الجمعة 17 تشرين الثاني 2017
العدد 3327 السنة الثانية عشرة
vendredi 17 Novembre 2017 no3327 12ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

سوريا

عودة المعارك إلى أحياء البوكمال

14

السعودية تخطط لإزاحة عون

صفقة الاذعان: الأميركيون تدخلوا أمس وموفد فرنسي الى بيروت

«جواسيس الديوان» نشطوا لتغطية الاعتقال إعلامياً

إبن سلمان لماكرون: الحريري خدعنا وجزء من قضيته له علاقة بمكافحة الفساد

(هيثم الموسوي)

جنون ابن سلمان: حصر إرث المملكة ومحاصرة لبنان

السعودية تخطط لإزاحة عون

السعودية نحو جولة جديدة من المواجهة وتوسع دائرة المعركة لتشمل الرئيس عون (هيثم الموسوي)

إبراهيم الأمين

في استعارة لمشهد يعرفه اللبنانيون جيداً، كان العدو الإسرائيلي يلجأ في الصفقات الكبيرة لتبادل الأسرى الى إشراك الوسيط في كل مراحل العملية. وفي حالات كثيرة، كان العدو يصرّ على انتقال الأسرى اللبنانيين الى بلد الوسيط، كألمانيا مثلاً، قبل عودتهم الى بيروت.

ومن غير المجحف القول إن التعاون غير المعلن بين العدو وآل سعود قد شمل هذا الجانب؛ فشأنها شأن العدو، أصرّت الرياض على أن تكون باريس، مركز الوساطة بين السعودية ولبنان حول الأسير سعد الحريري، معبراً لانتقاله الى بلده. ولو أن الحديث لم يتضح كلياً بعد حول أبعاد الصفقة، وسط تزايد الحديث بين المقرّبين من الرياض عن أن الحريري سيبقى أسيراً حتى بعد إطلاق سراحه، وسيظل رهينة مطالب السعودية التي تركّز على هدف واحد: ضرب حزب الله!

بذلك، تكون السعودية قد وعدت نفسها بجولة جديدة من المواجهة مع خصومها في لبنان. لكن المستجدّ هو أنها قررت توسيع المعركة لتصل إلى مستوى غير مسبوق من الجنون، ولتشمل، إلى المقاومة، الرئيس ميشال عون.

جنون محمد بن سلمان وفرقته لم يتوقف عند هذا الحد. فالسعوديون تحدثوا مع الاميركيين، ومع جهات لبنانية تابعة لهم، بأن مواجهة حزب الله لا تقتضي فقط رفع الغطاء الحكومي عنه عبر إطاحة الحكومة ومنع دخوله أي حكومة جديدة، بل أيضاً رفع الغطاء الشعبي، وخصوصاً المسيحي، عن الحزب. وهذا، في رأي السعوديين، يتطلب تعاملاً مختلفاً مع الرئيس عون باعتباره الحليف المسيحي الأقوى لحزب الله والمدافع عن المقاومة وسلاحها، وأنه وفّر الغطاء حتى لدخول مقاتلي الحزب الى سوريا.

وفي هذا السياق، ينبغي الأخذ، بجدية، بكلام مصادر رفيعة عن أن الاميركيين وبعض الغربيين، الى جانب السعوديين، يبحثون حتى في بدائل عن رئيس الجمهورية، سواء تم عزله بقوة شعبية، أو في حال حدوث وفاة مبكرة! وقال هؤلاء صراحة إنه لا يوجد بين قيادات 14 آذار من هو قادر على تولّي الرئاسة، وأنه ممنوع إعادة طرح اسم سليمان فرنجية أو اسم جبران باسيل. وبالتالي، المطلوب اسم من خارج النادي التقليدي، تكون له سمعة دولية، ويمكن أن يشكل عامل اطمئنان للداخل اللبناني لجهة الحياد السياسي والدور الاقتصادي.

وهنا، بات علينا التدقيق في طموحات كارلوس غصن. صحيح أن الرجل يزور لبنان بين فترة وأخرى، وأنه يحب بلده ويشتاق اليه، وأن لديه الآن صديقة لبنانية تقيم في بيروت، بعد طلاقه أخيراً، لكن آخر ثلاث زيارات له في الاشهر الخمسة الماضية جعلته – من باب «الصدفة» – كما يقول أحد اصدقائه، يلتقي بعدد غير قليل من رجال الأعمال والسياسيين وغيرهم، وأنه كان يسأل فقط عن أحوال البلد!

«صفقة الإذعان»

منذ اليوم الاول، كان واضحاً لدى تيار «المستقبل» أن القدرة باتت منعدمة على الاستعانة بقيادات من داخل السعودية للمساعدة على معالجة احتجاز الرئيس سعد الحريري. وانسحب الأمر على القيادات اللبنانية، على اختلافها. أما من هم قادرون على ذلك، كبقايا 14 آذار من القوات اللبنانية وحزب الكتائب وجهابذة الامانة العامة، فقد صاروا أصلاً محل شك لدى قيادة «المستقبل». لذلك، سارع الجميع الى طرق أبواب العواصم الخارجية.

بدايةً، لم يكن مفاجئاً أن الاميركيين أقفلوا الأبواب، إذ إن السفيرة الاميركية اليزابيت ريتشارد لم تكن على اطلاع على الأمر، وهي أصلاً خارج السمع عمّا يتقرر في واشنطن بشأن لبنان. لذلك اتجهت الأنظار في بيروت الى فرنسا التي قد تكون الطرف الأكثر حيوية في هذا الملف. فسارع الكل، من رؤساء وقيادات وأحزاب وعائلة وقيادات أمنية، بالتوجه الى الفرنسيين، دبلوماسيين وأمنيين، طلباً للمساعدة.

بعد زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لأبو ظبي، أوفد مستشاره أوريليان دوشوفالييه الى بيروت، فيما توجّه هو الى الرياض في زيارة خاطفة. في السعودية، كرر محمد بن سلمان على مسامع ضيفه الفرنسي لائحة اتهاماته للبنان وحزب الله وللحريري أيضاً. وبحسب مصادر فرنسية مطّلعة، قال السعوديون إنهم «استدعوا الحريري الى الرياض قبل مدة، وأطلعوه على ملف مفصّل حول ما يقوم به حزب الله في اليمن، وطلبوا منه المبادرة الى خطوات عملية. لكنه لم يفعل شيئاً، ولم يصدر عنه أيّ ردّ فعل يطمئن السعودية بأنه سيتخذ

اشتباك سعودي ـ فرنسي يتجاوز قضية الاحتجاز

في اليوم السابق لسفر الرئيس سعد الحريري وإعلان إقالته، في الرابع من الشهر الجاري، كانت فرنسا في مواجهة أول اختبار سلبي في علاقتها مع السعودية؛ فقد جرى اتصال بين الرئيس إيمانويل ماكرون وولي العهد السعودي محمد بن سلمان. أقفل الرجل الخط مع موجة سخط على الامير السعودي الذي قرر وضع كل بيضه في سلة الرئيس الاميركي دونالد ترامب. وما صدم ماكرون، ليس لهجة ابن سلمان فقط، بل تبلغه من المسؤول السعودي أن الرياض لا تنوي الدخول في أي صفقات اقتصادية أو تسليحية مع فرنسا.

كان القرار صادماً، خصوصاً أن فرنسا عملت على مراضاة السعوديين ودول الخليج منذ عقدين من الزمن، وجارتهم في مخططاتهم لتدمير العراق وسوريا وليبيا. كذلك تجاهلت باريس مجازر آل سعود في اليمن، وتغاضت عن دور المدرسة الوهابية في تغذية التطرف في أوساط جاليات عربية وإسلامية في فرنسا وأوروبا. لكن ذلك كله لم يشفع، لأن «الكارثة الكبرى»، بالنسبة إلى ابن سلمان، كانت في رفض باريس تلبية مطالبه المثلثة، وهي:

ـ المصادقة على توجّه الرئيس دونالد ترامب بتعطيل الاتفاق النووي مع إيران.

ـ التخلي عن أي دور حاضن لقطر في أزمتها الخليجية.

ـ رفض اعتبار حزب الله تنظيماً إرهابياً وعدم قبول إدراج هذا البند على جدول أعمال الاتحاد الاوروبي.

الإجابات الفرنسية السلبية على طلبات السعودية كفيلة بنشوء أزمة ثقة بين باريس والرياض. وعندما قرر ماكرون زيارة أبو ظبي، لم يكن في وارد زيارة الرياض، لكن محمد بن زايد حاول تخفيف التوتر بين حليفيه، وعمل على إقناعهما بلقاء ولو سريع في المطار، علماً بأن أزمة الحريري كانت قد صارت على جدول أعمال ماكرون. لكن لقاء المطار كان سيّئاً أيضاً. وما أثار غضب ماكرون أكثر، كان التقرير الذي بعث به سفيره في السعودية فرانسوا غويات بعد زيارته الحريري، إذ كتب السفير أنه تعرض للإهانة، وأن السعوديين تجاوزوا الأصول الدبلوماسية وقاموا بتفتيش سيارته لدى دخوله مجمع منزل الحريري، وأن «ملائكتهم» كانت حاضرة في اللقاء السريع. وهو ما دفعه الى كتابة خلاصة واضحة: «الحريري ليس حراً».

بعد ذلك، رفع الفرنسيون من مستوى تدخلهم في الملف، فأجروا اتصالات مع حلفائهم الأوروبيين ومع الولايات المتحدة التي ظلت حتى مساء أمس خارج الاتصالات المباشرة، رغم صدور بيانات عن البيت الابيض ووزارة الخارجية تدعم عودة الحريري.

جهود السبهان لتغطية الاعتقال

الجهات الدولية التي تدخلت في متابعة احتجاز الرئيس سعد الحريري لدى السلطات السعودية تيقّنت، منذ السبت الماضي، بأنه لا يتمتع بحرية التحرك. ولم تنفع كل محاولات الرياض وأنصارها في لبنان لتحييد الأنظار وإشغال الناس بمضمون البيان الذي أذاعه، في إزالة الشكوك، كما لم تضف أي معطيات جديدة على ما يعرفه المسؤولون.

وحتى المقابلة التلفزيونية التي أذيعت على «المستقبل» لم تكن لتفي بالغرض، خصوصاً أن وكالات أنباء وصحافيين عالميين رفضوا عرض إجراء المقابلة. وكان من الصعب إجراؤها مع قناة «العربية» أو مع أيّ قناة إماراتية أو مصرية. ولما جرى البحث في لبنان، سارع كثيرون إلى التطوّع، لكن السعودية ما كانت لتثق بأحد، ليس خشية جرّ الحريري الى نقاش يؤكد احتجازه، بل للتأكد من عدم حصول أي تواصل لا تريده السلطات الأمنية الموجودة في منزل الحريري بينه وبين الإعلاميين. وعندما ذهبت الصحافية بولا يعقوبيان الى الرياض، كانت الأمور مُعدّة سلفاً: فهي لم تدخل منزله العائلي أبداً، ووجدت نفسها في مكان مخصّص للحراس وليس حتى للضيوف. وجرى ترتيب الغرفة التي أُجريت فيها المقابلة على عجل من دون أي اهتمام بعناصر الإضاءة والتصوير. كذلك لم يكن في مقدورها التثبت من هوية الفريق التقني الذي ساعد في إجراء المقابلة، ولم يتح لها التحدث مع الحريري لأكثر من دقائق، علماً بأن الأمنيين كانوا موجودين، ولو على هيئة مصورين وتقنيين. وعندما انتهت المقابلة، سارع السعوديون الى نقلها الى الفندق، من دون أن تراه من جديد، فيما أعيد هو الى سجنه.

بحث السعوديون في كل الصيغ التي تخدم فكرة أن الحريري غير محتجز، فوافقوا على حضور أفراد عائلة زوجة الحريري المقيمين في الرياض منذ عقود، لتناول الغداء مع ابنتهم وزوجها وأولادهما في منزل الحريري. لكن ذلك لم يمنع استمرار الإجراءات عند مدخل المنزل، حيث يتعرض كل من وما يدخل ويخرج، بشراً كان أو طعاماً أو ثياباً أو غير ذلك، لتفتيش دقيق.

وبلغ الهوس السعودي حدّ فرض حراسة مشددة على أولاد الحريري لدى انتقالهم الى المدرسة، وإخضاعهم للتفتيش لدى خروجهم من المنزل ولدى عودتهم. وكان القرار السعودي حاسماً في إبقاء الحريري، مع زوجته وأولاده وأربعة مرافقين لبنانيين الى جانب طبيبين، تحت إجراءات مشددة تمنع خروج أحد منهم أو دخوله إلا بموافقة أمنية.

وكان لافتاً أن في الفريق الاعلامي لتيار «المستقبل» من تنكّب مهمة الدفاع عن سياسة محمد بن سلمان، وهم من رجال ثامر السبهان الذين يطلق عليهم أنصار الحريري في بيروت اليوم اسم «جواسيس الديوان»، وهم مجموعة من الانتهازيين العاملين في الدائرة القريبة من الحريري، يجري تحريضهم على عدم الاستجابة لأي قرار يتخذ في «بيت الوسط»، وعلى التمرد على نادر الحريري الذي بات رأسه مطلوباً عند السعوديين. مع ذلك، فإن المشكلة تفاقمت عندما لم تجد السعودية قيادياً في «المستقبل» من الطائفة السنية يقبل التصدي للدفاع عنها، الى درجة دفعت أحد قياديي «المستقبل» إلى التنذّر بأن «السعودية تحاول إطاحة زعامة سعد الحريري عند السنّة، وافتعال مشكلة باسم حقوق السنّة، لكن ليس بين من يدافعون عن مشروعها سنّي واحد من قلب فريق المستقبل. فهل صار الامر صعباً الى هذا الحد، أم أن المتطوعين للمهمة من جماعة البنادق المعروضة للإيجار؟». وفيما تعيش عائلة الحريري أياماً عصيبة خشية من نتائج قرار السعودية تمزيقها لأسباب كثيرة، كان أنصار الحريري المقيمون في السعودية يعانون الأمرّين، إذ باتوا غير قادرين على التدخل في أي نقاش، أو التعبير عن مواقفهم ومشاعرهم، ويتفادون الحديث المفتوح مع عائلاتهم في بيروت عمّا يجري، ويتجنّبون اللقاءات الاجتماعية هناك، فيما هم غير قادرين أصلاً على سؤال أيّ سعودي عن حقيقة ما يجري. وجلّ ما هو مسموح به الدعاء لطويل العمر بطول العمر!

مواقف حاسمة ضد الحزب». وبحسب المصادر نفسها، يتّهم السعوديون بأنه «خدعهم منذ ترشيحه سليمان فرنجية للرئاسة من دون الحصول على موافقة جميع حلفائه في بيروت، الى ترشيح ميشال عون والتعهد بأنه سيضمن انتقاله الى جانبه بعد الرئاسة، ومن ثم في طريقة تشكيل الحكومة والموقف من الملف السوري، وصولاً الى الدور الإقليمي لحزب الله». وتقول المصادر إن السعوديين أكّدوا أيضاً أن جانباً من أزمة الحريري «يتعلق بملف محاربة الفساد في السعودية».

صفقة الاذعان: الأميركيون تدخلوا امس وموفد فرنسي الى بيروت

إبن سلمان لماكرون: الحريري خدعنا وجزء من قضيته له علاقة بمكافحة الفساد

أما في بيروت فقد سمع دوشوفالييه من الرئيس عون أنه ينوي إيفاد الوزير جبران باسيل في جولة أوروبية، وأن يحمّله رسالة شخصية لماكرون، فيما جرى تقريب موعد كان مقرراً سابقاً بين المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم ومدير الاستخبارات الخارجية الفرنسية برنارد ايميه. وفي الوقت نفسه، كانت الاتصالات تتوالى مع كل من هو قادر على التحدث مع السعوديين، وجرى تعمّد الكشف عن إمكانية التوجه صوب مجلس الامن.

وما ساء السعوديين أكثر أن فرنسا قادت، الى جانب لبنان، الحملة الدبلوماسية العالمية، ما دفع ابن سلمان الى التراجع والإذعان للمطالب اللبنانية، فأبلغ باريس بموافقته على الإفراج عن الحريري، شرط أن يسافر الى فرنسا وليس مباشرة الى بيروت. وانتظرت الرياض وصول وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الى الرياض لمتابعة التفاصيل.

لكن يبدو أن ابن سلمان لا يريد أن تكون خسارته كاملة، خصوصاً أنه يريد مواصلة المعركة. والتطور البارز تمثل في ما علمته «الأخبار»، ليل أمس، عن أن واشنطن دخلت مباشرة على خط الازمة. فقد تبلّغت باريس وعواصم غربية أخرى، من الجانب الاميركي، أن واشنطن ستتولى ترتيب التفاصيل الخاصة بمرحلة ما بعد عودة الحريري الى بيروت، وأن المسؤولين الاميركيين باشروا التواصل مع الجانب السعودي، ومع الحريري نفسه، حول متطلبات المرحلة المقبلة. وهذا ما دفع مرجعاً لبنانياً كبيراً، مساء أمس، الى إبداء الخشية من محاولة أميركية ـ سعودية للضغط على الحريري وترهيبه، ودفعه الى تبني خطة ابن سلمان مع وعود بمعالجة أزمته المالية وتزويده بما يحتاج إليه إن هو قبل المهمة، علماً بأن المرجع كان قد سمع كلاماً غربياً واضحاً بأن السعودية لم تعد تريد الحريري في سدة الحكم والمسؤولية.

ويبدو أن المخرج يقضي بأن يلتزم الحريري بمطالب السعودية بالاستقالة وتبريرها بما يتطابق مع ما ورد في البيان الذي تلاه في الرابع من الشهر الجاري، وأن يتوقف لبنان عن الحملة الدبلوماسية، وأن لا يقف ممثل لبنان في اجتماع وزراء الخارجية العرب، الأحد المقبل، في وجه الطلب السعودي بإدانة أعمال حزب الله «الإرهابية» في اليمن على وجه التحديد، علماً بأن الرئيس عون رفض التعهد بأي موقف مسبقاً. لكنه وافق على تخفيف حدّة لهجته ضد السعودية طالما أن الاتفاق حصل على خروج الحريري الى باريس.

وعلمت «الأخبار» أن طائرة تابعة لآل الحريري انتقلت مساء أمس من بيروت الى باريس، وينتظر أن يصل رئيس الحكومة المفرج عنه الى العاصمة الفرنسية خلال 24 ساعة، على أن يلتقي ماكرون غداً، فيما سيوفد الأخير ممثله دوشوفالييه الى بيروت مجدداً، خلال الايام القليلة المقبلة، لمتابعة «مرحلة ما بعد خروج الحريري من الرياض».

وفي معلومات «الأخبار» أن الفرنسيين تعهدوا للجانب السعودي بأنه بعد وصول الحريري الى باريس، ثم انتقاله الى بيروت لتثبيت استقالته – كما هو مقرر – فإنهم سيعملون على وضع خريطة طريق تساعد السعودية في معالجة مشكلاتها اللبنانية. ونقلت المصادر الفرنسية أن باريس تعهدت بالتواصل مع الجانب الإيراني «لكبح جماح حزب الله ومنعه من مواصلة عمله في اليمن»، لكنها أشارت الى أن باريس دعت السعودية الى مساعدة لبنان لا معاقبته، وأبلغتها أن الحد من دور حزب الله يتطلب تعزيز الدولة اللبنانية والمؤسسات العسكرية والأمنية والاقتصادية، بما في ذلك تعزيز وضع خصوم حزب الله في لبنان، وليس العكس كما هو حاصل اليوم.

صحيفة بريطانية: ابن سلمان سيسعى الى مساعدة إسرائيلية لسحق حزب الله

نقلت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية عن مصدر وصفته بـ«رفيع المستوى» أنه بمجرد تولّي محمد بن سلمان العرش سيركز على إيران، مع مخاوف من احتمال اتجاهه نحو خيار عسكري. ولفتت إلى أن ابن سلمان سيسعى الى مساعدة إسرائيلية عسكرية من أجل سحق حزب الله في لبنان. وقال المصدر: «محمد بن سلمان مقتنع بأن عليه توجيه ضربة لإيران وحزب الله، على العكس من نصائح كبار العائلة المالكة».

وبحسب الصحيفة البريطانية، وعد وليّ العهد السعودي إسرائيل بمليارات الدولارات كمساعدات مالية مباشرة حال موافقتها على ذلك. وأضاف المصدر: «لا يستطيع محمد بن سلمان مواجهة حزب الله في لبنان من دون إسرائيل، والخطة البديلة له هي مواجهة الحزب في سوريا».

بري: حلت أزمة الحريري وبدأت الأزمة السياسية

نجح الضغط اللبناني في وصول المبادرة الفرنسية، بشأن الإفراج عن الرئيس سعد الحريري المحتجز في السعودية، إلى نتائج إيجابية. وتنتظر بيروت وصول الحريري إلى باريس ولقاءه مع الرئيس الفرنسي قبل البحث في أي أمر آخر

ألمانيا: نطالب سياسيي المنطقة بالتصرف بحكمة في ما يتعلق بلبنان (أ ف ب)

بعد تلويح لبنان برفع قضيّة احتجاز رئيس الحكومة سعد الحريري في السعودية إلى الأمم المتحّدة ومجلس الأمن الدولي، والإعلان عن مبادرة فرنسية للإفراج عن الحريري، انعكست أجواء الاطمئنان في بيروت مع قرب الإفراج عن الحريري وانتقاله إلى فرنسا ولقائه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون غداً.

وعبّر رئيس الجمهورية ميشال عون عن هذا الاطمئنان، آملاً أن تكون هذه الزيارة لباريس مدخلاً لحلّ الأزمة، بينما عبّر الرئيس نبيه برّي عن ارتياحه لهذه الخطوة، مؤكّداً أن أزمة احتجاز الحريري شارفت على نهايتها. ومع استمرار الحركة الفرنسية، وزيارة وزير الخارجية الفرنسي جان ايف لودريان للرياض ولقائه الأمير محمد بن سلمان والحريري، تابع وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل جولته الأوروبية، والتقى أمس وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل في برلين، قبل أن ينتقل إلى تركيا ويلتقي الرئيس رجب أردوغان ووزير خارجيته مولود جاويش أوغلو.

برّي الذي يتناغم موقفه مع موقف رئيس الجمهورية، لا يزال يرفض البحث في ما بعد عودة الحريري إلى بيروت قبل أن تتمّ هذه العودة والاستماع من الحريري إلى ظروف استقالته. إلّا أنه أكّد لزواره، مساء أمس، أن عودة الحريري باتت شبه أكيدة، وأن «أزمته الشخصيّة انتهت تقريباً»، إلّا أنه رأى أن «الأزمة السياسية بدأت الآن».

أمّا عون، فسرد أمام وفدٍ من مجلسي نقابة الصحافة والمحرّرين تفاصيل ما جرى من إعلان الحريري استقالته، مؤكّداً أنه سينتظر مجيء الحريري الى بيروت للبحث معه في «مسألة الاستقالة التي لم تقبل حتى الآن، وعندما يأتي يقرر ما إذا كان يريد الاستقالة أو الاستمرار في رئاسة الحكومة، لأن الاستقالة يجب أن تقدم في لبنان، وعليه البقاء فيه حتى تأليف الحكومة الجديدة، لأن تصريف الأعمال يفترض وجود رئيس الحكومة في البلاد». وكشف عون، أثناء حديثه عن لقائه القائم بالأعمال السعودي في بيروت وليد بخاري، أنه طلب إيضاحات رسمية عن وضع الحريري في المملكة في ضوء المعلومات التي كانت ترد، ومضت ستة أيام من دون أن يأتينا الجواب، فكان الموقف الذي أعلناه»، مضيفاً: «نحن لا نتجنّى على أحد، لكن من البديهي أن يسأل رئيس الجمهورية عن وضع رئيس حكومته، الذي تتناوله كل وسائل الاعلام المحلية والعالمية، وتقول إنه محتجز، لأن للبنان كرامته وسيادته». وقال عون، ردّاً على سؤال عمّا إذا كانت حكومة تصريف الأعمال يمكن أن تجتمع وتتخذ قرارات إذا ما طرأت ظروف استثنائية: «لا تخافوا، لن يكون هناك أي حل مقفل أمامنا، وكل شيء سيكون قانونياً». كذلك قال، ردّاً على سؤال إن كان البطريرك بشارة الراعي قد وضعه في أجواء زيارته للسعودية، إنه اطّلع على التصريح الذي أدلى به البطريرك في السعودية، و«إذا أراد أن يعلمني بأيّ نتيجة إضافية فإن أبواب قصر بعبدا مفتوحة دائماً لاستقبال البطريرك».

من جهته، كرّر وزير الخارجية الألماني مواقف بلاده القاسية بحقّ السعودية، على خلفية أزمة احتجاز الحريري، مؤكّداً بعد لقائه باسيل في برلين اهتمام ألمانيا «اهتماماً كبيراً بوحدة لبنان واستقراره، ونقف الى جانب لبنان والذين يريدون المحافظة على

عون: إذا أراد الراعي أن يخبرني المزيد عن زيارته للسعودية فأبواب القصر مفتوحة

وحدة البلد وسيادته»، موجّهاً رسالة للسعوديين من دون تسميتهم بالقول: «نطالب سياسيّي المنطقة بالتصرف بحكمة في ما يتعلق بهذا النزاع». وشدّد غابرييل على أن «وجود مليون ونصف مليون لاجئ يشكلون عبئاً جسيماً على لبنان يضاف الى أعباء الحروب الاقليمية، وهذا البلد يستحق الدعم والمساعدة السياسية والاقتصادية، ونحن مستعدون لذلك». بدوره، قال باسيل إن «سياسة لبنان واضحة، لأنه يعتمد النأي بلبنان عن مشاكل الخارج وعدم الاعتداء على أي دولة لكونها لا تعتدي علينا، ونطالب بأن تساعدنا الدول الصديقة على وقف السياسات الخاطئة والمتهورة التي تؤدي إلى تعزيز التطرف والارهاب، لأن التطرف يطال كل دول العالم، بما فيها أوروبا، ويغيّر معالمها السياسية». وتابع أن محاربة لبنان بأي شكل أتت، «إن كان على شكل تعطيل لحياتنا السياسية أو فرض إجراءات أو عقوبات على اقتصادنا، ستكون النتيجة مباشرة على النازحين السوريين واللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وعلى اللبنانيين الذين ستضعهم في وضع هشّ ينقلهم إلى حالات أخرى، ومنها اللجوء إلى أوروبا وخلق أوضاع غير مستقرة، كما حصل في الأزمة السورية وما عانت منه ألمانيا وأوروبا». ومن تركيا، أكّد باسيل أنه «اعتمدنا سياسة ضبط النفس في قضية الحريري، ولم نتخذ خطوات تصعيدية، آملاً أن لا نضطر إلى تصعيد موقفنا لتأمين عودة رئيس حكومتنا الى بلده»، مشيراً إلى أن «اللبنانيين متفقون على سياسة خارجية تقوم على إبعاد لبنان عن الأزمات»، فيما أكّد أوغلو أن «تركيا تساند الوحدة والتماسك والاستقرار في لبنان ونعارض كل الامور التي تخاطر به»، مشيراً إلى أنه «يهمنا عودة الحريري الى لبنان، ونؤمن بأنه سيتشاور مع رئيس الجمهورية ميشال عون وسيتخذ القرار السليم ونقدّر موقفه».

الجبير يهاجم المقاومة

وفيما أكّد الحريري، بعد لقائه وزير الخارجية الفرنسي، أنه سيذهب إلى فرنسا في وقتٍ قريب جدّاً، كان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير لا يزال ينفي احتجاز الحريري في الرياض، مؤكّداً أنه «موجود في السعودية بإرادته، وعودته إلى لبنان تعود له ولتقييم الأوضاع الأمنية»، مع إشارته إلى أن الحريري «مواطن سعودي كما هو مواطن لبناني». إلّا أن الجبير شنّ هجوماً على المقاومة، متذرّعاً بأن «الأزمة في لبنان أساسها حزب الله الذي اختطف النظام اللبناني، وهو أداة في يد الحرس الثوري الإيراني». وزعم أن «هناك شبه إجماع في العالم على أن حزب الله منظمة إرهابية ويجب عليه احترام الطائف ونزع سلاحه»، مضيفاً أنه «يجب إيجاد وسائل للتعامل مع حزب الله، وهناك خطوات فعلية في هذا الصدد».

(الأخبار)

جنون ابن سلمان: حصر إرث المملكة ومحاصرة لبنان

عون يتصدر المواجهة وبكركي تحتوي قلق العاملين في الـ

في ظل استمرار الأزمة التي تسببت بها استقالة الرئيس سعد الحريري، تبرز ملاحظات عن التداعيات الأولى التي نجمت عن أحداث الأسبوعين الأخيرين، وعن الدور الفرنسي المفاوض مع السعودية

هيام القصيفي

في غمرة الانشغال بمعرفة موعد عودة الرئيس سعد الحريري الى لبنان، وبتّ مصير استقالته، برزت سلسلة ملاحظات حول الأزمة السياسية المحلية والإقليمية الراهنة:
ـ أولاً، تقسيم الأدوار بين حزب الله ورئاسة الجمهورية ووزارة الخارجية في مقاربة ملف غياب الحريري وتقديم استقالته قبل الشروع في البحث في ما بعد هذه الخطوة. ففي إطلالتيه، خلال الأسبوع الأول، خالف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ما كان يتوقعه المقربون من الرياض، فجاء كلامه مهادناً بلهجة هادئة ومن دون رفع مستوى المواجهة مع السعودية. في هذه المرحلة، احتوى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون الموقف بعقد لقاءات تشاورية من دون أن يدخل في مواجهة مباشرة أو يتحدث بلغة عالية، وكذلك فعل وزير الخارجية جبران باسيل. وفي الأسبوع الثاني، بدأت حملة رئاسية مضادة، وتطوّر دور عون وباسيل، فتشدّد الأول متصدراً المواجهة مع السعودية، تدريجاً برفض الاستقالة والإصرار على عودة الحريري، وصولاً الى اتهامه لها باحتجاز رئيس الحكومة رسمياً. وكثف الثاني إطلالاته وكلامه العلني، فيما انكفأ دور حزب الله في التعليق أو الدخول المباشر على خط الأزمة، تاركاً لموقعي الرئاسة والخارجية كموقعين رسميين، التحدث في هذه القضية، تماماً كما فعل أيضاً رئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي لم يعد دوره في الصف الأول في ملف حساس ودقيق يتعلق بعلاقة لبنان بالسعودية. ومردّ تغير اللاعبين، بحسب سياسيين، يعود الى الرغبة في سحب فتيل المواجهة السنية ـ الشيعية، وعدم تصدر حزب الله المشهد السياسي بنبرة عالية ضد السعودية. لذا تحولت المواجهة، التي شاركت فيها من الصفوف الخلفية، عائلة الحريري، الى قصر بعبدا وقصر بسترس، على افتراض أنها لا يمكن أن تحدث هذا الانقسام الحاد بين جمهور موال للرياض وجمهور معاد لها، علماً بأن شارع الحريري بدا مضعضعاً في تلقّفه لغياب زعيمه من دون فهم أسبابه الحقيقية، الأمر الذي ساهم في إضفاء مسحة «رسمية» على طابع المطالبة بعودة الحريري وانتقاد السعودية.
ثانياً، تحول المواجهة الى قصر بعبدا أعاد المسيحيين، لأول مرة منذ زمن طويل، الى اللعبة السياسية الدولية والإقليمية. لكن هذا الدخول بزخم الى المشهد الدولي من خلال اتصالات رئيس الجمهورية وتحرك باسيل، وإن كان من موقعهما الرسمي، وينتظر أن يتطور في اجتماع وزراء الخارجية العرب، جاء من وجهة نظر انتقادية للسعودية ووضع الفريق الذي ينتميان إليه في صلب هذه المواجهة، كما كانت حاله معها سابقاً. لكن هذه المرة أضيف عامل أساسي وهو أن الرئاسة بما تمثل مسيحياً، باتت هي أيضاً في صلب المواجهة. في المقابل، تزامن تحرك الرئاسة والخارجية مع زيارة البطريرك مار بشارة بطرس الراعي للسعودية، ما فرض مشهداً مسيحياً جديداً يتحرك فيه الفريقان، كل في اتجاه، إذ برزت

زيارة الراعي للرياض حملت تكريسا للافتراق بين بكركي وبعبدا (أ ف ب)

> تحول المواجهة إلى قصر بعبدا أعاد المسيحيين إلى اللعبة السياسية الدولية والإقليمية

زيارة الراعي وكلامه حول وضع الحريري متناقضاً مع وجهة النظر الرئاسية. وزيارة البطريرك الماروني حملت تكريساً للافتراق بين الموقعين والرجلين، بطريركاً ورئيساً، وهو افتراق بدأ قبل استقالة الحريري ولأسباب تتعلق بأداء الحكومة والعهد والتعيينات وملفات أكثر دقة، واستمر حولها وحول زيارة السعودية، ولا شيء يشير الى احتمال أن تقرب وجهات النظر قريباً، علماً بأن الراعي سعى، بحسب من اطلع على زيارته، إضافة الى العنوان الأساسي لها، الى الإحاطة بوضع اللبنانيين في المملكة، وهو ساهم في طمأنة من لاقاه من لبنانيين من جميع الطوائف يعملون فيها وأبدوا خشيتهم على مستقبلهم بعد الإشكال الأخير واستقالة الحريري، وتهدئة سائليه عن مستقبلهم في ظرف دقيق يتعلق بالتوتر بين السعودية ولبنان الرسمي للمرة الأولى بهذه الحدة. وهو اعتبر أن زيارته هذه تساهم في سحب عامل القلق لدى هؤلاء، وقد حاورهم في أعمالهم ومستقبلهم فيها.
ثالثاً، الدور الفرنسي في الأزمة السياسية الراهنة الذي برز كمعطى

كتائب «النأي بالنفس»: وضع الحريري غير طبيعي ... ولكن

طال صمت حزب الكتائب ثمانية أيام قبل أن يصدر عنه بيان حول أزمة سعد الحريري. الدعوة الكتائبية إلى عودة الحريري إلى لبنان، بقيت ناقصة الموقف من تصرفات السعودية، لا سيما أن الصيفي من «حماة السيادة» التي تنتهكها مملكة الوصاية كل يوم

برز توجه لدى نواب الكتائب بأن يصدر موقف يتناغم مع خطاب السعودية (هيثم الموسوي)

ليا القزي

احتاج حزب الكتائب إلى عقد ثلاثة اجتماعات لمكتبه السياسي (في 6 و10 و13 تشرين الثاني)، قبل أن يتمكن من إصدار بيانٍ يعلّق فيه على أزمة رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري. بيان لم يُدِن في أيّ سطر منه تصرّف السعودية كسلطة وصاية تجاه لبنان، وإجبارها رئيس الحكومة على تقديم استقالته، وحجزها حريته حتّى تُقايضها بتنازلاتٍ سياسية وميدانية في الاقليم. نقل رئيس الحزب النائب سامي الجميل النقاش، خلال مؤتمره الصحافي الإثنين الماضي، إلى الحديث عن ضرورة استغلال الظرف من أجل الاتفاق على حلّ بنيوي متطلباته «التركيز على تحييد لبنان عن الصراعات وعدم التدخل بشؤون الدول العربية»، خاصة أنّ التسوية القديمة «سلّمت البلد وقرارها إلى الآخرين، لذلك وصلنا إلى المأزق، ولهذا السبب نحن بحاجة إلى تسوية جديدة». لكنّ الجميّل تمنّى «عودة سريعة للحريري إلى لبنان، ليُترجم قناعاته من الأراضي اللبنانية».
منذ معارضة حزب الكتائب التسوية الرئاسية، ورفضه تولّي وزارة من دون حقيبة، وانتقاله إلى صفوف المعارضة بوجه حكومة سعد الحريري، تحول الخلاف السياسي بين حزب الكتائب وتيار المستقبل إلى صراع شخصي بين الحريري والجميل الذي لم يتوانَ عن تناول ملفات «الفساد» التي كانت تطال الحريري أو شخصيات ومؤسسات محسوبة عليه. شركة «سوكلين» مثلاً. رغم ذلك، لا يوجد ما يُبرّر عدم اتخاذ موقف واضح من الطريقة التي حصلت بها الاستقالة، والظروف المحيطة بها، بصرف النظر عن سياسة تيار المستقبل. المستغرب لدى قيادة الصيفي هو أنّها في العادة من رافعي «لواء السيادة»،

سعودية

مساهم في خروج الحريري من الرياض. في الزيارة التي قيل إنها مفاجئة الى السعودية، كان الرئيس الفرنسي الذي تتدهور شعبيته في فرنسا، يطرح مع السعودية ملفات كثيرة، كان وضع الحريري واحداً منها. طلب ماكرون من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مساعدة مالية للمساهمة في تمويل قوة عسكرية مشتركة لمكافحة الإرهاب، من الدول الخمس: تشاد، مالي، بوركينا فاسو، نيجر وموريتانيا. وبما أن الاجتماع المرتقب لوزراء خارجية هذه الدول مع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في 14 كانون الأول المقبل، وبما أن فرنسا هي التي اقترحت تشكيل هذه القوة، فإن هذا الملف واحدة من أولوياتها في حوارها مع الرياض، ولا سيما أنها تعوّل عليه كأحد عناوين حضورها في أفريقيا. إضافة الى أن فرنسا سعت في الأشهر الأخيرة الى تفعيل العلاقات الاقتصادية والعسكرية مع الرياض، وخصوصاً بعد زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لها، وما نجم عنها. من هنا، جاءت زيارات وزير خارجية فرنسا جان إيف لو دريان، الذي كان وزيراً للدفاع وأحد شركاء التفاوض في صفقة السلاح الفرنسي الى بيروت بتمويل سعودي عبر شركة «أوداس»، فيما الشريك الآخر خالد التويجري موقوف مع الأمراء الآخرين. من هنا، يمكن النظر أيضاً الى حوار فرنسا مع الرياض حول الحريري، ليس من باب التحدي ولا من باب الضغط على السعودية، بل من باب العلاقات المفتوحة على أكثر من ملف، في وقت تحتاج فيه فرنسا الى تفعيل هذه الشراكة، وآخر ما تريده باريس اليوم أن تكون على عداء مع السعودية وهي التي تنتظر منها تواقيع على اتفاقات كثيرة موضوعة على طاولة التفاوض.

تقرير

لا أحد سيفتح أبواب الجحيم

أيزنكوت لـ«إيلاف» السعودي: لن نبادر إلى حرب في لبنان

يحيى دبوق

واقع التحالف والودّ والشراكة بين العدو الإسرائيلي والمملكة السعودية لم يعد خفياً. مقابلة رئيس أركان الجيش الاسرائيلي، غادي أيزنكوت، مع موقع «إيلاف» السعودي، والتي تداولها الإعلام أمس باعتبارها حدثاً استثنائياً، مجرد تعبير إضافي ـ وإن بدرجة رفيعة ـ عن مستوى العلاقة القائمة بين الجانبين، وعلى الزخم المطّرد لمسيرة التطبيع بين السعودية وإسرائيل، علماً بأن موقع «إيلاف» يعدّ منبراً إعلامياً سعودياً قابل في السابق مسؤولين إسرائيليين، من بينهم وزير الأمن السابق موشيه يعلون والمدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية دوري غولد. وقد تكون هذه أهم الدلالات التي غلبت على مقاربة المعلقين أمس.

المقابلة تحمل دلالات تزيد على ذلك، وتتجاوز كونها مجرد تعبير عن حالة تطبيع وشراكة بين الجانبين. فما الذي يدفع أيزنكوت الذي لا يكاد يعطي مقابلات لوسائل الإعلام العبرية، الا في المناسبات الخاصة، إلى استدعاء مراسل الموقع السعودي لـ«يتكرم» عليه بإجراء مقابلة؟

واضح أن المؤسسة العسكرية في إسرائيل أرادت، من منطلق الضرورة والحاجة، أن توصل رسالة، علنية ومكشوفة، وعلى لسان رأس الهرم العسكري، في أكثر من اتجاه: إلى الأذن السعودية، المعنية الأولى بالرسالة ربطاً بهوية الموقع، وإلى الساحة اللبنانية التي انشغلت بالطلب السعودي شنّ حرب إسرائيلية على لبنان، فضلاً عن رسالة طمأنة إلى الداخل الاسرائيلي بأن لا مغامرات عسكرية مقبلة.

في ذلك، يؤكد أيزنكوت، وإن بعبارات غير مباشرة، أن الشراكة مع السعودية مهمة جداً من ناحية إسرائيل، لكنها لا تصل إلى حدّ شنّ حروب بالوكالة عنها: لا توجد لدينا أيّ نية للمبادرة إلى هجوم على حزب الله في لبنان والوصول الى حرب، ولكن لن نقبل بأن يكون هناك تهديد استراتيجي على إسرائيل. أنا سعيد جداً بالهدوء على جانبَي الحدود، الامر الذي استمر طيلة 11 سنة. نرى من الجانب الآخر محاولات إيرانية قد تؤدي إلى التصعيد، ولكنني استبعد ذلك في هذه المرحلة.

لكن من أهم العبارات التي أدلى بها أيزنكوت للموقع السعودي تأكيده أن السعودية لم تكن في أي يوم من الأيام عدوّة لإسرائيل: «هناك توافق تام بيننا وبين المملكة العربية السعودية التي لم تكن يوماً من الأيام عدوة أو قاتلتنا أو قاتلناها، وأعتقد أن هناك توافقاً تاماً بيننا وبينهم في ما يتعلق بالمحور الايراني. فأنا كنت في لقاء رؤساء الأركان في واشنطن، وعندما سمعت ما قاله المندوب السعودي وجدت أنه مطابق تماماً لما أفكر فيه في ما يتعلق بإيران وضرورة مواجهتها في المنطقة وضرورة إيقاف برامجها التوسعية».

والى مقابلة أيزنكوت، انشغلت وسائل الإعلام العبرية أمس، كما في الايام السابقة، بالحديث عن طلب السعودية من إسرائيل شنّ حرب على حزب الله في لبنان. الطلب لم يعد مجرد معلومات خاصة وصلت إلى قيادات معنية بها، أو مجرد تقدير وضع أو تحليل سيناريوات مقبلة، بل حقيقة واقعة أقرّت بها تل أبيب وإعلامها. وكان هذا الطلب مدار سجال بين السياسيين الإسرائيليين، غلب عليه موقف رفض زجّ إسرائيل في حرب تؤكد أنها غير قادرة على تحمّل تبعاتها، وإن كانت والسعودية تتشاركان في المصالح والتطلعات والأهداف، ليس في لبنان وحسب، بل على مستوى المنطقة وما وراءها.

ورفض إسرائيل طلب السعودية شنّ الحرب على لبنان، للتعذر الإسرائيلي أولاً، لا يعني أن الودّ منقوص، أو أن الاهداف مغايرة، أو أن المصالح باتت مختلفة. بل يعني حصراً، كما تقول إسرائيل وإعلامها، أن الشريك السعودي طائش، بلا خبرة مع كثير من رعونة، ويمتهن الفشل والدخول في مغامرات لا جدوى ولا طائل منها. وهذه العبارات وردت في الايام القليلة الماضية في الإعلام العبري، إلى درجة الإشباع.

وكشفت صحيفة «معاريف»، أمس، بصورة مباشرة، أن «السعودية كانت تريد من إسرائيل أن تبادر إلى شنّ حرب على حزب الله في لبنان، تماماً مثلما أرادت عام 2006 أن تضرب بقوة أكبر». مع ذلك، تضيف الصحيفة أنه «يمكن التقدير بيقين، أن إسرائيل لن تبادر هذه المرة إلى استنزاف دماء أبنائها، من أجل مصالح سعودية».

أمس أيضاً، أكدت صحيفة «جيروزاليم بوست» أن «الخطر الأكبر من جهة إسرائيل هو أن تذهب بعيداً في حلفها مع السعودية. خذوا لبنان كمثال. ربما ليس في مقدور السعودية ضرب حزب الله (عسكرياً)، فيما إسرائيل قادرة على فعل شيء من هذا القبيل، إذ إن السعوديين يريدون من نتنياهو أن يخرج لهم الكستناء من النار، وقد يقدمون لنا المال».

مصادر أمنية إسرائيلية رفيعة أكدت من جهتها أن لا نية لدى إسرائيل للتورط في حرب مع حزب الله، «فقط لأن التوقيت الحالي مريح للسعوديين». وتحت عنوان «هل يحاول السعوديون توريط إسرائيل في حرب في الشمال؟»، ينقل الكاتب الاسرائيلي المعروف، بن كسبيت، في النسخة العبرية من موقع «مونيتور»، تقديرات ومعلومات عن المؤسسة الامنية الاسرائيلية، تشير بشكل واضح ومباشر الى رفض قاطع للمغامرة العسكرية في لبنان.

بحسب هذه المصادر، فإن «الجيش الاسرائيلي يعلم أنه بات من المؤكد أن المواجهة المقبلة مع حزب الله سينضم اليها كلّ من سوريا المتعافية وإيران، وهي (الحرب) لن تكون شبيهة بما سبقها من حروب». تضيف المصادر أن «قوة النيران الموجودة في حوزة حزب الله، بدعم من (الرئيس السوري بشار) الاسد وإيران، لا تؤدي فقط الى وضع يدفع فيه أعداء إسرائيل ثمناً باهظاً، بل كذلك إسرائيل نفسها». وبحسب المصادر «على هذه الخلفية ونتيجة لهذا السبب، لا أحد في إسرائيل، وتحديداً (رئيس الحكومة الاسرائيلية) بنيامين نتنياهو، سيسارع الآن الى إشعال حرب في الساحة الشمالية، وفتح أبواب الجحيم».

وعدم التدخل في الشؤون اللبنانية الداخلية، وفق نظرية «الحياد» على قاعدة «لا إيران ولا السعودية». وحين تُرجم موقف الرئيس الإيراني حسن روحاني، «أين من الممكن، في العراق وسوريا ولبنان وشمال أفريقيا والخليج الفارسي، اتخاذ قرار حاسم من دون أخذ الموقف الايراني في الاعتبار؟»، على غير ما قصد قائله، ردّ عليه الجميل بأنّ «التاريخ سيُحاسب كلّ من تواطأ أو تخاذل أو ساهم بصفقة سلّمت حق اللبنانيين بتقرير مصيرهم للآخرين». يختلف الأمر في حالة السعودية. صحيح أنّه لم يثبت أنّ الجميل يُشارك في تنفيذ الأجندة السعودية المُعادية للبنان وشعبه، ولكن حين يتعلّق الأمر بالمملكة الوهابية، تخفت الأصوات المنتقدة وترتفع «التبريرات» لخطواتها، حتى لو كانت من مستوى إجبار رئيس حكومة على الاستقالة ثم احتجازه.

خلال الاجتماعات الكتائبية الأخيرة، كان هناك أغلبية «تدعو إلى التعامل مع الموضوع برويّة، حتى جلاء العديد من النقاط»، بحسب مسؤولين كتائبيين. في المقابل، برز توجه «لا سيّما لدى نواب الحزب، يطلب أن يصدر موقف يتناغم مع خطاب السعودية، لجهة دور إيران في المنطقة وسلاح حزب الله في لبنان». انتصر دُعاة «الانتظار»، حتّى «لا نكون كـ(رئيس القوات اللبنانية) سمير جعجع، الذي صعّد في الأيام الأولى، قبل أن يعود ليتبنّى التسوية مُعدّلة».

وجهة نظر الكتائب أنّ التسوية التي عُقدت قبل سنة «سلّمت البلد إلى حزب الله. وسبق أن حذّرنا أنّ أي رئيس حليف لـ8 آذار، سيربط قرار لبنان الرسمي بقرار حزب الله، ونتحمل التبعات». يعتقد الكتائب أنّه «تبيّن أننا على حقّ»، فيما الحقيقة أنّ المشكلة ليست آنية، ولا تتعلّق فقط بالصراع الايراني ـ السعودي. فالعقلية السعودية في التعامل مع لبنان، عبر تهديد أبنائه وجاليته في الرياض بلقمة عيشهم في حال لم تنصَع الحكومة اللبنانية للإملاءات السعودية، تعود إلى ستينيات القرن الماضي.

تُصرّ المصادر الكتائبية على أنّ الصيفي «لا تُبرّر تصرفات السعودية. ثوابتنا واضحة مهما اختلفت الظروف، على العكس من الآخرين الذين بدّلوا مواقفهم كثيراً في اليومين الماضيين، وآخرين فجأة انتفض لديهم الحسّ الوطني». وعلى الرغم من التأكد لبنانياً ودولياً من أنّ الحريري ليس حُرّاً في تقرير مصيره، «تريثنا لأنّه كانت تنتشر كلّ يوم خبرية وشائعة في ما يتعلّق بوضع الحريري». تقول المصادر قبل أن تُقرّ: «نعم ما يحدث غريب، وهناك عدم وضوح. ونعم وضع الحريري، كما يظهر، غير طبيعي وحالته النفسية غير جيدة. نتعاطف معه كشخص، رغم خياراته السياسية، ويجب أن يعود بأسرع وقت إلى لبنان، ونفهم منه كلّ الأسباب». إذاً، ألا يُعتبر ما تقوم به السعودية تعدّياً على السيادة؟ «الانخراط في سياسة المحاور كلّه تعدّ على السيادة. حين يقول حزب الله إنّه جندي في ولاية الفقيه ويتلقّى أمواله ودعمه من إيران، أين السيادة؟ لا نريد أن نُقارن، ولكن إيران تتدخل في لبنان لمصلحة حزب وطائفة على حساب الآخرين، بينما السعودية حين قرّرت وهب الجيش 3 مليارات دولار، وحين تُساعد يكون ذلك لمصلحة البلد ككلّ»! هل تصرّفت إيران، في يوم من الأيام، مع مسؤول لبناني كما فعلت السعودية؟ ماذا عن تجميد الرياض للهبة كـ«عقاب» للدولة؟ لماذا لا تردّون على تصريحات ثامر السبهان وعادل الجُبير ووليد البخاري؟ ولماذا هذا التبرير للسعودية؟ «لا نُبرّر، ولكن هذه نتيجة المسار القائم منذ سنة. مصلحة لبنان في تحييده عن الصراعات»، تقول المصادر ذلك، وتزيد بأنّه «منذ عشر سنوات، وفريق 8 آذار يقول إنّ الحريري يُنفذ ما تطلبه منه السعودية. الفرق أنّ اليوم لم يُعجبهم ما طلبته. بالنتيجة، يجب أن نحترم الحريري، وننتظر عودته وسماع روايته».

> **حين يتعلق الأمر بالمملكة الوهابية تخفت الأصوات المنتقدة وترتفع «التبريرات» لخطواتها**

جنون ابن سلمان: حصر إرث المملكة ومحاصرة لبنان

المصارف ترفع أسعار الفائدة: سوق سوداء خارج سيطرة «المركزي»

قررت بعض المصارف رفع أسعار الفائدة على الليرة لثني مودعيها عن تحويل ودائعهم إلى الدولار وإغرائهم بعدم سحبها. قرار ستكون له تبعات في السوق مع ارتفاع الفائدة لدى بعض المصارف إلى 8٪ و9٪ في ظل جفاف الأسواق من السيولة بالليرة بسبب الإجراءات التي اتخذها مصرف لبنان أخيراً. وهو ما خلق سوقاً سوداء للفائدة خارج سيطرة «المركزي»

محمد وهبة

مع بداية أزمة احتجاز الرئيس سعد الحريري وعائلته في السعودية، أخذ مصرف لبنان سلسلة إجراءات أُبلغت إلى المصارف شفهياً، وهي تتعلق بثلاث نقاط: منع حسم السندات (أي منع تسييلها قبل فترة الاستحقاق)، قبض قيمة طلبات شراء الدولار فوراً (كانت المهلة 48 ساعة)، منع تحريك الحسابات المجمّدة قبل فترة استحقاقها.

كان الهدف من هذه الإجراءات منع المصارف من «اللعب» بسوق القطع وإثارة الهلع بهدف تحقيق مكاسب جانبية من المضاربات، خصوصاً أن عدداً من المصارف عمل جاهداً في اليومين الأولين من الأزمة على تقديم النصح لزبائنه وموظفيه بضرورة تحويل أموالهم من الليرة إلى الدولار، ما خلق طلباً كبيراً يوم الاثنين الذي أعقب استقالة الحريري.

مفاعيل هذه الإجراءات انعكست تهدئةً في الأسواق وخفّفت من وتيرة الطلب على الدولار، إلا أنها خلقت مشكلة ثانية. فالمصارف كانت توظّف سيولتها في سندات الخزينة أو في شهادات الإيداع (استعملت سندات الخزينة وشهادات الإيداع كأدوات لتعقيم وامتصاص السيولة الناتجة من الهندسات المالية التي نفذها مصرف لبنان)، وبالتالي فإن منع حسم هذه السندات زاد من أزمة جفاف السيولة في السوق، في وقت سُجِّل فيه لدى المصارف طلبات كبيرة لتحويل ودائع من الليرة إلى الدولار. بعض المصارف لم يكن لديها سيولة كافية لتلبية طلبات كل الزبائن وشراء الدولارات من مصرف لبنان، ما اضطرها إلى الاستدانة من مصارف أخرى لديها سيولة قادرة على إقراضها.

الـ«انتربنك» إلى 120٪

هكذا تحوّلت السيولة بين المصارف إلى سلعة «نادرة». كلفة الحصول على هذه السلعة يعبّر عنها بسعر الفوائد المسماة «إنتربنك». معدل فائدة الإنتربنك كان 4% قبل يوم الاثنين الذي تلا استقالة الحريري، لكنه سرعان ما ارتفع إلى 15% و40% و50% و70% وصولاً إلى 120% خلال اليومين الماضيين.

اليوم، لم يعد هناك سقف لفائدة الإنتربنك، وبات من يحمل السيولة قادراً على تحقيق أرباح كبيرة من إقراضها لمصارف بحاجة لها. ونتيجة هذا الوضع، اكتشفت المصارف أن كلفة الإنتربنك عليها أعلى من كلفة إغراء المودعين بإبقاء ودائعهم بالليرة.

> **اتفاق «المالية» و«المركزي» يشمل إطفاء سندات بـ2550 مليار ليرة وإصدار بـ3000 مليار**

لذا، باشرت مصارف كبيرة وصغيرة في خطوات «جهنمية» قضت برفع الفائدة على ودائع بعض كبار الزبائن من معدل وسطي يبلغ 6% إلى 7% و8% و9% تبعاً للعلاقة مع الزبون وحجم وديعته وقدرته التفاوضية وفترة تجميد الوديعة التي لا تقل عن 6 أشهر.

وبحسب المطلعين، فإن هذا الأمر يسمّى «سوقاً سوداء للفوائد»، خصوصاً أن مصرف لبنان لم يتدخل بعد ولم يتخذ أي إجراء لكبح هذا الأمر الشاذ ومعالجته قبل أن يتفاقم، علماً بأن بعض المصرفيين يجزمون بأن الهندسات المالية لـ«المركزي» هي مصدر المشكلة أصلاً، لأنها أتاحت للمصارف تحقيق عوائد تبلغ 12% على المبالغ الموظفة في الهندسات، وهذه العوائد استعملت لدفع فوائد أعلى للزبائن على قاعدة «مشاركة الزبائن فيها وإغرائهم» يقول أحد المطلعين.

الأمر لم ينتهِ عند هذا الحدّ، فالمودعون، ولا سيما الكبار، بدأوا يتناقلون هذه الأنباء «التي تتيح لهم ممارسة نوع من الابتزاز للمصارف للحصول على فائدة أعلى على ودائعهم». مسار من هذا النوع خطير، إذ إن أهداف المصارف لم تعد تقتصر على كبح جموح التحويل من الليرة إلى الدولار، بل بدأت تتنافس في ما بينها على الزبائن مقابل إغراءات بالفائدة.

إصدار الـ«يوروبوندز»

يأتي ذلك في ظل انحسار الطلب على الدولار إلى حدوده الدنيا مقارنة مع أول يوم بعد استقالة الحريري واحتجازه في السعودية، وقرب تنفيذ وزارة المال ومصرف لبنان عملية مالية تنطوي على أهداف نقدية وضعها المصرف لضبط الكتلة النقدية والسيولة، ومن بينها معالجة مشكلة جفاف السيولة لدى المصارف. إذ إن السيولة بالليرة الناتجة من الهندسات المنفذة في 2016 و2017 جرى امتصاصها على شكل سندات خزينة وشهادات إيداع في مصرف لبنان، ما أدّى إلى جفاف الاسواق واستئثار المصرف بالدولارات والليرة في السوق.

في هذا الإطار، فإن العملية بين الوزارة ومصرف لبنان، التي يتوقع تنفيذها خلال يومين، تقسم على مرحلتين:

ـ في المرحلة الأولى ستصدر وزارة المال سندات يوروبوندز بقيمة 1,75 مليار دولار يكتتب بها كلها مصرف لبنان ويدفع ثمن الاكتتاب من خلال إطفاء سندات خزينة بقيمة مماثلة، أي 2550 مليار ليرة. السندات المطفأة ذات آجال قصيرة وبفائدة 7%. أما السندات المصدرة، فتمتدّ على 10 سنوات. وبنتيجة هذه العملية، فإن جزءاً من الدين العام سيتحول من دين بالليرة اللبنانية بآجال قصيرة إلى دين بالدولار يحمل آجالاً طويلة من دون أن يزداد حجم الدين.

وفي المقابل، سيقدم مصرف لبنان، بحسب مصادر مطلعة، عرضاً للمصارف لبيعها سندات

انتخابات نقابة محامي طرابلس: احتجاز الحريري يخلط الأوراق

عبد الكافي الصمد

تشهد انتخابات نقابة محامي طرابلس، الأحد المقبل، تنافساً شديداً نتيجة خلط أوراق التحالفات، خصوصاً بسبب تداعيات أزمة احتجاز رئيس الحكومة سعد الحريري في السعودية، ما يجعل التنبّؤ بالنتائج أمراً صعباً.

ويتوجه 1264 محامياً مسجّلاً على الجدول النقابي إلى صناديق الاقتراع، لاختيار عضوين لمجلس النقابة، مسلم ومسيحي، بدلاً من العضوين اللذين انتهت ولايتهما، النقيب فهد المقدم وجورج عاقلة. الانتخابات تجري في ظل ضبابية تحيط بالتحالفات، ويبدو التنافس على المقعد المسيحي على أشدّه؛ فتيار المستقبل، القوة الناخبة الأكبر في أمّ النقابات الشمالية، الذي يدعم المرشحين بلال هرموش (مدعوم من الجماعة الإسلامية) وباسكال ضاهر (مدعوم من القوات اللبنانية)، يواجه تحدّيات كثيرة، سواء داخل صفوفه أو مع حلفائه، إذ إن تحالفه مع القوات اللبنانية ليس في أحسن حالاته، وهو ما ظهر في انتخابات نقابة أطباء الأسنان في طرابلس قبل أيام، عندما خسر مرشح التيار الأزرق بسبب عدم التزام أطباء القوات بالاقتراع لمصلحته. كذلك فإن القاعدة الزرقاء في طرابلس والشمال، السياسية والنقابية والشعبية، مستاءة من موقف القوات «السلبي وغير المتضامن» حيال أزمة احتجاز الحريري. ويظهر ذلك في إشهار شريحة واسعة من المحامين الزرق نيّتهم حجب أصواتهم عن ضاهر وصبّها لمصلحة جورجينا عسال، المحسوبة على تيار المستقبل، والتي استمرت في ترشيحها رغم عدم تبنّي قيادة التيار لها.

وفي المقابل، فإن التحالف بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر (الذي يحسب النقيب الحالي عبدالله الشامي عليه) لا يبدو أفضل حالاً، إذ إنهما سيتنافسان في اليوم نفسه في انتخابات قاسية على موقع النقيب في نقابة محامي بيروت، وهو تنافس يترك تداعيات على تماسك التحالف بين الطرفين في طرابلس.

خلط الأوراق هذا يفترض أن يصبّ في مصلحة المرشح ريمون خطار (مدعوم من تيار المردة) الذي يحظى أيضاً بدعم محامي تيار العزم وتيار الكرامة والحزب السوري القومي الاجتماعي وحزب الكتائب، ما يرفع حظوظه بالفوز في حال أحسن إدارة انتخاباته في الأمتار الأخيرة من التنافس.

أما في ما يتعلق بالمقعد المسلم، فتبدو حظوظ هرموش مرتفعة نتيجة المروحة الواسعة من القوى السياسية الداعمة له، وعدم توافر دعم مماثل لمنافسيه هشام مجلد وسيرين الرافعي.

في موازاة ذلك، يبدو النقباء السابقون ومكاتب المحاماة الكبرى في طرابلس والشمال منقسمين بين المرشحين أيضاً نتيجة العلاقات الشخصية التي تربطهم بهم. وإذا كانت الصورة واضحة لدى هؤلاء لجهة دعمهم هذا المرشح أو ذاك، فإنها غامضة في صفوف محامين مستقلين والمحامين الجدد في النقابة، الذين يتوقع أن يشكل تصويتهم لأحد المرشحين ترجيحاً لكفته.

لافتات مؤيدة لـ«الزعيم»

فرح الحاج دياب

ظهور اللافتات ليس أمراً غريباً على اللبنانيين. قد يكون حيّ ما فارغاً في الليل، وفي الصباح يصير معرضاً. المسألة «ثقافية». من مميزات الشعب اللبناني، الذي لا يوّفر فرصةً للتعبير عن رأيه، أنّه يعلّق اللافتات ليشكر ويستنكر ويرحّب ويعترض ويهنّئ.

> **بعض اللافتات صيغ ببلاغة وبعضها شعبوي لكنها كلها تشير إلى شعور بـ«اليتم»**

بهذا المعنى، فإن ظهور لافتات مؤيدة للرئيس سعد الحريري، «الموجود» في السعودية، لم يكن حدثاً غريباً في حد ذاته. بين ليلة وضحاها، اجتاحت اللافتات أزقة بيروت. بدأت من طريق الجديدة والمزرعة وقصقص، وكرّت السّبحة.

لم تنم بيروت يوم أعلن الرئيس الحريري استقالته. كان الليل عليها ثقيلاً، وفي الصباح ارتدت صمتها في انتظار «التحرّك الرسمي». تدريجاً، بلغ التعاطف مع قضيّة رئيس الحكومة ذروته في الشّارع اللبناني. الذروة في التعاطف كانت بعد المقابلة، لكن اعلان «الولاء» له بدأ منذ اليوم الأول. هكذا انتقلت صوره من «أزقة» مواقع التواصل الاجتماعي، عشية الاستقالة، إلى شوارع بيروت، وخصوصاً في منطقة طريق الجديدة. المنطقة التي لفحها المدّ الناصري في الستينيات، وتحوّلت في السبعينيات إلى «عاصمة ياسر عرفات» الذي استقر في شارع الفاكهاني، أصبحت، اليوم، «ماركة مسجّلة» في العرف اللبناني لتيار المستقبل. تدريجياً، تقلّص حضور عبد الناصر، وتبخّر حضور «أبو عمار»، على مستوى اللافتات، وأخذ الحاضر مكانهما: «الله، حريري، طريق الجديدة»، كما تقول إحدى اللافتات.

لكن من يعلّق اللافتات؟ الناس لا يعرفون. يندر أن تسأل أحداً عن لافتة ويعرف صاحبها، على رغم أن بعض «المعلّقين»، يتركون توقيعهم في «كعب» اللافتة. معتز ياسين، مثلاً، صار معروفاً في تلة الخياط وعائشة بكار. لكن أحداً لا يعرفه في الواقع. الجميع يعرف أنه صاحب مقولة «الولاء بالدم»، وهي مقولة تُشعر قارئها أنه في «الرايخ». لافتة أخرى،

سيطرة «المركزي»

فائدة الإنترنبك ارتفعت إلى 120٪ بسبب جفاف السيولة في السوق (مروان طحطح)

اليوروبوندز مقابل دولارات طازجة تستقطبها من السوق، على أن يشتري منها سندات خزينة ويعالج مشكلة جفاف السيولة في السوق التي بدأت تظهر قبل الأزمة.
. المرحلة الثانية من العملية تتضمن أن يكتتب مصرف لبنان بسندات خزينة تصدرها وزارة المال بقيمة إجمالية تبلغ 3000 مليار ليرة وبفائدة 1%. الوفر المحقق من هذه العملية، بحسب مصادر مطلعة، يبلغ 6 نقاط مئوية، أي ما يوازي 180 مليار ليرة، وإذا احتسبنا أجل السند الوسطي الذي يمتد على 7 سنوات، فإن الوفر الإجمالي المتوقع من هذه العملية يصل إلى 1130 مليار ليرة.

ميزان المدفوعات يواصل العجز

جاء في النشرة الاقتصادية الصادرة عن «فرنسَبنك» لنتائج الاشهر التسعة الأولى من عام 2017، أن ميزان المدفوعات الذي يمثّل المؤشر الأساسي على التدفقات الرأسمالية نحو لبنان، لا يزال يسجّل عجزاً بقيمة 190 مليون دولار في نهاية أيلول 2017 مقارنة مع فائض بقيمة 544,9 مليون دولار في الفترة نفسها من 2016. ونجم هذا الأمر عن تراجع التدفقات المالية الخارجية إلى لبنان بنسبة 7,9% لتبلغ 11,6 مليار دولار، علماً بأن العجز التجاري الذي يمثّل أحد المكوّنات الاساسية لميزان المدفوعات، تراجع إلى 11,8 مليار دولار في نهاية أيلول 2017 بسبب تراجع الواردات بنسبة 2,5% والصادرات بنسبة 5,1%.
وتشير النشرة إلى أن أوضاع المالية العامة، تبقى غير مواتية في ظل العجز المتواصل في الميزانية العامة والنمو المستمر في المديونية، إذ زاد الدين العام الإجمالي بنسبة 4,3% ليبلغ 77,3 مليار دولار في نهاية آب 2017. وازداد الدين الخارجي بنسبة 2,4% إلى 29,8 مليار دولار، كذلك ازداد الدين الداخلي بنسبة 5,6% إلى 47,5 ملياراً خلال الفترة نفسها.

... وبلا طلب من «هارون»!

مذيلة بتوقيع «شباب الملا، وليد الصقر»، تقول «إنما لصبري حدود على غيابك». تُشعر القارئ أنه في القاهرة، وأن معلّق اللافتة موسيقار! ورغم الخِفّة (خِفّة الدم والمعنى) في الشعارات، إلا أن مصدراً في تيّار المستقبل أكد أن معظم اللافتات والأعلام التي انتشرت منذ استقالة الرّئيس الحريري «عُلّقت بمبادرات فرديّة وشخصيّة»، وفي رأيه «هذا أبسط دليل أنّ الكل حقاً مع الشّيخ سعد».
بعض اللافتات صيغ ببلاغة وبعضها الآخر شعبوي للغاية. لكنها في كل الحالات تشير إلى شعور بـ«اليتم» لدى «المستقبليين»، وأن الناس فعلاً يرفعونها من تلقاء أنفسهم. يؤكّد عُمر قاسم الذي علّق صورة عملاقة للرئيس على شرفة منزله في قصقص: «أنا براسي رحت عملتا للصورة، مش ناطر حدا يعطيني اياها أو يقللي حطها». عمر ليس وحيداً. أمام محل «أبو علي والـ 40 فرّوج» الشهير، قرب الملعب البلدي، يعلّق شّبان مزيداً من الأعلام الزرقاء. يؤكّدون أنّهم يعلقونها «لأنّنا نحبّ الرّئيس سعد... وليس لأنّ هارون طلب منّا ذلك»، كما يقول أحدهم ساخراً من التظاهرة التي قام بها أنصار اشرف ريفي، ويضيف: «نحن نعرف جيداً لماذا نحن مؤيدون لهذا التيار».
رغم كل الفوضى والعشوائيّة وغياب التراخيص، من يمكنه أن يتخيّل بيروت بلا لافتات؟ سائق التاكسي، محمّد سلام، الذي ألصق صورة الراحل رفيق الحريري على المرآة يؤكّد «هيدي لَشو كلها الصّور، ليكي كل واحد بحطلي صورة وبيكتب بالخط العريض إنو قدّمها للشيخ سعد، الشّيخ سعد ما بترجعو الصّور». يستنكر السّائق الخمسيني عدم قيام شارع «المستقبل» بأي وقفة أمام السّفارة السّعوديّة، أو أي تظاهرة حقيقية من أجل رئيسه. يرفع صوت المذياع حين يسمع صوت القرآن، يفتح كفّيه نحو السّماء «بحق القرآن يرجع الرّئيس، الله يردك بالسّلامة».

(هيثم الموسوي)

تقرير

النيابة العامة تحقق في «أوجيرو»: الجراح يرفض الرقابة البرلمانية!

لم ينجح هجوم وزير الاتصالات جمال الجراح على نواب لجنة الاتصالات النيابية في ثني هؤلاء عن عملهم. بل على العكس، تتحرك النيابة المالية للتحقيق في هذا الملف، بعد الفضائح التي تتكشف عما يحصل داخل الوزارة، ومنها ما كشف في اجتماع لجنة الاتصالات النيابية الأخير

فراس الشوفي

تضيق السبل بوزير الاتصالات جمال الجرّاح، مع ارتفاع الأصوات المطالبة بكشف حقيقة مع يحصل في الوزارة من تفكيك وإنهاء لواحد من موارد الدولة الرئيسية، وهو قطاع الاتصالات وهيئة أوجيرو، لحساب الشركات الخاصّة.
ولأن الكثير من المعلومات والتفاصيل كشفها النواب في لجنة الاتصالات النيابية قبل يومين، ولم يستطع الجرّاح الإجابة عن الاستيضاحات والأسئلة، وجد أن نقل المعركة إلى السياسة يُكسِبُهُ شعبيّاً ويحوّل مسار المعركة من واجب النواب في مراقبة عمل الوزارات ومكافحة الفساد، إلى معركة سياسية، مع إشارته ببيان أمس إلى أن ما يحصل هو «بعد اجتماعات في حارة حريك». ولم يكتفِ الجرّاح، في بيان آخر قبل يومين، بالهجوم على نواب اللجنة وعلى دور المجلس النيابي، بل عمد أمس إلى تسمية رئيس اللجنة النائب حسن فضل الله، بهدف التفلّت من الرقابة البرلمانية وشلّ عمل اللجنة. وتعمّد الجراح التصويب على فضل الله، بسبب لقاءات عقدها رئيس اللجنة النيابية في مكتبه في مقرّ كتلة الوفاء للمقاومة مع ممثلين عن شركة «GDS» بناءً على رغبتهم وبعد طلبات متكرّرة، ومع مدير عام «أوجيرو» عماد كريدية بناءً على طلبه أيضاً، بعد أن اتهمه الجرّاح بهدر المال العام في أوجيرو، وعاد وتراجع عن اتهامه بضغط من الرئيس سعد الحريري. وتناسى وزير الاتصالات أن مكتب النائب في مقرّ «الكتلة» مثله مثل مكتبه في مجلس النواب، وأن نوّاب «الكتلة» يستقبلون السفراء والمسؤولين في مكاتبهم، وبينهم زملاء للجراح في تيار المستقبل.
وقال الجرّاح في بيانه «أعتقد أن معرفتنا بأصول العمل البرلماني وعمل اللجان يفوق بكثير غيرنا من الزملاء». وسأل «لكن هل بات التشهير والافتراء وتحوير الحقائق من أصول العمل البرلماني؟ هل أصبح هناك فرع جديد للمجلس النيابي في حارة حريك يحتوي على غرف للتحقيق على طريقة المخابرات يستدعى اليه رجال الاعمال والمديرون العامون ويوضعون في غرف منفصلة وتحوّر أحاديثهم؟».
وردّ مكتب فضل الله بالقول إن «من المؤسف أن يكون وزير الاتصالات لا يعرف مهام اللجان النيابية، علماً بأنه نائب في المجلس، ومن هذه اللجان لجنة الاتصالات المعنية بالرقابة على أداء وزارته»، مؤكّداً أن «من حق النواب طرح ما لديهم من معلومات ومستندات، والذي سمّاه الوزير تشهيراً، مع أنه أعطي المجال الكافي للإجابة عن أسئلة السادة النواب حيال ما اعتبروه هدراً للمال العام، وتجاوز الوزير لصلاحياته بإصدار قرارات تحتاج الى قوانين». وأضاف فضل الله أن «ما يثير الاستغراب عدم معرفة وزير الاتصالات بأن أيّ مواطن له حق تقديم إخبار للقضاء، فكيف إن كان نائباً عن الشعب كله، مع العلم بأن عدداً من النواب الذين حضروا الاجتماع أصرّوا على وضع ما قيل في اللجنة في عهدة النيابة العامة المالية، وأن ملف أوجيرو تحت نظر النائب العام المالي منذ الاتهام الذي وجهه وزير الاتصالات لمدير عام الهيئة بهدر المال العام».
غير أن دعوة النيابة الماليّة للتحرك لم تلبث أن تحوّلت إلى واقع، إذ علمت «الأخبار» أن النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم سيطلب من رئيس مجلس النواب نبيه برّي الحصول على محضر جلسة لجنة الاتصالات النيابية الأخيرة لمتابعة ما ورد فيها من معطيات ومعلومات، وأن برّي خلال لقاء الأربعاء النيابي طالب اللجنة النيابية بالاستمرار في عملها ومتابعة الملف حتى النهاية. وعلمت «الأخبار» أيضاً أن إبراهيم الذي يتابع التحقيق في اتهام الجرّاح لكريدية، استمع إلى عدد من الموظّفين في «أوجيرو»، وترجّح مصادر نيابيّة أن يكون بينهم مدير التدقيق الداخلي أحمد رملاوي، وكان من المفترض أن يستمع مجدّداً إلى كريدية، إلّا أن الأخير طلب أن يؤجّل الجلسة مع إبراهيم أسبوعاً بداعي السفر، واستجاب إبراهيم لطلبه.
ولا يقف الأمر عند هذا الحدّ، إذ بدأ عددٌ من النواب بالسؤال عمّا إذا كان صائباً أن تقوم وزارة المال بصرف الاعتمادات اللازمة للبرنامج الذي اقترحته وزارة الاتصالات، وخصّصت على أساسه اعتمادات مالية لها. ويقول أكثر من نائب لـ«الأخبار» إن «على وزارة المال وقف صرف هذه الاعتمادات الآن، طالما أن الوزير نفسه اتهم مدير عام أوجيرو بسرقة المال العام، وأن هناك معلومات خطيرة تتكشّف تباعاً عمّا يحصل في الوزارة ولا بدّ من توضيح الأمور قبل صرف المال الذي لا يُعرف إن كان سيهدر أو سيدفع في المكان الصحيح».
من جهة ثانية، عقد المجلس التنفيذي لنقابة عمّال «أوجيرو» اجتماعاً أمس، وقرّر رفض قرار الجرّاح الذي «وهب بموجبه قطاع الاتصالات إلى الشركات الخاصة»، وشكر لجنة الاتصالات النيابية على موقفها، مستنكراً «سياسة التضييق المالي على هيئة أوجيرو من قبل الوزير من دون أي مبررات»، وطالب بالمسارعة في إنشاء «ليبان تيليكوم». كذلك دعا المجلس التنفيذي إلى جمعية عمومية لكافة عمال الهيئة صباح الخميس المقبل. من جهتها، نفت «أوجيرو» في بيان لها ما ذكرته النقابة عن «تضييق على الهيئة من قبل وزير الاتصالات»، مؤكّدةً أن «الردّ على هذا الكلام هو المشاريع التي تنفذها الهيئة والتي ستقوم بتنفيذها»، مثل «تمديد شبكة ألياف ضوئية في الحمرا والأشرفية، ثم راس بيروت، العدلية، بدارو، فرن الشباك، المزرعة وبير حسن، على أن تتضمن المرحلة الثانية تركيب موزعات خارج المدن الكبرى، وكذلك تلزيم مشروع استبدال المقسمات، واستبدال الشبكة الهوائية بشبكة هاتفية».

تلوث

قمة مناخ بون الباردة تفضح اتفاقية باريس الفارغة

لم يكن منتظراً أن يخرج الكثير من مؤتمر بون للمناخ هذا العام، ما دام أنه انعقد تحت عنوان «مجرد بحث تقني في تطبيقات اتفاقية باريس». هذه الاتفاقية الفارغة والفاشلة في الأصل. فكيف السبيل إلى إنجاح اتفاقية منطلقاتها غير منطقية وغير واقعية وغير وافية لمعالجة قضية تغير المناخ؟ ولماذا لا يزال البعض يراهن حتى عام 2018 على رفع التزامات الدول التي تعد غير كافية لإنقاذ المناخ، ما دام يمكن أن لا تلتزمها، مهما كانت طفيفة؟! فما الذي جرى تداوله في هذه الجولة من المفاوضات التي تنهي أعمالها اليوم، وما هي أبرز التقارير المصاحبة؟ وما هي المواقف والسياسات الحقيقية للدول، غير تلكَ التي تعلن رسمياً في المؤتمرات عبر رؤساء الدول والحكومات والوفود الرسمية والمفاوضين؟ وقد سأل بعض المتابعين لهذه المفاوضات منذ انطلاقها قبل نحو ربع قرن: أما آن لهذه المسرحية المناخية الطويلة أن تنتهي على اتفاقية جدية وشاملة وملزمة وأكثر واقعية وعدلا ورأفة بحال الكوكب والأجيال المقبلة؟

تنطلق الفكرة الرئيسية من اتفاقية باريس من تسوية مركزية، بعد تسويات عدة، نتيجة فشل طموحات كثيرة وكبيرة في دفع العالم لخفض انبعاثاته المسبّبة لظاهرة تغير المناخ. فهي عملياً، وللتذكير، أتت بعد فشل الاتفاقية الإطارية لتغيُّر المناخ التي صدّقت عليها الدول في عام 1992 في جعل الدول المتقدمة تتحمل أولاً المسؤولية التاريخية عن الانبعاثات التي بدأت بالتراكم في الغلاف الجوي بعد الثورة الصناعية، كما جاءت بعد فشل بروتوكول كيوتو عام 1997، بأن يكون ملزماً للدول المتقدمة نفسها في خفض انبعاثاتها ومساعدة البلدان النامية على التكيف مع الظاهرة.

التكاذب المتبادل

وقد سبّب هذا الفشلَ التاريخي أيضاً، التكاذبُ المتبادل بين الدول في مدى التزام التعهدات، ولا سيما في الجوانب المتعلقة بالتخفيف والتكيف والتمويل ونقل التكنولوجيا وإيجاد تسوية عالمية مقبولة من كل الأطراف. وقد تحملت الولايات المتحدة المسؤولية المباشرة عن فشل بروتوكول كيوتو بعدم التصديق عليه بحجة أن التزاماته لا تشمل كل بلدان العالم، ولا سيما منافسوها في السوق في البلدان المسماة آنذاك «ناشئة» كالصين، في حين أن الكل كان يعلم أن المطلوب التخلي عن النموذج الحضاري المسيطر (الأميركي) الذي جرى تبنيه على أوسع نطاق في العالم.

كذلك عاد وانسحب الرئيس الأميركي الحالي من اتفاقية باريس عام 2015 للأسباب نفسها تقريباً.

إضافات اتفاقية باريس

في الشكل، حصلت تسوية غير معلنة بين الدول الكبرى، ولا سيما بين الصين والولايات المتحدة، لكونهما من أكبر الدول اقتصادياً، ومن أكثر المسبّبين للانبعاثات العالمية. وتقضي هذه التسوية بجعل اتفاقية المناخ عالمية هذه المرة، أي تشمل كل دول العالم، بدل المتقدمة وحدها، لكن بعدما فُرِّغَت الاتفاقية من أي مضمون جدي للإنقاذ ومن أي إطار ملزم مع عقوبات. وبعد أن تهرب الجميع من البحث في أصل المشكلة، أي النظام الاقتصادي المتحرر من القيود والخاضع للمنافسة وللعبة السوق وسيطرة القوى الاقتصادية الكبرى... وترك للدول حرية أن تقدم «مساهماتها» الطوعية في فترات زمنية محددة.

فاتفاقية باريس تنطلق من فكرة مركزية بسيطة تقول إن على كل دولة أن تقدم «مساهمة» لحل مشكلة المناخ، تحددها هي نفسها، حسب قدراتها وحسب مصالحها الوطنية. وقد أطلق على هذه التسوية ـ التعهدات اسم «الإسهامات المحددة وطنياً». ويمكن الاستنتاج من هذه الجملة المفتاح لفهم اتفاقية باريس، أن الدول التي فشلت في تحديد «التزامات»، عادت واتفقت على «إسهامات». وبدل أن تكون محددة «عالمياً»، وفق قواعد ومعايير عادلة وشاملة، أصبحت محددة «وطنياً».

ورغم انسحاب الولايات المتحدة من هذه التسوية التي حصل فيها تراجع دراماتيكي في الالتزامات العالمية تجاه قضية تغير المناخ، هناك من لا يزال يراهن عليها، كإطار وحيد الآن للحديث عن إمكانية إنقاذ المناخ العالمي وحرارة الأرض من أن ترتفع إلى 3 درجات بحسب آخر التقارير، بدل أن لا تتجاوز درجة ونصف درجة كما كانت تطمح الجهات المروجة لاتفاقية باريس!

وبالرغم من ذلك، لم يستطع أحد أن يجزم في الاجتماع السابق في مراكش العام الماضي ولا في اجتماع الأطراف هذا العام في بون، بأن الدول يمكن أن

أهم الحقائق والأرقام في المؤتمر

1 - تشير أدلة كثيرة إلى أن الكوكب قد دخل عصراً جيولوجياً جديداً يُسمى «الأنثروبوسين»، وأن معدل التغير في نظام الأرض يتسارع نتيجة لتأثير البشر ببيولوجيا الكوكب وكيميائياته وفيزيائياته. وقد كان مناخ الأرض مستقراً بشكل ملحوظ منذ فجر الحضارة، وهذا الاستقرار بات في خطر.

2 - تقترب الأرض من «نقاط التحول» الحاسمة. لذلك، قد يشهد الكوكب تحولات مفاجئة، وربما لا رجعة فيها، ولا سيما في القطب الشمالي، والأمازون، وأجزاء أخرى من العالم.

3 - يعطي موسم الأعاصير الأطلسية لعام 2017 الذي يكسر رقماً قياسياً، لمحة عن تزايد مخاطر الظواهر الجوية القاسية التي قد يواجهها الكوكب في المستقبل. وتشمل هذه الظواهر الفيضانات الشديدة وموجات الحرارة والجفاف.

4 - تربط التقارير بين التغيرات السريعة في المحيط، مع تسارع ارتفاع مستوى سطح البحر وتحمّض المحيطات.

5 - لقد أصبحت التكاليف الاقتصادية لتغير المناخ ملموسة بالفعل، وقد قُدِّرَت بـ200 مليار دولار لعام 2017، في جميع أنحاء العالم، وتحمل بعض أفقر دول العالم العبء الثقيل... حيث أدت الأعاصير والجفاف وارتفاع مستويات سطح البحر إلى تدمير المجتمعات المحلية الضعيفة.

6 - سيكون للتغير المناخي أثر عميق في صحة الإنسان من خلال وضع ضغوط جديدة على الأمن الغذائي والمائي في الدول في جميع أنحاء العالم.

7 - من المرجَّح أن يؤدي تغير المناخ إلى تفاقم الهجرة والاضطرابات الأهلية، بل وحتى الصراعات. في عام 2015، نزح أكثر من 19 مليون شخص على الصعيد العالمي بسبب الكوارث الطبيعية والظواهر الجوية المتطرفة، ومن المرجح أن يؤدي تغير المناخ إلى نمو هذا العدد.

8 - إذا استمر البشر في إطلاق انبعاث غازات الدفيئة بالمعدلات الحالية، وهذا هو المرجح، ستستنفد ميزانية الكربون الباقية للحدّ من خطر تجاوز هدف 2 درجة مئوية في نحو 20 عاماً. وينبغي أن تبلغ الانبعاثات ذروتها بحلول عام 2020 وأن تقترب من الصفر بحلول عام 2050 إذا كان العالم جاداً في الحد من المخاطر. وكقاعدة بسيطة، المطلوب خفض الانبعاثات العالمية كل عشر سنوات إلى النصف.

9 - تتنافس مصادر الطاقة المتجددة بصورة متزايدة مع الوقود الأحفوري، إلا أن كل ذلك لا يزال دون المطلوب لإنقاذ المناخ في المدى القصير المطلوب.

10 - حتى إذا استوفى العالم أهداف اتفاق باريس، فإن المجتمعات في جميع أنحاء العالم ستظل بحاجة إلى بناء القدرة على التكيف مع التغيرات الجارية بالفعل.

على الحافة

خطابات في المناخ أم في الهواء؟

حبيب معلوف

جديد المواقف السياسية في قمة بون المناخية هذا العام، كان مشاركة كلٍّ من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، وإصرارهما على التمسك باتفاقية باريس، رغم خروج الولايات المتحدة منها. إلا أن هذه الخطابات حول المناخ ستذهب في الهواء، كما في كل جولة مفاوضات، وكما شهدنا طوال ربع قرن من الزمن، منذ إقرار الاتفاقية الإطارية لتغيّر المناخ في ريو عام 1992.

تمسُّك قطبَي الاتحاد الأوروبي العضوين في الـ«جي 7»، التي تدل على تصنيفهما بين الدول الغنية والكبرى، لم ينعكس يوماً في القضايا التي تطرحها مؤتمرات المناخ. فصندوق المناخ بقي فارغاً، حتى آخر يوم من مفاوضات بون، رغم التعهدات السابقة من الدول «الغنية» التي صُنِّفَت متقدمة، والتي تتحمل المسؤولية التاريخية عن إطلاق الانبعاثات وتراكمها في الغلاف الجوي منذ ثورتها الصناعية. كذلك بقيت وعود دعم التكيف مع التغيرات المناخية وتمويله هي نفسها من دون تقدم، ومن دون أن ترفق بإجراءات عملية لنقل التكنولوجيا مجاناً إلى البلدان النامية كجزء من التعويض عن المرحلة السابقة وعن الكوارث المناخية التي سببتها الدول المتقدمة.

ولا يزال كثير من هذه الدول ـ التي كان يفترض أن تدفع ـ يتمسك بمطالبه التاريخية بضرورة قيام البلدان النامية بإجراءات التخفيف من الانبعاثات، رغم ادعاء هذه الأخيرة أنها تريد أن تحصل على فرصتها في التنمية باعتمادها على الوقود الأرخص وعدم أخذ كل المتطلبات القاسية للتخفيف من الانبعاثات في القطاعات كافة، ولا سيما في توليد الطاقة والنقل والتصنيع... إلخ. وحجة البلدان النامية أنّ البلدان المتقدمة لم تلتزم سابقاً، وأولاً، كما كان قد ورد في الاتفاقية الإطارية لتغير المناخ بخفض انبعاثاتها، فكيف يُطلَب منّا ذلك الآن؟

كيف يمكن التصديق أنّ أحداً لم ينتبه بعد إلى أنّ العلة هي في النموذج الحضاري التنموي المنتصر والمسيطر، الذي بات حلم كل الشعوب... وكابوسها في آن واحد؟

إلا أنّ ما يستحق التوقف عنده في خطاب ميركل، قولها إن البلدان المتقدمة لا يمكنها أن تتشدد مع مصانعها وأن تطلب منها المزيد من الالتزامات، كي لا تهرب هذه الاستثمارات إلى البلدان النامية والفقيرة، حيث الحكومات أضعف والإجراءات الرقابية أقل، ويمكن استباحة الأجواء والهواء والأسواق والناس والحقوق... وأي شيء.

هذه «الصراحة» في مقاربة قضايا المناخ، مع ربطها بقضايا الاقتصاد، هي التي لم تبحث يوماً في الجولات السنوية المتتالية من مفاوضات المناخ، والتي تقابلها صراحة تامة من الرئيس الأميركي الجديد الذي لا يريد أن يدفع، ليس لصندوق المناخ فحسب، بل حتى لمؤسسات كالـ«يونسكو». ولا يريد أيضاً أن يتراجع عن النموذج الحضاري المسبب للكوارث، مثله مثل كل الذين تبنوا النموذج نفسه. كذلك فإن أحداً من البلدان الغنية والمتقدمة لم يقدِّم، منذ أكثر من عشرين سنة أيضاً، البدائل الحقيقية لاستخدام أكثر الوقود تلويثاً كالفحم الحجري، على سبيل المثال!

وكذلك الأمر بالنسبة إلى الدول الأقل صراحة والأكثر تلويثاً المتساوية أو المتراجعة في نسب النمو عن هذه الدول، كالصين وروسيا وأوستراليا والهند واليابان، التي لا تجاهر ولا تزايد بإعلان التزاماتها... ولكنها تشارك في عملية التكاذب تجاه المناخ.

فمتى الخروج من هذه العراضات والاستعراضات السنوية حول المناخ، مع العلم أن المقاربة الحقيقية لهذا الموضوع الخطير فعلاً، والمهدِّد لمستقبل الكوكب والبشرية، كما تؤكد معظم التقارير من كل الدول، تتطلب تغييراً جذرياً في النظم الاقتصادية المسيطرة القائمة على السوق والمنافسة فيه، كمؤشر حقيقي على أن هناك اتجاهات دولة جديدة لتحاشي المزيد من الكوارث المناخية التي تتصاعد وتيرتها وحجمها ورقعتها وأضرارها سنة بعد أخرى؟

إعداد حبيب معلوف
للمشاركة في صفحة «بيئة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: hmaalouf@al-akhbar.com

تلتزم ما يُسمى «الالتزامات المحددة وطنياً»، أي تلك التي وضعتها هي نفسها، على عيون العالم. ولم يستطع أحد أن يجيب عن السؤال: كيف سيكون الحال مع اتفاقية غير ملزمة، إذا لم يحترم العالم بروتوكولاً ملزماً؟ مع الإشارة إلى تقرير الأمم المتحدة للبيئة الذي أطلق بداية المفاوضات والذي أكد أن الالتزامات المحددة وطنياً، التي راجعها، لا تحول دون ارتفاع درجات حرارة الأرض لأكثر من درجتين!

ماذا عن تغير الحكومات؟

بين العوائق التي تطرح ما بعد اتفاقية باريس، وفي أروقة اجتماعات بون التي تبحث في سبل التنفيذ، أنه عندما تترك الأمور لكل دولة بأن تحدد وطنياً التزاماتها، ما الذي يضمن ألّا تتغير الأمور مع تغير الحكومات وتغير الكتل النيابية وعدد مقاعد الأحزاب الملتزمة وغير الملتزمة، ولا سيما حين تبدأ موجات عالمية من السياسات الشعبوية المغالية في «الوطنية»؟

في الحصيلة، إن مشكلة تغير المناخ كانت ولا تزال تقع على عاتق البلدان المتقدمة والغنية. وعلى العالم أن يترقب التغيرات، سلباً أو إيجاباً، انطلاقاً من الحركات السياسية والاقتصادية والعلمية التي تحصل في هذه الدول، لكي يستطيع أن يحدد الاتجاهات، لكون هذه الدول هي المسبّبة الاولى في هذه الظاهرة، ولكونها هي التي تستطيع أن تتحمل كلفة المعالجة بشكل أو بآخر.

وإذ تحدد اتفاقية سنة 2020 لمراجعة التعهدات، هناك من يدعو منذ الآن إلى كسب الوقت واستباق النتائج الدراماتيكية، بتغيير في المقاربات والعودة إلى أصل المشكلة، والبدء بوضع الأسس الحقيقية للتراجع عن اقتصاد السوق أو إيجاد السبل والوسائل الضرورية لضبطه.

حقيقة التزامات الدول

ليس قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي قضى بانسحاب الولايات المتحدة من اتفاق باريس بشأن المناخ عام 2015، هو التحدي الأوحد لهذه الاتفاقية، فإن ثمة تحديات أكثر صعوبة لهذا الاتفاق الضعيف. فليس هناك أي بلد من البلدان الصناعية الكبرى المتقدمة، بحسب معظم التقارير التي عرضت في بون، يسير في طريق الوفاء بتعهداته الخاصة بالحدّ من انبعاثات غازات الدفيئة، التي تقف وراء تغيُّر المناخ. حكي في بون وقبلها عن تحالفات دولية جديدة لمواجهة قرار الولايات المتحدة الأميركية، إلا أن هذه الدول الكبرى المتحالفة ليست نموذجاً للالتزام. فمن يدقق في التزامات بلدان الاتحاد الأوروبي وتعهداتها، ولا سيما في سعيها للوصول بكفاءة الطاقة والطاقة المتجددة إلى المستويات التي زعمت أنها ستصل إليها، يجد الكثير من المبالغات غير الواقعية. كذلك الوضع مع اليابان التي قطعت على نفسها وعوداً بخفض الانبعاثات، لتتناسب مع نظرائها من البلدان الأخرى، إلا أن تحقيق هذه الأهداف سيكلفها أكثر مما تريد أن تدفع. وبعيداً عن محاولات ترامب، الرامية إلى إيقاف سياسة المناخ الاتحادية، فإن الولايات المتحدة تسير ببطء شديد في سعيها لتحويل اقتصادها إلى اقتصاد قائم على الطاقة النظيفة.

مرونة تجاه من؟

كانت المرونة التي تركها اتفاق باريس مفيدة للمفاوضين وليس للمناخ. فمَنْح المرونة اللازمة للبلدان؛ لتضع التزاماتها الخاصة كان تدبيراً إنقاذياً للمفاوضات وليس للمناخ. وهذا ما يفسر مسارعة الدول إلى التصديق على الاتفاقية ومسارعة البلدان (147 بلداً) على تقديم تعهدات بخفض الانبعاثات، وتُعرَف هذه التعهدات أيضاً باسم «الإسهامات المحددة محلياً» أو وطنياً. إلا أن هذا المنطق مهدَّد بالانهيار، لأن الحكومات الوطنية تقدِّم وعوداً لا تستطيع الوفاء بها، بالرغم من الفروقات في المسؤوليات والإمكانات بين البلدان المتقدمة وتلك النامية، كما أشرنا، مع التاكيد أن حقيقة موقف الدول النامية من مفاوضات المناخ واتفاقياته هي الحصول على تمويل لتنفيذ مشاريع مهما كانت، بينما موقف الدول الغنية غير المعلن ترك صندوق المناخ فارغاً بانتظار التزام الدول النامية خفض انبعاثاتها أو تبنّي التكنولوجيات التي تنتجها الدول المتقدمة.

> ذوبان الجليد ام ذوبان الاكاذيب؟

> قدرت الخسائر الاقتصادية العالمية الناجمة عن الظواهر المناخية لعام 2017 بأكثر من 200 مليار$

تراجع الانبعاثات من تراجع النمو

بحسب التقارير الحديثة للأمم المتحدة، لا تناقص في معدلات الانبعاث في جميع البلدان الصناعية المتقدمة تقريباً. قد يكون هناك استقرار في بعض الدول، ولكن ليس تراجع، مع الاختلاف في التفاصيل من بلد إلى آخر. كذلك لم تتفق الدول على السنة المرجعية لقياس الانبعاثات. ففيما كان التفاوض بداية حول ضرورة العودة إلى مستويات الثورة الصناعية، جرى التراجع التدريجي بالسنوات حتى وصلنا مع تعهدات الولايات المتحدة الأميركية إلى مستويات عام 2005. فقد تعهدت إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما في عام 2015، على سبيل المثال، بالحد من الانبعاثات في الولايات المتحدة بنسبة تراوح بين 26 و28%، أقل من مستويات عام 2005، وذلك بحلول عام 2025. وإذ لم يكن أحد ليصدق إمكانية تحديد هذا الهدف الذي يتطلب الاستعاضة عن الفحم بالغاز الطبيعي؛ كما دعم السياسات التي تشجِّع على استخدام الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة، ينتظر الآن زيادة الانبعاثات بعد تراجع الرئيس ترامب، إذ تسعى الحكومة الفيدرالية إلى إلغاء «خطة الطاقة النظيفة»، التي وضعتها «وكالة حماية البيئة الأميركية»، لكي توقف العمل بالقيود التي كانت مفروضة على انبعاثات غاز الميثان. وليست تعهدات شركات ومدن وولايات كثيرة في الولايات المتحدة بمواصلة الحدّ من الانبعاثات، إلا مجرد ادعاءات أو استمرار للحملات الانتخابية المعارضة لترامب.

كانت اليابان قد تعهدت بخفض الانبعاثات بنسبة مماثِلة لنسبة الولايات المتحدة، التي هي 26%، ولكن أقل من مستويات عام 2013، بحلول عام 2030. ولكن في اليابان، كما هي الحال في جميع البلدان الصناعية، تمثِّل الكهرباء عنصراً محورياً في الجهود الرامية إلى الحد من الانبعاثات. وفي المجمل، فإن تعهدات اليابان والسياسات المصاحبة لها قد لا تقلِّل استهلاك الكهرباء بنسبة مهمة، خصوصاً أنها ما عادت تراهن على التوسع باستخدام الطاقة النووية (التي تعَدّ الأفضل لناحية المناخ) بعد حادثة فوكوشيما الشهيرة والخطيرة (خمسة مفاعلات فقط لا تزال تعمل من أصل 42 مفاعلًا نووياً تنتج الكهرباء)، ما يعني أن انبعاثاتها سترتفع بدل أن تنخفض، مع العلم أيضاً أن الاتجاه لتصنيع سيارات على الكهرباء بدل الوقود الأحفوري لا يزال في بداياته، ولا يمكن التعويل عليه إلا إذا حصل من ضمن اتفاقية عالمية خاصة تخرج قطاع صناعة السيارات من المنافسة.

فجوة بين التعهدات والسياسات

يعاني الاتحاد الأوروبي أيضاً من فجوة كبيرة بين الأقوال والأفعال. صحيح أن بعض التقدم قد حصل بعد إطلاق «مخطط تبادل الانبعاثات» ETS في المنطقة، الذي سيمكّن قطاع الطاقة، والقطاع الصناعي من خفض انبعاثات غازات الدفيئة، إلا أن القدر الأكبر من ذلك الانخفاض سيكون ناتجاً من التحول من الفحم إلى الغاز، وليس من خلال بناء مَرافق طاقة متجددة، أو محطات نووية، أو مَرافق احتجاز الكربون وتخزينه. مع الإشارة هنا إلى توقيع ألمانيا اتفاقية مع روسيا لاستجرار الغاز بدلاً من إغلاق المفاعلات النووية في ألمانيا بحلول عام 2022. في حين أنّ فرنسا لا تزال تعتمد على الطاقة النووية بنسبة 70% لإنتاج الكهرباء. وبالرغم من الإعلانات الفرنسية على لسان الرئيس بنهاية عصر السيارات على البنزين والديزل قبل مؤتمر بون وأثناء انعقاده، إلا أن أحداً لم يصدق بعد إمكانية تحقيق ذلك في المدى المنظور. وكما هو معلوم، فإن الرهان في خفض الانبعاثات العالمية يقوم بشكل رئيسي على قطاعي إنتاج الطاقة والنقل، ويبقى الباقي تفاصيل.

ترتيب الملوثين نفسه

لا تزال التقارير بشأن انبعاثات الدول هي نفسها تقريباً من حيث السباق على الأولية. وتبقى الصين، أكثر من أي وقت مضى، أكبر مصدِّر لانبعاث ثاني أكسيد الكربون: 10,2 جيجا طن من ثاني أكسيد الكربون، أي أكثر من ربع الانبعاثات العالمية. تليها الولايات المتحدة الأميركية (5,3 مليارات طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون)، الهند (2,4 مليار طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون)، روسيا (1,6 مليار طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون)، اليابان (1,2 مليار طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون)، ألمانيا (0,8) ثم إيران... وتأتي فرنسا في المرتبة 19، خلف المملكة المتحدة وإيطاليا. وبالمجمل، يحتل الاتحاد الأوروبي المرتبة الثالثة، حيث تبلغ انبعاثاته 3,5 مليارات طن من ثاني أكسيد الكربون.

وقبل أسبوع من بدء الدورة الحادية والعشرين لمؤتمر الأطراف، كانت الأمم المتحدة للبيئة قد أصدرت تقريراً أكدت فيه أن الالتزامات الوطنية غير كافية في نهاية عام 2015 لاحتواء الاحترار دون عتبة الدرجتين، وأنه بافتراض أن الدول الـ 195 الموقّعة لاتفاق باريس تحترم جميع وعودها، فإن الكوكب يتحرك نحو ارتفاع في ميزان الحرارة لا يقل عن 3 درجات مئوية في نهاية القرن!

بحث استراتيجي ممتد بين الأحلاف من أميركا إلى

وسيم ضاهر *

ها قد وصلت ذيول الاشتباك العالمي إلى لبنان مجدداً. كيف ولماذا؟ لفهم ما يجري يجب أن يصل سقف رؤيتنا إلى أصل الصراع وأطرافه. يقوم أصحاب النفوذ العالمي، خلال وضعهم أو مراجعتهم للاستراتيجيات العالمية بما يحفظ مصالحهم ونفوذهم، باختزال الدول وأسمائها ومجتمعاتها وهوياتها ببضعة مربعات تلخّص ما قد يهمهم أو يؤثر بمصالحهم. يختزل هؤلاء لبنان بثلاثة مربعات، أولها مربع الغاز، وليس لقيمته بل لموقعه، ثانيها حزب الله وموقعه في الإقليم وصراعاته، ولا علاقة لذلك بما يجري في الداخل اللبناني، وثالثها اللاجئين وخطر انتقالهم إلى بلدان أخرى. ولكل من هذه المربعات أهمية كبيرة في دينامية الصراع الحاضر.

تبدأ جذور الصراع الحالي في داخل الولايات المتحدة الأميركية. حتى عام 2008، كان المجتمع الاقتصادي الاستراتيجي الأميركي ينقسم بين تيارين. يتألف التيار الأول من جماعة العولمة الداعية لنقل الثقل الاقتصادي العالمي إلى خارج البلاد واستبدال الدولار بعملة بديلة، بعدما أصبح الاقتصاد الأميركي عبئاً عليها. فهيكلية الاقتصاد الأميركي قائمة على مبدأ الدين. ويتمثل الدائنون ببعض الدول الأوروبية والخليجية والصين واليابان، كما يتمثلون بالعائلات اليهودية المالية المالكة للاحتياط الفدرالي الأميركي، جماعة «العولمة». وكانت تلك العائلات، من خلال مصارفها ومؤسساتها المالية، تموّل أميركا التي طالما باستطاعتها استعمالها واستعمال جيشها في الغزوات والسيطرة على مقدرات الشعوب الأخرى. أصيب الجيش الأميركي بوهن شديد بعد مغامرتي أفغانستان والعراق وبعد الفساد الشديد الذي عانى منه، وعجز بعدها أصحاب المصالح من استعمال الجيش في التعدي والسرقة من الآخرين. كما امتنعت الصين عن الاستثمار أكثر في الدين الأميركي، بسبب التضخم المالي الناتج عن عمليات الطبع التي تضرب قيمة الدولار. وفيما تحوّلت أميركا إلى مجتمع غير منتج وغير قادر على إعالة نفسه وغير مفيد لهذه المصارف، قرّرت جماعة العولمة تحصيل دينها منه من خلال ضرائب يفرضها شخص مموه كبيرني ساندرز، لو كتب له أن يفوز، إلى أن يعيد الأميركيون قيمتهم لنفسهم بقوتهم وتضحياتهم الذاتية.

انتفض التيار الثاني، «أميركا أولاً»، على خطة جماعة العولمة، على اعتبار أنها بنت أميركا، ومصالحها فيها، وضحت بجيشها لعقود في خدمة هؤلاء. فرفضت التضحية بالاقتصاد والمجتمع الأميركيَين، وقررت هذه الجماعة أن تمسك بالحكم. ويتألف هذا التيار من الشركات الأميركية، الجيش (باستثناء المخابرات ـ جماعة العولمة)، والقوميين الذين يشكلون البيئة الحاضنة للجيش، ومعهم كما يبدو الـ«أف بي اي». أتى ترامب كواجهة لهذا الائتلاف فتم تعيين ستيفن بانون، زعيم القوميين، ككبير استراتيجيي البيت الأبيض، وريكس تيلرسون، ممثل الشركات الأميركية، كوزير للخارجية، وجيمس ماتيس، ممثل الجيش، وزيراً للدفاع، وصهره جارد كوشنير، الصهيوني، كمستشار لرئيس الجمهورية. أتى هؤلاء بخطة ائتلافية تقضي بعزل أميركا عن العالم لتقويتها من خلال إعادة سيناريو «بريتون وودز» جديد، يستوجب افتعال حروب خارجية لتدمير بلدان وإعادة بنائها عبر الاقتصاد الأميركي. تضم الخطة عناوين عدّة أهمها: هيكلة للجيش للأميركي تكلفتها الأولية 600 مليار دولار، بناء سور مع المكسيك ووضع حد للهجرة، سلخ السعودية وإسرائيل عن جماعة العولمة وضمهما للحلف الجديد، تقويض جماعة العولمة في الداخل الأميركي، ووراثة إمبراطوريتهم العالمية التي تسيطر على أكثر من نصف الاقتصاد العالمي، تهديد الصين عسكرياً بعد فشلهم بالمواجهة الاقتصادية معها، ومنع أي اتفاق بين محور العولمة ومحور الصين ـ روسيا ـ إيران، «الممانع»، قد يستبدل الدولار باليوان الصيني كعملة عالمية، ويكسر البترودولار ببيع الغاز بعملات بديلة، ويرث الإمبراطورية الأميركية.

بعد انتخاب ترامب، وقع خلاف في النظرة الاستراتيجية بين القوميين والجيش في تيار «أميركا أولاً». رأى الجيش والصهاينة أن لا مصلحة لعزل أميركا ولتكبّد الخسارة المصاحبة. فلتيار «أميركا أولاً» عدوان منافسان على مستوى العالم، وسينتج عن تمددهما أو اتفاقهما ضربة، وربما تفكيك، للولايات المتحدة الأميركية. أولهما، جماعة العولمة ويختصر وضعها واستراتيجيتها بالتالي: ألف ـ في ضعفها، خسرت ذراعيها العسكريين، الجيش الأميركي و«داعش»، أي قدرتها على التحرّك والتهديد. باء ـ خسرت جزءاً من سيطرتها على أميركا. في قوتها، تسيطر على: ألف ـ المصارف وحركة الأموال عالمياً. باء ـ المنظومة الإعلامية العالمية. جيم ـ مطبعة الدولار (وهي القوة الأهم)، أوروبا واليورو، كما تسيطر على مصالح وشركات عالمية ضخمة في الطاقة والدواء والسلاح... وينقصها إيجاد جيش بديل عن الجيش الأميركي، لحمايتها أو لتحقيق أهدافها، أو إعادة السيطرة على الجيش الأميركي. أما خيارها الاستراتيجي، فالتفاوض مع الممانعين وتقاسم المصالح والسيطرة معهم، حتى على أميركا ذاتها.

ثانياً، العدو الممانع ويختصر وضعه الاستراتيجي وخياراته بما يلي: ألف ـ في ضعفه، التأثير الإعلامي العالمي. باء ـ الهيكلية المصرفية والمالية العالمية. جيم ـ سمعته الاقتصادية والاجتماعية (كعلامة تجارية مؤثرة). دال ـ ارتباطاته بمنظومتي أميركا والعولمة في أمور الاقتصاد والأسواق ومصادر الطاقة. ألف ـ في قوته، تشكيل منظومة عسكرية وأمنية ضخمة. باء ـ سيطرته على مصادر الغاز ونقله. جيم ـ مشاريعه في البنى التحتية والاقتصادية التي ستربط العالم ببعضه لتحقيق مصالح كل دولة في النمو. وتكمن خياراته في الاتفاق مع جماعة العولمة بشروط الممانعة، أو بناء هيكلية بديلة لهيكليتهم المالية والإعلامية والمؤسساتية، أو الاتفاق مع جماعة «أميركا أولاً»، بما يخدم الممانعين.

انقسم تيار «أميركا أولاً» إلى جماعتين: الجيش والقوميون، أقصي على أثرها بانون وجماعته من البيت الأبيض، فسقطت بعض خياراته في عزل أميركا، كسور المكسيك مثلاً. وبقي قرار البيت الأبيض مع الجيش والشركات ممثلين بالرئيس ترامب. وتتمثّل استراتيجيتهم بإعادة قوة أميركا وقرارها إليها، وبخلق قيمة لأميركا تمكنها من المفاوضة مع الممانعين وجماعة العولمة. وبدأ صراع للسيطرة على المجتمع الأميركي، فرأينا آثار ذلك في مفاعيل الحرب الأهلية الباردة، والمؤقتة حتى الآن، من خلال عمليات القتل الجماعي واستعراض السلاح التي يقوم فيها كل فريق ضد الآخرين. فعملية تكساس الأخيرة، مثلاً، تبدو من الجيش ضد القوميين. أما العمليات التي سبقتها فيمكن تحليلها من خلال مكانها، وهوية منفذها، ومصدر السلاح المستعمل، وردة فعل الإعلام...

ويواجه هذا الفريق تحديات عدّة تنقلنا بتحليلها إلى ما يجري في العالم، والمنطقة. فقوة فريق القوميين داخلية اميركية، ويبقى تأثيرهم الخارجي محدوداً بالجغرفيا ومحصوراً بمدى تأثيرهم على الجيش أو الشركات أو الاتفاقات الخارجية. أما فريق الجيش فتحدياته: أولاً، الضغط الاجتماعي والأمني الداخلي؛ ثانياً، خلق قيمة خارجية له عبر قوة الجيش وحلفائه في الخارج، كإسرائيل؛ ثالثاً، مواجهة الضغط المالي على الدولار من جماعة العولمة ومنظوماتها المالية والمصرفية، ومن جماعة الممانعة المسيطرة على الغاز، الباحثة عن بديل عن الدولار، والرافضة لأن تستثمر مجدداً في الدين الأميركي؛ رابعاً، القوة العسكرية الممانعة المهددة لأي تمدّد أميركي خارجي.

إذاً، أصبح العالم حالياً أمام أربع محاور متصارعة قسّمناها إلى الجيش الأميركي والشركات، القوميون الأميركيون، جماعة العولمة ومؤسساتهم وجماعة الممانعة. تجسّد الصراع الأميركي مع جماعة العولمة في المنطقة في الصراع على إسرائيل والسعودية. لنفهم دينامية هذا الصراع، يجب العودة قليلاً إلى سنوات صراع محور أميركا ـ العولمة، «عوليركا»، مع محور الممانعة الذي تجسد بصراع على مصادر الغاز وأسواقها. عندما قرر محور «عوليركا» التصدي لمحاولة محور الممانعة احتكار سوق الغاز، ورفض اعتماد الدولار كعملة تبادل حصرية له، انتشر صراع كبير، بواسطة «داعش» وقوى أخرى، انتهى بهزيمة «عوليركا». فكانت الخيارات المنافسة لخط الشمال الروسي إلى أوروبا، مثلاً، خطوط قطر إلى المتوسط (فشل في سوريا والعراق)، تركمانستان ـ أذربيجان ـ تركيا (أفشل في ناغورني خاراباخ)، غاز شمال أفريقيا ـ أوروبا (أفشلته الجزائر)، خط شرق المتوسط ـ أوروبا (مصر. إسرائيل ـ لبنان ـ سوريا ـ قبرص ـ أوروبا) تمت السيطرة الروسية عليه. وتقاسمت إيران وروسيا أسواق الغاز في منظومة تكامل واتفق، مثلاً، على إرسال غاز أذربيجان إلى شمال إيران ثم إلى باكستان والهند. أما توريد الغاز إلى أوروبا، فهو من حصة روسيا التي سيطرت على خط شرق المتوسط وهنا يأتي دور لبنان وإسرائيل والصراع عليهما. وترى أميركا أن أحد أسباب سعيها للسيطرة على إسرائيل

هؤلاء هم الحازمون!

حسين الكاظمي *

إيمانويل تود، المؤرخ والمفكّر الفرنسي، ليس بالظاهرة العجيبة في العالم المتقدم، وخصوصاً في الغرب. فحين كان في الخامسة والعشرين، قبل واحد وأربعين سنة، استطاع أن يتنبأ بتوقيت انهيار الاتحاد السوفياتي. ولم يكن التنبؤ كتنبؤات الشاب اللطيف نديم قطيش وأترابه بالنسبة إلى موضوع عودة الرئيس سعد الحريري، في ما معناه: «يومين بالكتير... جمعتين»، بل إن العالم الألمعي تود قد حدد مجالاً زمنياً أدناه كان أربع عشرة سنة، وقد اعتمد في نبوءته على بحث دقيق يدرس العلاقات وقرائنها ما بين الشرائح العمرية في الاتحاد السوفياتي، ونسب إنجابهم وتكاثرهم وكيفية تأثير هذه الشرائح وقياس رضاها العام في السياسات آنذاك، وتخمين نقاط التحول الجذرية على طول المسار الزمني المفترض، وماهيتها.

ما قيل أعلاه بكل بساطة، يا أيها الملأ، الذي آمل أن يكون كثيراً مباركاً، هو ما يجري في الشقيقة السعودية التي شقوتنا معها قديمة وممتدة من أيام سيدنا آدم وسيدنا هابيل وسيدنا قابيل! حتى لا يزعل قطيش وأترابه الكرام. بينما ينهمك سموّاتهم طوال العمر الحازمون الحاسمون في دراسة الإعلام العظيم على الساحة اللبنانية واستخلاص النتائج من "جهابذة" العقل البشري، تعكف الدوائر العلمية المؤسساتية في الغرب، الضاربة في العراقة والقدم والأبحاث، على مراقبة الحقائق والأرقام في الواقع. ليس واقعهم هم. يا شباب... بل واقع المملكة!

على سبيل المثال لعمل تلك الدوائر، تدرس ما يأتي: تبلغ نسبة المواطنين في المملكة الذين ممن هم دون سن الثلاثين 70%؟ كم موظفاً بينهم؟ من منهم قادر على تملك منزل كما فعل أبوه؟ كم منهم يتعامل مع الإنترنت و«السوشال ميديا»؟ ما هو مستوى المغردين في «السوشال ميديا» وعددهم وعدد تغريداتهم وأين انصبت عناوين هذه التغريدات؟ ما هي اهتمامات هذه الفئات بالنسبة إلى العناوين؟ ما هو تقييم مستوى رضاهم عن الوضع المعيشي؟ طبعاً أضف إلى ذلك الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية.

تحلل مثلاً ماذا يعني أنك ترصد ميزانية لصفقات وُقّعت، وتضع التزامات بقيمة 430 مليار دولار على مدى عشر سنوات، أضف إليها حصيلة عجز سنوي في الميزانية يناهز 80 ملياراً. كذلك أضف ديوناً دولية بـ200 مليار مقابل احتياطي نقدي يقارب 550 ملياراً! أنا أنتمي إلى عالم المال والأسهم. لو كانت الحكومات شركات، فهذه شركة متعثرة. نحن هنا نتكلم مع انعدام الأمل بحدوث شيء من النمو أو الازدهار!

القصة ليست في ما قيل سابقاً، بل في ما سوف يلي: لقد حسم هؤلاء وحزموا (عرفتم من هؤلاء؟) بأن دوام الحال، وخصوصاً في المملكة، من المحال. وعلى قولة السياسيين اللبنانيين المفضلة: يبنى على الشيء مقتضاه. وقد قضى هؤلاء الأمر وانتهوا: هندسة التفجير السعودي.

بناء عليه، نستطيع أن نفهم الأمور التقنية التفصيلية في المشهد. فاستغناء صاحب القرار في المملكة عن أجهزته التقليدية والأقربين من الأسرة الحاكمة يهون في ظل استفحال الشركات الأمنية والاستراتيجية والعملاتية كـ«بلاك ووتر» و«ماكينزي»

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03/828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews، @AlakhbarNews، /alakhbarnews-paper

السعوديـة فلبنان

الليكودية، عبر نتنياهو، يعطيها كلمة في هذا الخط، أي باب مفاوضة مع قوى الممانعة. أما السعودية، فتقسم استراتيجياً إلى أربعة مربعات: نفطها ومالها، نفوذها العسكري الوهابي، مركزها الديني، أما الأهم، فدورها كداعم أساسي للبترودولار. ففي عام 1974، اتفق الرئيس ريتشارد نيكسون والملك فيصل على أن تبيع السعودية نفطها بالدولار حصراً، وأن تستثمر أرباحها في الدين الأميركي. وكان نيكسون قد فك ارتباط الدولار بالذهب في عام 1971، وربط قيمة الدولار بالطلب العالمي عليه. فخلقت أميركا طلباً على الدولار من خلال جعله عملة حصرية للطاقة. وعندما قررت قوى الممانعة كسر احتكار البترودولار، استعملت «عولميركا» قوة السعودية الاستراتيجية الثانية، أي الجيش الوهابي لحمايته ولتأمين ممرات ومصادر غاز، في موازاة الغاز الروسي. وبعد بدء هزيمة «داعش»، ظهر الخلاف الخفي الأميركي ـ العولمة إلى العلن واستفحل. فسعت أميركا، بعد انتخاب الرئيس دونالد ترامب، للسيطرة على السعودية، حيث طرحت جماعة العولمة موضوع تخليها عن الدولار كعملة عالمية أساسية، أضف إلى ذلك الحرب الضروس لجماعة الممانعة ضد الدولار، يفقد السعودية دورها المالي المحوري ويقلص نفوذها في العالم. فهرولت السعودية إلى الدخول في استراتيجية ترامب وحلفه وقدمت له مئات مليارات الدولارات، في ما يبدو، لإعادة هيكلة الجيش الأميركي.

> أصبح العالم حالياً أمام أربعة محاور متصارعة

موقع اليمن على مدخل البحر الأحمر هو أهم مربع استراتيجي يجري القتال حوله (أ ف ب)

ويضم الحلف، أيضاً، إسرائيل بقيادة الليكود. فالعلاقات الحميمة وربط المصالح السعودية ـ الإسرائيلية تعود لعقود مضت، إلا أن شكل الحلف الجديد يستوجب نقلها إلى السطح.

رأى الأميركيون والسعوديون والإسرائيليون، في حلفهم، عوامل قوة وعوامل ضعف في محيط أخطاره أكثر من فرصه. فلتمتين مفاعيل الحلف سيحتاج إلى المال، العقل والإدارة، العضل أو الجيش، قوة التأثير أو العلامة التجارية، وكل ذلك في وقت ضاغط جداً. أما المال، فتتكفل به حالياً السعودية، وما ملكت أو ممكن أن تملك يداها، إلى أن يصار إلى إعادة تأهيل الجيش الأميركي، وقدرته على التحرك. هذا قد يفسر النهم السعودي للمال واستعدادها للانقضاض على دول أخرى للسيطرة على مقدراتها. أما العقل، فعند الإسرائيلي المهزوم والمهدد من حزب الله بالدرجة الأولى. هنا سعت أميركا ومعها السعودية، من خلال «داعش»، إلى تحقيق إسرائيل الكبرى باستقلال كردستان ووصلها بالتنف، فالأردن، فإسرائيل، فالبحر المتوسط، من خلال البادية السورية. وكانت تتضمن هذه الخطة تقسيم تركيا لجمع 40 مليون كردي في دولة كردستان، العمق الاستراتيجي الجديد لإسرائيل وحاميتها، فاختلف التركي والأميركي، حالما اكتشف التركي الخطة التي أفشلتها قوى الممانعة، وخصوصاً حزب الله وإيران. أما في المستقبل القريب، فيحتاج الحلف إلى البحث عن كتل بشرية يستطيع تحريكها بسرعة. وهنا تأتي أهمية مصر وشرق أفريقيا، خصوصاً أثيوبيا. وأقرب نقطة لوصل شرق أفريقيا بالخليج عبر البحر الأحمر، تمر من جيبوتي إلى اليمن. فموقع اليمن على مدخل البحر الأحمر مقابل شرق أفريقيا، هو أهم مربع استراتيجي يمني يجري القتال حوله. لكن السماح بانتقال كتل بشرية وازنة بين الدول ستستوجب إضعاف الدول المصدرة لها، وافتعال حروب ومجازر فيها. إفشال هذه الخطة من جهة اليمن، تقع أيضاً على عاتق حزب الله وإيران. أما قوة التأثير أو العلامة التجارية فتبقى أميركية. وتمثل الصين التهديد الحقيقي لهذه الهيبة أولاً، وجماعة العولمة ثانياً. من هنا نستطيع أن نفهم التهديد الأميركي لكوريا الشمالية ومشكلة الروهينغا وميانمار، المراد بهما التصدي للصين ولتمددها الاقتصادي، كما في شرق أفريقا، خصوصاً في جنوب السودان، أثيوبيا وشمال السودان.

رأى العقل وصاحب العلامة التجارية، أي الإسرائيلي والأميركي، أن شكل السعودية وصيتها لا يتناسبان مع دورها في الحلف الجديد. فللسعودية صيتها الوهابي المقترن بـ«داعش» وجرائمه، وقوانينها الاجتماعية البعيدة عن أي منطق، ونظرة العالم إليها كمصدر للإرهاب الدولي. فقررا إعادة نفضها بالاتفاق مع حاكمها الجديد، وبتخطيط تفصيلي من شركات استراتيجية وأمنية مختصة إسرائيلية وأميركية. وقام الحكم السعودي بضرب المؤسسة الدينية، وسجن خصوم العهد، وصادر أموالهم. وتجدر الإشارة إلى استحالة الإحاطة بكل الجوانب والمصالح الاستراتيجية في مقال واحد، لذلك تم اختيار الأفكار الضرورية في سياق إظهار الفكرة المبتغاة.

ويفسر الدور السلبي لحزب الله على مشروع الحلف الأميركي ـ الإسرائيلي ـ السعودي، الحملة الشعواء عليه. وتتفاقم المشكلة مع الدور الكبير المنوي تسليمه للحزب في الإقليم، وربما أوسع من الإقليم، بعد جمع حزب الله بين ساحات قتال إلى جانب جيوش دول سيكون ممنوع عليها حتى الخصومة في ما بينها في المراحل المقبلة. المشترك بين كل هذه الساحات، أي حزب الله، قد يتولى إدارة منظومة أمنية مركزية للإقليم في ظل حرية سياسية وسيادية للبلدان المعنية، مما سيشكل عائقاً كبيراً لأي تحرك سعودي في المنطقة. والأهم، استطاع حزب الله تشكيل هيكلية دينامية متنقلة وسريعة تستطيع نقل خبراتها وفتح جبهات، حيث يجب أن تفتح، في وقت قياسي قصير. فيجري، مثلاً، بحث موضوع ذي أهمية استراتيجية كبرى يتمثل في نقل خبرات الحرب على الإرهاب إلى باكستان. أضف إليه الدور الذي سيضطلع به حزب الله في حماية أنبوب غاز شرق المتوسط إلى أوروبا، وتقليص الفائدة التي ممكن أن تعود للحلف الأميركي ـ السعودي ـ الإسرائيلي فيه. لكل ذلك، لا مهرب من اصطدام السعودية ومن خلفها مع حزب الله لفرض بعض الشروط عليه، إن استطاعت.

ويتم ابتزاز لبنان حالياً، والضغط عليه بقضية رئيس وزرائه. فيمنع لبنان مجدداً من الاستفادة من وضعه الممتاز في مرحلة تثبيت انتصار الممانعة في المنطقة، وعوائدها الاقتصادية. مع العلم أن عملية ابتزاز لبنان بهذه الطريقة، تمثل خطأ إجرائياً وتكتيكاً فادحاً يمتد تأثيره إلى المفاعيل الاستراتيجية للتحرك السعودي. فبدل أن تحيد السعودية نفسها إلى حين الانتهاء من ترتيب بيتها الداخلي، وإعادة مراجعة استراتيجيتها وتعديلها بما يخدم المرحلة المقبلة، قامت باستيراد ضغط محور الممانعة، مما يفتح الباب أمام عدة احتمالات، كحرب لن تجلب على السعودية، المطوقة أصلاً، إلا الهزيمة، أو حرباً أهلية تنتهي بتقسيمها، أو حتى بتحويلها إلى دولة فاشلة والسيطرة على مقدراتها.

فأي حرب على لبنان لجلبه وحزب الله إلى طاولة المفاوضات، ستأتي حتماً بمفعول سلبي جداً على كامل المحور السعودي ـ الإسرائيلي ـ الأميركي، قد يفضي إلى فشله في مهده. اليوم لبنان في أقوى أيامه، ربما عبر تاريخه، ويجب عليه الاستفادة من قوته واستثمارها فيما يضمن مصالحه كالتخلص من الهيمنة السعودية عليه، في ظل رئيس قوي وشجاع، بما يسمح له بمعالجة العديد من مشاكله، كإعادة اللاجئين، وتسليح الجيش، واستخراج الغاز.

* أستاذ جامعي

وشركات أخرى أمنية، إذ يسوق لها بحماسة معلنة وصريحة حاكم دولة شقيقة أخرى. لهذا الحاكم صفة الفأر الأول لأحدث نمط من التجارب الاستخباراتية الحديثة لتلك الدوائر الغربية (هؤلاء). كما ينشط في تلك المشاريع الإجرامية جيرارد كوشنير وأضرابه برحلاتهم المكوكية لتنفيذ تلك المشاريع والمبادرات وتقريشها. وهم سلالة مدرسة شيكاغو، ميلتون فريدمان وزمرته، الآباء المؤسسون لحزب المحافظين الجدد.

لا أعتقد أن أحداً في الأسرتين «الكريمتين» (آل سعود وآل نهيان)، ما عدا الوليد بن طلال، ربما لفضوليته التطفلية وغير العلمية، قد درس ميلتون فريدمان وأسطورته وتجاربه في جنوب أميركا وغيرها. الرجاء من القارئ لو يقرأ نبذة عن ميلتون فريدمان وكيف يقرن اسمه في العالم بوحشية رأس المال الدولي وما ساهم في هذا العالم منفرداً من مآسٍ وخصوصاً في تجربته المخبرية في شعب دولة شيلي إبّان حكم الديكتاتور بينيشيه.

أيضاً من جانب أساسي من المشهد: لماذا، يا ترى، تُسترضى إيران وتُحلحل قضيتها النووية ويستأنف نشاطها الاقتصادي؟ ملفات العراق وأفغانستان وسوريا والمقاومة كانت وما زالت على نفس نسقها؟ لم يأخذ الأميركي أي شيء في المقابل. ولكن الإشارة هنا تقول إن الفرضيات تأخذ ربما عقداً ونصف العقد، أقله، كما في حالة الفرنسي تود مع الاتحاد السوفياتي. إيران قوية وستكون لاعبة وحاضرة على المسرح المعد. لذلك، كان لا بد من التدرب وتعوّد التنسيق وعقد الصفقات معها ومع محورها. والشاهد لهذا القول: حرارة أجسام زعماء العالم. لم تبرد من على المقاعد في فييتنام بعد.

> عملية ابتزاز لبنان بهذه الطريقة، تمثل خطأ إجرائياً وتكتيكاً فادحاً

للأسف، إنهم يديرون انفجاراً صار ملحاً اليوم في المملكة السعودية. الآن موقف قطر، أو من هو على شاكلتها، تكتيكي، وفق وتيرة سير الأزمات واقتناص الفرص التي سوف تتوالى على المسرح المعد. هذا أمر تفصيلي بالنسبة إلى الصورة الكلية. لن تعدم أي من تلك الدول، العدة والعديد والعداء لشقيقتها الكبرى. وما دورها (قطر وغيرها) في المشاهد الإقليمية بخافٍ ولا مستتر، بل صفيق ولا يفوقه صفاقة إلا ما جرى في المقابلة المتلفزة مع ذاك الشيخ السافل الذي «شوفته تصيب أي إنسان شريف بالغثيان»، وهو يشرح «هوشته». (بالمناسبة لم أستطع أن أكمل دقيقة مشاهدة من تلك المقابلة اشمئزازاً من نطقاته).

ما أود أن أختم به أن مقالتي مختصرة. وهي من وحي مقولة، سيئة الذكر، كونداليزا رايس، التي بشرت بولادة شرق أوسط جديد من رحم الفوضى الخلاقة، والمدارة باحترافية عالية وماكرة من هؤلاء. بمناسبة الحديث عن الأناكوندا ليزا، يقول الدكتور الأميركي، فلنكنشتاين، الذي نجا والداه من المحرقة النازية بسبب انتمائهما إلى الطائفة اليهودية، أن مشاهدة مجزرة قانا من كونداليزا رايس، وإجابتها الشهيرة والموجودة أعلاه، تبلغ بمدى الوحشية القاطنة في ذهنية كونداليزا وعقمها وحقدها الأعمى على لب الرحمة الإنساني، وهو دور الأمومة والإنجاب، إذ شبهت ما يحدث من قتل للأبرياء والأطفال بآلام المخاض لامرأة تضع مولودها! آسف، ختامها لم يكن مسكاً... أعرف.

* كاتب كويتي

الحدث ضمن الترتيبات السعودية ـ الإسرائيلية الجارية على قدم وساق في مواجهة خصومهما المشتركين، جاء استدعاء محمود عباس لإبلاغه رؤية الرياض بالنسبة إلى القضية الفلسطينية، في ظل استعداد «ملكي» لدفع رواتب موظفي «حماس» إذا أدت المصالحة إلى تجميد المقاومة، وذلك في وقت تواصل فيه القاهرة إكمال الدور المطلوب منها

دعوة من القاهرة لقيادة «الجهاد الإسلامي»: نريد تعهداً بعدم الرد

استعداد سعودي مشروط لدفع رواتب «حماس»

عزت «فتح» استمرار إغلاق معبر «رفح» إلى مصر ورفض «حماس» اتفاقية 2005 (أ ف ب)

عبد الرحمن نصار

كان مبالغاً فيه لدى كثيرين أن يكون وراء دعوة رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، إلى السعودية الأسبوع الماضي، جلسة «تهديد وتوبيخ»، حتى خرجت الصحافة الأميركية (نيويورك تايمز) وقالت إن الرجل هُدّد بالطلب منه تقديم استقالته في حال معارضته أي صيغة أميركية للتسوية، تماماً مثل الأسلوب الذي تعاملت به «مملكة الخير» مع رئيس الوزراء اللبناني، سعد الحريري، المحتجز لديها.

فخلف الحديث البروتوكولي عن «بحث قضايا المنطقة والعلاقات الثنائية... واستعراض ملف المصالحة»، كانت الكواليس تدار حول «الرؤية» السعودية لمستقبل المنطقة وموقع القضية الفلسطينية منها. فعين الرياض لا ترى في المشهد سوى تل أبيب، ولذلك كل شيء هو مجرد «هوامش» أمام تعزيز العلاقة بين السعودية وإسرائيل، حتى لو أدى ذلك إلى استمرار الحصار على غزة أو تخريب الوضع الأمني في المخيمات الفلسطينية في لبنان.

ومع أن موقف عباس كان الصمت تجاه عدد من المطالب، كما ينقل مقربون منه، فإنه في قضايا ثانية يتوافق فيها مع السعوديين، أبدى استعداده للعمل عليها. فهو من جهة يتقاطع معها، ومن جهة أخرى، يغطي بتلبيته هذه الطلبات ما لا يستطيع تلبيته أو تحمل تبعاته. وخلال أيام الزيارة التي أتت في ظل اعتقال الأمراء والوزراء واحتجاز الحريري (لم ينل عباس من طلب لقائه سوى مكالمتين قصيرتين معه)، أُبلغ الرجل بضرورة أن تؤدي المصالحة الفلسطينية إلى انتهاء حالة المقاومة العسكرية من غزة ضد إسرائيل (راجع العدد 3318 في 7 تشرين الثاني). لكن الجديد الذي كشفت عنه مصادر فلسطينية، في حديث إلى «الأخبار»، هو أن الرياض لم تلقِ في يد «أبو مازن» العصا دون الجزرة، إذ أبلغته استعدادها لدفع رواتب موظفي حكومة غزة (شكلتها «حماس») السابقة، بعدما قال رئيس السلطة إن القطريين رفضوا تمويل أنصاف الرواتب لهم.

لكنّ الاستعداد السعودي لدفع الرواتب، أو أنصاف الرواتب ـ إلى أن تتم إعادة دمج الموظفين بما يشمل إحالة غالبية موظفي «حماس» على التقاعد ـ مشروطٌ بأن تعلن «حماس» تخليها عن المحور الذي تتزعمه إيران، على شاكلة مؤتمر صحافي، وأن تعلن فكاكها من حزب الله. ولما أخبر عباس أن ذلك غير ممكن بناءً على «التوجهات الحمساوية» الحالية، أبلغه السعوديون ضرورة التنسيق مع المصريين لينتزع معهم من الحركة تعهداً بهدنة طويلة المدى «لا تُطلق فيها رصاصة واحدة على إسرائيل»، وذلك في أقرب وقت ممكن. في هذا الوقت، قالت حركة «فتح» إن قراراً صدر بتوصية من عباس، شدد فيه على ألّا يتحدث أحد من الحركة عن قضية المصالحة إلّا المخوّلون البحث في هذا الملف، وذلك بعدما اشتكت «حماس» للقاهرة من التحريض المتواصل من قيادات في «فتح» والسلطة على سلاح المقاومة، وبدورها طلبت «المخابرات العامة» المصرية من «أبو مازن» منع القيادات الفتحاوية من الحديث عن سلاح المقاومة، كما أبلغته أن قضية المقاومة وسلاحها «ملف تتولاه مصر وتتابعه بصورة حثيثة، وهي المعنية الأولى والأساسية به».

في هذا الإطار، وربطاً بالاستنفار الإسرائيلي المستمر داخل فلسطين المحتلة وعلى حدود غزة، علمت «الأخبار» من مصادر فلسطينية أن القاهرة ـ ضمن الدعوات التي وجهتها للفصائل الفلسطينية للحضور الأسبوع المقبل في جلسات الحوار الشامل ـ دعت بصورة مباشرة قيادة حركة «الجهاد الإسلامي» على مستوى الأمين العام وثلاثة من قيادات الحركة. ووفق المعلومات، يحاول المصريون أن يصلوا إلى ضمان تجميد «الجهاد» الردّ على الاعتداء الإسرائيلي على نفق لها (أدى إلى استشهاد 12 مقاوماً واحتجاز 5 من جثامينهم) حتى إتمام المصالحة على الأقل، وذلك بعد التهديدات الإسرائيلية الأخيرة بحق «الجهاد» و«حماس»، علماً بأن وسائل إعلام إسرائيلية تحدثت عن وساطة مصرية مباشرة عندما استُهدف النفق أدّت إلى احتواء التصعيد المتبادل.

> طلبت المخابرات المصرية من عباس تجنب الحديث عن سلاح المقاومة

بالعودة إلى ملف المصالحة، قالت مصادر سياسية فلسطينية إن «حماس» أبلغت المصريين نيتها تجنب المشاركة في المنافسة على رئاسة السلطة أو «منظمة التحرير»، لكنها تطالب بأن تُفصل هاتان الرئاستان بعضهما عن بعض وألّا يتولاهما شخص واحد (محمود عباس حالياً). كما نقلت تلك المصادر أن «فتح» أبلغت بدورها القاهرة أنها لا تريد تشكيل حكومة وحدة وطنية في المرحلة الجارية، بل توسيع حكومة «الوفاق الوطني» بتعديل وزاري ترشح فيه «حماس» خمسة وزراء «تكنوقراط» مقربين منها. لكن «فتح» ذهبت أبعد من ذلك وقدمت طلباً مسبقاً بألّا تدعم «حماس» أي مرشح في الرئاسة، وتحديداً إذا تمكن القيادي المفصول من «فتح» محمد دحلان من الترشح أو ترشيح أحد من تياره.

تقرير

«العلاقة الحميمة» بين الرياض وتل أبيب: التواصل نحو التطبيع بدأ بعد الث

«في الشرق الأوسط عدوّ عدوّك هو صديقك»، بهذه العبارة وصفت شبكة «إن بي سي» الإخبارية «العلاقة الحميمة» بين الرياض وتل أبيب، مشيرة إلى أن العداء المشترك لإيران وحزب الله دفع «البلدين الحليفين لواشنطن» إلى تطوير «علاقات سرية في السنوات الماضية، مبنية على التنسيق السياسي والتعاون الأمني».

ووفق مقال نشرته الشبكة أمس، فإن «إسرائيل، وبمباركة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، طرحت نفسها كشريك راغب وقادر على مساعدة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في مواجهة النفوذ الإيراني في منطقة الشرق الأوسط»، كاشفة، نقلاً عن مسؤول أميركي، «انعقاد عدد من الاجتماعات المغلقة بين الطرفين في السنوات الخمس الماضية». وقالت إن «إسرائيل متفائلة ولكن حذرة من الصداقة الجديدة» مع النظام السعودي، لا سيما أن بن سلمان «شخص متهور ولا يمكن التنبّؤ بتصرفاته»، مستخدمة «الاستقالة المفاجئة لرئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، الأسبوع الماضي، بعد أن استدعاه القادة السعوديون إلى المملكة» كمثال على ذلك.

> إسرائيل، بمباركة ترامب، طرحت نفسها شريكاً مساعداً لمحمد بن سلمان

وتحت عنوان «السر المكشوف»، قالت «إن بي سي» إن التواصل الذي مهّد الطريق أمام تطبيع العلاقات بين إسرائيل والرياض بدأ فعلياً في أعقاب الثورة الإسلامية في إيران عام 1979، ناقلة عن مدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في «معهد واشنطن» لسياسة الشرق الأدنى سيمون هندرسون تأكيده أن «التبادل الاستخباري موجود

قضية

بين العقلانية الدبلوماسية والجنون الإقليمي:

مصر تبحث عن دور مفقود فوق فوهة بركان

في خضم الجنون المتجدد الذي أصاب السعودية، والذي ينذر بمواجهة شرق أوسطية شاملة من البوابة اللبنانية، تجد الدبلوماسية المصرية نفسها أمام تحد حساس، ينطوي على فرصة نادرة، قد تكون الأخيرة، لاستعادة دور إقليمي افتقدته القاهرة منذ سنوات

وسام متى

يوم وقف الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى جانب الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز والرئيس الأميركي دونالد ترامب لإضاءة «البلورة السحرية»، إيذاناً بتدشين «مركز مكافحة التطرف»، على هامش القمة الأميركية ـ الإسلامية في الرياض، تردّد حينها أن المصريين استشعروا حرجاً، في أن يُنظر إلى مشاركة رئيسهم في هذا المشهد الرمزي، باعتبارها انخراطاً في محور جديد، رسمه ذلك الغُراب الأشقر، الآتي لقرع طبول الحرب في الشرق الأوسط.

ولعلّ ما خفف من الإحراج هو الموقف المتمايز الذي ورد في خطاب السيسي أمام القمة، والذي شذّ عن أداء الجوقة الإسلامية ـ الأميركية التي راحت تصوّب نيرانها الكلامية على إيران حصراً، بوصفها التهديد الأكبر في الشرق الأوسط، فكان أن قارب الحرب على الإرهاب من زاوية مختلفة، تتعلق بتجفيف منابعه، حتى في الدول المشاركة في القمة، وهو ما ينسحب، بطبيعة الحال، على الدولة المضيفة نفسها.

في الواقع، لم يكن الموقف المصري المتمايز جديداً، فقبل ذلك بأشهر، كانت الأحاديث في الأروقة الدبلوماسية عن توتر في العلاقات السعودية ـ المصرية، على خلفية سلسلة مواقف أطلقتها القيادة المصرية بشأن سوريا، لجهة رفض التدخل العسكري الخارجي، وتأكيد ضرورة الحفاظ على مؤسسات الدولة السورية من الانهيار، والتشديد على أن سقوط سوريا يشكّل تهديداً للأمن القومي المصري، وهو ما ترجم بخطوات عملية حين صوّت المندوب المصري في مجلس الأمن لمشروع قرار روسي بشأن سوريا في تشرين الأول عام 2016، ما أثار غضباً سعودياً نادراً، خرج إلى العلن، من خلال تصريحات دبلوماسية وإجراءات اقتصادية.

ولكن الأمور سارت على نحو مغاير، بعد زيارة ترامب للشرق الأوسط، فالقمة الإسلامية ـ الأميركية، أعقبتها مباشرة إجراءات خليجية ضد قطر، سرعان ما انضمت مصر إليها، ضمن إخراج دبلوماسي بارع، أدرج في ما سمّاه البعض «تبعية» مصرية للسعودية في إطار «تضامن عربي» لطالما شكّل شعاراً للدبلوماسية المصرية، وحرصاً تقليدياً على ترجمة شعار «أمن الخليج من أمن مصر» في كافة الاستحقاقات.

وفي الواقع، يمكن فهم التحاق مصر بقطار التصعيد السعودي ضد قطر، انطلاقاً من خصوصية مصرية بحتة، فبين القاهرة والدوحة «ما صنع الحدّاد»، بالنظر إلى الدعم القطري الواضح لجماعة «الإخوان المسلمين»، سواء قبل سقوط نظامهم في أواسط عام 2013، أو بعده، من خلال دعم التحركات الهادفة إلى إسقاط نظام ما بعد الثلاثين من يونيو.

وفي ظل التصعيد الجنوني المتجدد، الذي ينتهجه نظام آل سعود، ضد لبنان، والذي يواصل مساره التصاعدي، منذ الاستقالة المفاجئة لرئيس الحكومة سعد الحريري، وما رافق ذلك من تهديدات مباشرة لإيران وحزب الله، عادت مصر مجدداً لتظهر موقفها المتمايز، من التطورات الإقليمية، وهو ما تبدّى، بشكل واضح، وعلى أعلى مستوى، حين حذر السيسي من مغبة اللجوء إلى الخيارات العسكرية، وتشديده على الحلول السياسية لتجنيب المنطقة توتراً لا تحمد عقباه. وفي الحقيقة، لم يترك السيسي شكوكاً حول موقفه من الأزمة الحالية، فهو أكد بوضوح أن «الأمن في الخليج خط أحمر» وأن «أي تهديد لدول الخليج يمسّ أيضاً أمننا القومي»، لكنه حذر، في المقابل، من أن «المنطقة تعاني ما فيه الكفاية من الاضطرابات وليست في حاجة للمزيد منها»، لا بل ذهب أبعد من ذلك حين قال: «نحن لا نحتاج إلى تعقيدات إضافية تتعلق بإيران وحزب الله»، مؤكداً بقوله: «أنا ضد الحرب، فالأزمات يمكن حلها من خلال الحوار».

وفي الواقع يمكن فهم موقف السيسي انطلاقاً من عوامل عدّة، اقتصادية وسياسية، تترجم من خلال دبلوماسية حذرة للغاية، تسعى مصر من خلالها إلى إمساك العصا من الوسط، وهي تسير بحذر في حقل ألغام ممتد من طهران إلى الرياض.

ومن خلال تلك الدبلوماسية، ذات الطابع الخاص، تسعى مصر للمحافظة على توجه عام، يجعلها أقرب إلى السعودية - الداعم العربي الأساسي للنظام الحاكم على المستويين الاقتصادي والسياسي - وذلك خلال التشديد على خطورة المسّ بـ«أمن الخليج»، وفي ذلك إشارة إلى إيران، وإبداء تحفظ عن كل مبادرات التقارب مع الجمهورية الإسلامية.

ومن المؤكد أن ذلك التوجه العام قد أرضى السعودية خلال الفترة الماضية، ما سمح باستمرار الدعم السعودي للاقتصاد المصري الذي يواجه أخطر أزماته، برغم بعض المحطات التي توقفت فيها تلك المساعدات لأسباب متعددة، من بينها انخفاض سعر النفط منذ نهاية عام 2014، ما جعل هذا الدعم السعودي، مرتبطاً بأثمان سياسية ذات طابع إقليمي.

وانطلاقاً من ذلك، ثمة من تساوره الشكوك في أن الموقف المصري الحذر قد يكون مرحلياً، وقد يتغير كلياً، إذا مضت السعودية بعيداً في تصعيدها ضد إيران وحزب الله، وإذا ما انتهج محمد بن سلمان سياسة أكثر جنوناً عنوانها العريض «من ليس معنا فهو ضدنا»، ما يفرض مزيداً من الضغوط على السيسي.

ولكن ثمة مواقف مشككة أكثر تطرفاً، يطرحها بعض المعارضين، الذين يطلقون توصيفاً ساخراً على السياسة الخارجية المصرية، وهو «دبلوماسية الرز»، ويذهبون إلى حدّ اعتبار مواقف السيسي الأخيرة، بمثابة «ابتزاز» للسعودية، للحصول على مزيد من الأموال في مقابل الدعم السياسي، وربما العسكري، للحرب المفتوحة التي يخوضها محمد بن سلمان في أكثر من اتجاه.

وفي حال ذهاب الأمور إلى مزيد من التصعيد، فقد تواجه الدبلوماسية المصرية صعوبات كبيرة في الحفاظ على ذلك المسار الذي سلكته، منذ سقوط نظام «الإخوان المسلمين»، والهادف إلى ضمان استقرار النظام السياسي، وتحقيق أقصى المكاسب الممكنة، وهو ما ترجمته في تنويع سياستها الخارجية، بالانفتاح على جهات دولية بعيداً عن الولايات المتحدة (روسيا والصين)، وانتهاج ما يشبه «الحياد الإيجابي» في سياسة المحاور، بالقدر الذي يتيحه هامش المناورة القائم حالياً في شرق أوسط يزداد الاستقطاب فيه حدّة.

انطلاقاً مما سبق، فإنّ الدرجات العالية من التصعيد في المنطقة، ستشكل في حقيقة الأمر، صداعاً جديداً في رأس النظام المصري، خصوصاً أن ثمة إجماعاً بين المراقبين على أن المواجهة السعودية أو الإسرائيلية المحتملة ضد حزب الله في لبنان، قد تصل شظاياها مباشرة إلى الحدود المصرية، المضطربة أصلاً بفعل النشاط الإرهابي.

من هنا، يمكن فهم إحدى حيثيات المبادرة المصرية، التي تمضي بهدوء، لحل الأزمة الحالية، والتي قادت وزير الخارجية سامح شكري إلى ست دول عربية، هي السعودية والكويت والإمارات والبحرين وعمان والأردن.

خلفية تلك الجولة أفصح عنها المتحدث باسم وزارة الخارجية السفير أحمد أبو زيد، حين أشار إلى أن الهدف هو «تصدير فكرة أن مصر قلقة بشأن تصاعد الموقف والأحداث الجارية على الساحة العربية».

لكنّ القلق الآني ليس المحرّك الأحادي للمبادرة المصرية، فثمة شعور عربي كامل بغياب مصر عن المشهد الإقليمي، منذ أن غرقت في مشاكلها الداخلية في أعقاب «ثورة 25 يناير»، وربما قبل ذلك، ما أفسح المجال أمام جهات إقليمية أخرى، للقفز عن هذا الدور، والتصدي للعديد من الأزمات العربية.

ولعلّ هذا ما بات يشكل قلقاً إضافياً، يتخطى اللحظة الآنية للتصعيد السعودي، ويدور عموماً حول استشعار الدبلوماسية المصرية بأن دورها الإقليمي مهدد، في ظل الخرائط الجديدة للتحالفات التي بدأت ترتسم في الشرق الأوسط، وفي صلبها الاندفاعة السعودية التي بلغت مستوى متقدماً بعد زيارة ترامب الأخيرة للسعودية، وذهابه مباشرة إثر ذلك إلى إسرائيل، دونما المرور بدولة عربية وسيطة، وهي خطوة نظر البعض إليها برمزية كبيرة، واستتبعت بسلسلة تحركات تشي بأنّ السعودية على قاب قوسين أو أدنى من التطبيع المباشر مع إسرائيل.

ولعلّ هذا الأمر يثير هواجس مصرية متعددة المستويات، إذ من شأن التطبيع السعودي - الإسرائيلي المحتمل أن يلغي حصرية الدور الوسيط التي تمتعت بها مصر منذ اتفاقية كامب ديفيد في نهاية السبعينيات، والتي وفّرت حماية دولية للاستقرار السياسي في البلاد، وينزع بالتالي ذلك الامتياز الذي ازدادت أهميته منذ انتهاء العزلة العربية لمصر، في مرحلة التحولات الإقليمية والدولية المفصلية في مطلع التسعينيات.

وربما هذا ما يفسر أسباب القفزة السريعة للدبلوماسية المصرية في محاولتها استعادة دور الوسيط في الأزمات العربية، وهو ما تبدّى خصوصاً مع رعاية المصالحة الفلسطينية الأخيرة، ومن ثم الحراك الحالي، الخاص بالأزمة اللبنانية - السعودية، وامتداداتها الإقليمية، والتي تمثل في حقيقة الأمر فرصة نادرة لمصر، لتجديد دورها التقليدي، بشكل جديد، يجعلها وسيطاً دائماً محتملاً بين محورين متناقضين يتشكلان في الشرق الأوسط، وسط تقاسم نفوذ روسي ـ أميركي، ويسحب بالتالي البساط من تحت أقدام الأتراك المتطلعين إلى دور مثيل.

ولكن هذا التحدّي ليس بالسهل، فالدور المصري المفقود يتطلب السير بخطى حذرة على حبل يمرّ فوق فوّهة بركان إقليمي، يقترب من الانفجار في أي وقت، ما يجعل الحراك الدبلوماسي المصري محكوماً بالحظ، الذي قد يحالف مصر أو يعاندها، في كافة المحطات المفصلية المقبل، ولعلّ أقربها زماناً الاجتماع الوزاري المرتقب في القاهرة، يوم الأحد المقبل، وما سيعقبه من تصعيد مفتوح أو تهدئة مؤقتة.

من جهة ثانية، وبينما كان من المتوقع أن يفتح معبر رفح أول من أمس، وفق تصريحات فتحاوية صدرت عندما تسلمت رام الله إدارة المعابر مطلع الشهر الجاري، قال مسؤول ملف المصالحة في «فتح»، عزام الأحمد، إن السلطة جاهزة لفتح المعبر، لكن «ظروفاً متعلقة بمصر أجّلت ذلك... كما أن حماس تراجعت عن اتفاق سابق بفتح المعبر وفق اتفاق 2005 في لعب على وتر معاناة المواطنين». وبجانب أن الفصائل كافة ـ عدا «فتح» ـ أصدرت قبل أسبوع بياناً ترفض فيه تشغيل المعبر طبقاً لذلك الاتفاق، الذي ينص على رقابة أوروبية وإسرائيلية، فإن أوساطاً داخل «حماس» ترى أن استمرار إغلاق المعبر دليل على «النية الفتحاوية بتخريب المصالحة».

وعلمت «الأخبار» أن موظفي السلطة الذين تسلّموا إدارة المعابر منذ أسبوعين لا يزالون يعملون من دون أسلحة، وأنهم أنجزوا منذ أيام فقط ربط المنظومة الإلكترونية للمعابر بـ«السيرفرات» الأساسية في الضفة. كما نقلت مصادر في «حماس» أن السلطة استغنت عن عدد من هؤلاء الموظفين وأعادتهم إلى بيوتهم (على أن يُطلبوا في مواقع أخرى لاحقاً) لأن الفحص الأمني أظهر أن لهم أقرباء من الدرجة الأولى أو الثانية على ارتباط مع «حماس» أو دحلان، وذلك عملاً بما يسمى «الفحص الأمني». كما قالت المصادر نفسها إن المقاومة تتابع بصورة حثيثة ما يدخل من الجانب الإسرائيلي إلى القطاع في ظل غياب منظومة فحص ومراقبة دقيقة في الجانب الفلسطيني الذي تديره السلطة، وخاصة مع تخوفها من استغلال العدو ذلك لإدخال تقنيات خاصة بالعملاء.

في غضون ذلك، أتمّت رام الله تقريباً تسلّم الوزارات المدنية كافة في غزة، فيما بقي الملف الأمني عالقاً، كما كان متوقعاً لدى «حماس»، وخاصة أن تقديرات الأخيرة تشير إلى أن رام الله تعمل بتريّث شديد في تسلّم مفاصل العمل، رغم وجود اقتناع تام لدى السلطة بأن «حماس» لن تعود إلى حكم غزة، لكنها في الوقت نفسه تفتقد الغطاء الإقليمي أو الدولي، وفق مصادر فتحاوية. هنا تضيف هذه المصادر أن «تسلّم غزة كلها ربما يأخذ ما بين عام إلى عام ونصف عام، وخاصة أن السلطة متأكدة من أن تيارات كبيرة في حماس لا تزال ترفض المصالحة» بأسلوب التسلّم الحالي.

إلى ذلك، وُجهت دعوة مصرية إلى محمد دحلان للحضور إلى القاهرة في الحادي والعشرين من الشهر الجاري، بالتزامن مع قدوم وفود الفصائل، لكن «حماس» لن تلتقيه شخصياً، كما أكدت مصادر فيها، وإنما سيقتصر اللقاء على قياديين في تياره، وخاصة أن ذلك لن يزعج السلطة فحسب، بل تسبب في إشكالات سابقة للحركة مع كل من القطريين والأتراك عندما تبيّن لهم أن قياديين حمساويين جلسوا مع دحلان شخصياً، فيما كانوا قد أبلغوا الدوحة وأنقرة في وقت سابق أنهم جلسوا مع مدير مكتبه وممثلين عنه.

ـورة في إيران

منذ عقود تحت مظلة التخوف من التهديدات الإيرانية».

ووفق الشبكة، فإن الرياض وغيرها من العواصم العربية «تقاوم احتضان تقارب دبلوماسي مفتوح وعلني مع إسرائيل وتفضّل إجراء مشاورات غير رسمية»، مشيرة إلى أن السفير الاميركي لدى اسرائيل، دانيال شابيرو، يرجع أسباب هذا «التستر» إلى «عدم شعبية إسرائيل في تلك الدول العربية».

وتختم «إن بي سي» مقالها بالقول إن «الرهانات أعلى بكثير بالنسبة إلى السعودية التي لا تزال حتى اليوم مترددة في الاعتراف علناً بالعلاقات»، معتبرة أن «من غير المحتمل أن تنشأ أي علاقة رسمية من دون الإعلان عن دولة فلسطينية، وهو مطلب يتمسك به السعوديون حتى الآن».

(الأخبار)

من غير المحتمل أن تنشأ علاقة رسمية من دون الإعلان عن دولة فلسطينية (أ ف ب)

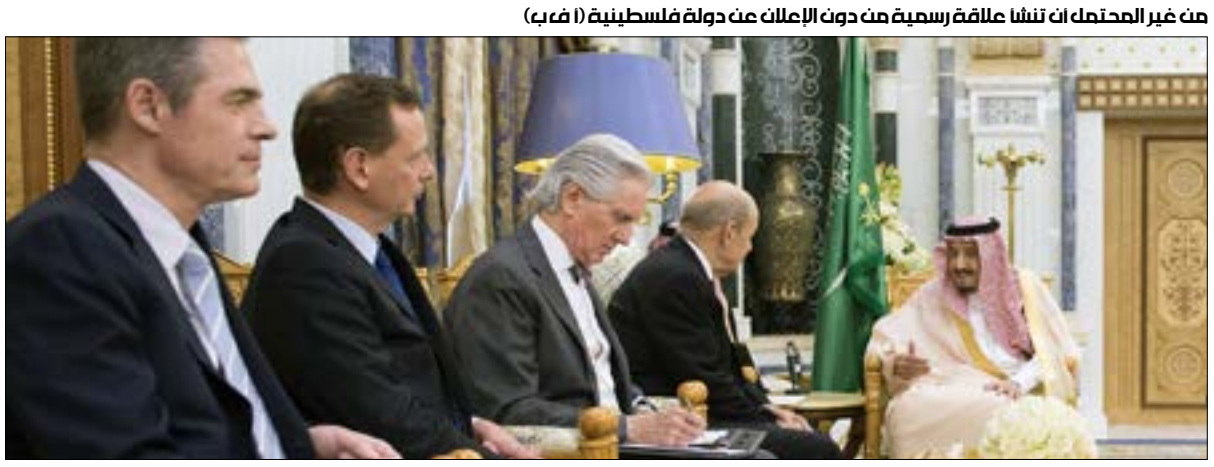

سوريا

واشنطن تنشط في «إعادة الإعمار»... وتدفع أنقرة إلى «سوتشي»

عودة المعارك إلى أحياء البوكمال

تكثف واشنطن من تعاونها مع شركائها في «التحالف الدولي» لضمان نفوذها واستخدامه في معركة «المحاور» لاحقاً. ويبدو أن هذا التوجه يدفع أنقرة بعيداً عن واشنطن، نحو روسيا. وهو ما سيتكرس في «قمة سوتشي» التي ستحتضن رؤساء روسيا وإيران وتركيا

عادت الاشتباكات مجدداً إلى داخل أحياء مدينة البوكمال، أمس، مع تقدم جديد لقوات الجيش وحلفائه، بعد نحو خمسة أيام من المعارك على أطراف المدينة. التحرك الأخير جاء بعد وصول تعزيزات عسكرية كبيرة خلال اليومين الماضيين، وبالتوازي مع تكثيف سلاح الجو غاراته على خطوط إمداد التنظيم إلى المدينة. ونشط الجيش وحلفاؤه في المحور الغربي من جديد، وتمكنوا من الوصول إلى أطراف المدينة الشمالية الغربية، في محاذاة مطار الحمدان (سابقاً). وفي حال تمكن الجيش من تثبيت مواقعه الجديدة هناك، سيكون تنظيم «داعش» محاصراً من ثلاث جهات، فيما تبقى الطريق أمامه مفتوحة نحو شرق الفرات، الذي بات يعدّ منطقة عمليات أميركية؛ وفق اتفاق «منع التصادم» بين واشنطن وموسكو. ويتوقع أن يستمر الجيش في ضغطه ضد التنظيم خلال الأيام القليلة المقبلة، في موازاة التقدم من جنوب شرق الميادين، والذي وصل إلى بادية بلدة الدوير، على بعد نحو 40 كيلومتراً عن أطراف البوكمال الشمالية الغربية. وشهد أمس تكثيفاً للقصف المدفعي على مواقع التنظيم داخل المدينة، وعلى خطوط إمداده. وساندت القوات العراقية المتمركزة على الحدود في عمليات الاستهداف. كذلك، كثّف سلاح الجو عملياته على طول القرى بين الميادين والبوكمال، في محاولة لمنع التنظيم من التحرك بين الجبهتين بحرية.

وبينما تتواصل المعارك على الضفة الجنوبية من نهر الفرات، تشهد مناطق سيطرة «قوات سوريا الديموقراطية» هدوءاً على الجبهات المشتركة مع «داعش». ويبدو أن «التحالف الدولي» بدأ بالعمل على مرحلة «إعادة الإعمار» وهياكل المنطقة التي تخضع لنفوذه، السياسية منها والإدارية. وفيما بدا أنه «إعلان نصر» مبكر، استعرض المبعوث الأميركي الخاص إلى «التحالف»، بريت ماكغورك، في الأردن، التقدم الذي تم إحرازه خلال العمليات في العراق وسوريا، قبل زيارة خاصة لبغداد، التقى خلالها رئيس الوزراء حيدر العبادي. وأشار في الاجتماع الذي عقده كبار المندوبين الدبلوماسيين إلى «المجموعة المصغّرة» ضمن «التحالف» أول من أمس، إلى أنه منذ تشكيل «التحالف» في عام 2014، فقد «داعش» 95 في المئة من الأراضي التي كان يسيطر عليها. كما «تم تحرير أكثر من 7,5 ملايين شخص... وعاد 2,6 مليون نازح عراقي إلى ديارهم. ولم يستعد (داعش) متراً واحداً من الأراضي التي فقدها».

الاجتماع الذي يعد نقطة الوصل بين اجتماع وزراء دفاع دول «التحالف» الذي عقد الأسبوع الماضي في بروكسل، وبين اجتماع وزراء خارجية تلك الدول المرتقب في أوائل العام المقبل، كانت كواليسه منصبّة على قضية إعادة الإعمار في العراق وسوريا. وبعد الزيارات التي قام بها ماكغورك برفقة الوزير السعودي ثامر السبهان، للرقة، لا يخرج تدفق الدعم على المناطق التي «حررها التحالف» من «داعش» عن إطار «الحرب» التي يعلنها محور السعودية والولايات المتحدة، على إيران وحلفائها. وليس أفضل من سيطرة «قسد» على حقول النفط السورية الأبرز، كمثال على شكل تلك المعارك في «الحرب» المقبلة. الحديث عن إعادة الإعمار جاء أيضاً

> على لسان مستشار وزير الخارجية الأردني نواف التل، الذي قال في كلمته إن «استضافة الأردن للمرة الثانية خلال هذا العام، ما هي إلا رسالة واضحة حول التزام الأردن بالسعي نحو هزيمة (داعش)... وترسيخ

استجوبت الاستخبارات التركية سلو حول وضع عفرين

النجاحات في المناطق المحررة». وأعرب عن استعداد بلاده «لتكون بوابة لإعمار مناطق العراق عبر معبر طريبيل الحدودي».

وفي مقابل الانخراط الأميركي المتصاعد في المناطق التي تسيطر عليها «قسد» في الشمال والشرق السوريين، تبدو أنقرة حريصة على تقاربها مع موسكو وطهران. ويتلاقى هذا التوجه مع التوجه الروسي لتعزيز نتائج محادثات أستانا في مؤتمر موازٍ يبحث المسار السياسي. وضمن هذا السياق، قال المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن،

«فيتو» روسي عاشر... وتهديد أميركي لدمشق

شهد مجلس الأمن الدولي، أمس، فصلاً جديداً من «المعارك» الروسية ـ الأميركية حول الملف الكيميائي السوري، خلال طرح وفدي البلدين مشروعي قرار حول تمديد عمل لجنة التحقيق الخاصة بتحديد المسؤولين عن استخدام أسلحة كيميائية في سوريا. وتم إسقاط المشروع الروسي، لتعود موسكو وتستخدم حق النقض ضد المشروع الأميركي. وعقب «الفيتو» الروسي، قالت المندوبة الأميركية نيكي هايلي إن على «النظام السوري أخذ الحذر»، مهدّدة بأن بلادها سوف تلجأ إلى القوة في حال حدوث أيّ هجوم كيميائي آخر من قبله.

مقالة تحليلية

خيبة في تل أبيب: لا موسكو حليفة... ولا واشنطن رأس حربة

علي حيدر

كشفت ردود الفعل الرسمية في تل أبيب، ومعها تقديرات الخبراء والمعلقين لمفاعيل اتفاق خفض التصعيد في الجنوب السوري، عن حجم الخيبة والفشل الذي أصاب المؤسسة الإسرائيلية. لكن ما رفع من درجة التوتر الإسرائيلي توضيح وزير الخارجية الروسية، سيرغي لافروف، الصريح والمباشر الذي قطع الطريق على المناورة الإسرائيلية، وكان وقعه ثقيلاً على القيادتين السياسية والعسكرية في تل أبيب. وهو ما يفسّر مسارعتهم إلى رفع الصوت احتجاجاً وتهويلاً ووعيداً. وأظهر حقيقة أن عمق هذا الفشل ينطوي على تداعيات سيكون لها مفاعيلها الاستراتيجية على المدين المتوسط والبعيد، بالنسبة إلى الكيان الإسرائيلي.

التمهيد لتظهير الهزيمة الإسرائيلية الجديدة في الساحة السورية، بدأ على لسان رئيس أركان الجيش غادي أيزنكوت منذ شهر أيلول الماضي، خلال مقابلات بمناسبة رأس السنة العبرية. أعلن خلالها أن «التطورات في سوريا أخيراً خطيرة جداً»، محذراً من مفاعيل النفوذ الإيراني وخطورته في سوريا على المنطقة والعالم. وأوضح أنّ مطلب إسرائيل هو إخراج إيران وحلفائها من كل سوريا خدمة للمصالح الأمنية الإسرائيلية والاستقرار الإقليمي. وكشف عن أنّ الطلب الإسرائيلي الذي لم يرفض حتى حينه، في الاتفاق الذي تم الإعلان عنه قبل أيام، إبعاد إيران وحلفائها إلى مسافة 60 كلم من الجولان المحتل.

الصدمة التي تلقتها تل أبيب لا تقتصر على أن المطلبين الإسرائيليين لم يتحققا، بل تكمن أيضاً في الرسائل التي ينطوي عليها تجاهل المطالب الإسرائيلية في ما يتعلق بمستقبل المعادلة الاستراتيجية في سوريا والمنطقة، والآفاق التي تتحرك في اتجاهها التطورات الميدانية والسياسية. على هذه الخلفية، ينبغي أن لا يكون مفاجئاً حجم الصراخ والاعتراض والتهويل الإسرائيلي الذي توالى في التعبير عنه كل من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الحرب أفيغدور ليبرمان وآخرين.

كشف اتفاق خفض التصعيد في الجنوب السوري، عن محدودية التأثير الإسرائيلي في الموقف الروسي تحديداً. وما رفع من مستوى القلق في تل أبيب إلى درجته القصوى، أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لم يقتصر فقط على النفي التام لأي اتفاق أو تطرق لخروج القوات الإيرانية ولو على المدى البعيد، بل تضمّن أيضاً إقراراً بالشرعية التي يتمتع بها الوجود الإيراني في سوريا، انطلاقاً من أن الدولة السورية هي التي دعت الإيرانيين. وفي الواقع هو المنطق نفسه الذي تنبع منه شرعية الوجود الروسي أيضاً، باعتبارها من القوى الأجنبية التي قد يشملها أي نص. والمعنى العملي لذلك، بحسب المخاوف الإسرائيلية، أنّ إيران تستطيع أن تنشئ وجوداً استراتيجياً لقواتها يتضمن طائرات وسفناً حربية، وكل ما يتطلبه الأمر هو أن «تطلب منها الحكومة السورية ذلك».

الرسالة الروسية الضمنية لإسرائيل، أيضاً، أن السقف الذي ينبغي أن تطمح إليه على مستوى التعاون الثنائي هو المجال التكتيكي، المتمثل بالتنسيق العسكري لمنع معارك جوية وصدامات عسكرية مع الجيش الإسرائيلي، وبأن ترضى بضمانتها كمراقب وحكم في الميدان المتاخم للجولان، إضافة إلى غضّ النظر عن الهجمات الموضعية التي يشنها سلاح الجو من فترة إلى أخرى. وهو ما يعني إعلاناً روسياً صريحاً بأن مصلحتها في هذه المرحلة التاريخية تكمن في ترسيخ النظام الذي يترأسه الرئيس بشار الأسد، بمساعدة إيران وسائر أطراف محور المقاومة، وبمزيد من التقارب مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي يتجاوز التعاون معها الساحة السورية إلى الساحة الإقليمية.

الرسالة الأميركية التي دوّت في تل أبيب، شكّلت

> أيضاً نكسة للرهان الإسرائيلي على إدارة ترامب التي كان يفترض أن أداءها سيساهم في اضعاف النفوذ الإيراني في سوريا والمنطقة. لكن الاتفاق أظهر محدودية فعالية أدوات الضغط الأميركي في مجمل المشهد الاستراتيجي على الساحة السورية. وهو ما سيترك أثره الملحوظ على تقديرات تل أبيب للمشهد الإقليمي وما ينطوي عليه من تهديدات وفرص.

اتفاق خفض التوتر في جنوب سوريا شكك صفعة مدوية لنتنياهو

هذه الرسائل الأميركية والروسية تشكّل حافزاً مهماً للقيادة الإسرائيلية بأن تعمل على بلورة خياراتها الإقليمية، انطلاقاً من الإقرار بحقيقة أن «إسرائيل، عملياً، في عزلة لم يسبق أن مرت بها في ما يتعلق بالشرق الأوسط»، تحديداً. فروسيا ليست حليفة لتل أبيب ولا هي أقل من ذلك، بما يمكن أن تشكّل رافعة لتلبية مطالبها الاستراتيجية. ولم يعد بوسع تل أبيب أن تلقي بكل ثقلها في الرهان على أداء ترامب الذي مهما حاول انتقاد سلفه، باراك أوباما، إلا أن أداء إدارته أثبت أن أزمة الولايات المتحدة لا تنبع من هوية رئيسها، وإنما هي أزمة إمبراطورية أيّاً كان رئيسها.

الترجمة العملية لهذه الرؤية، وما قد يرفع منسوب القلق في تل أبيب أن هذا الاتفاق شكّل تعبيراً عن فشل ترامب في تشكيل تحالف معادٍ لإيران ومحور المقاومة، قادر على تغيير المعادلة في الساحتين السورية والإقليمية.

تبقى حقيقة لا تقل دلالة في الساحة الداخلية الإسرائيلية، وهي أن اتفاق خفض التوتر في جنوب سوريا، شكّل بالمضمون الذي انطوى عليه صفعة مدوّية لشخص رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي كان يتباهى بعلاقاته الشخصية الوطيدة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، على أمل أن يساهم ذلك في التأثير في بلورة نص الاتفاق الثنائي مع الولايات المتحدة. ويمكن التقدير أن منبع السقوف المرتفعة في الرهانات الإسرائيلية، إضافة إلى ذهنية التباهي التي يتسم بها قادتها، وتحديداً الثنائي نتنياهو ـ ليبرمان، يعود إلى أنّها لم تقرأ بشكل دقيق الظروف الإقليمية والدولية، كما هي لا كما تتمناها. فهي أرادت من موسكو «تنازلات» ومكاسب، بعدما باتت أقرب من أي وقت مضى إلى طهران. وأرادت من واشنطن أن تكون رأس حربة عسكرية، في الوقت الذي تتهيّب فيه التورط في المستنقع الشرق أوسطي بعد سابقة العراق التي كوت الوعي الأميركي، جمهوراً ونخباً.

إنّ بلاده ستحضر مع إيران، قمة ثلاثية ستعقد في سوتشي الروسية في 22 تشرين الثاني الجاري، على أن تُناقش الفعاليات التي ستجرى في مناطق خفض التوتر المتفق عليها خلال محادثات أستانا. وأوضح قالن في بيان أنّ القمة سيحضرها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والروسي فلاديمير بوتين، والإيراني حسن روحاني. ولفت إلى أنها ستبحث مسألة إيصال المساعدات الإنسانية، ومساهمة الدول الثلاث في محادثات جنيف.

القمة الثلاثية التي تأتي في سياق مقابل لحراك «إعادة الإعمار» الذي تقوده واشنطن، ترافقت مع تصعيد تركي ضد واشنطن. إذ قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إن التطورات الأخيرة في الرقة تظهر أن «وحدات حماية الشعب» الكردية، المدعومة من الولايات المتحدة مهتمة بالسيطرة على أراض (من سوريا) أكثر من اهتمامها بقتال تنظيم «داعش». ومن اللافت في هذا السياق، ما نقلته صحيفة «حرييت» التركية عن مصادر وصفتها بالموثوقة، حول «هروب» المتحدث السابق باسم «قسد» طلال سلو، إلى مناطق نفوذ تركيا. وقالت تلك المصادر إن الاستخبارات التركية استجوبت سلو. وقدم معلومات مهمة حول هيكلية «حزب الاتحاد الديموقراطي»، وحول الوضع في منطقة عفرين. وبرغم اختلاف الروايتين بين «خطف» أو «هروب» سلو، فإن تركيا سوف تحسن استخدام المعلومات التي قد تحصل عليها منه، ضد «الاتحاد الديموقراطي» وواشنطن.

(الأخبار)

العراق

دعوات كردية إلى توحيد الخطاب وترتيب «البيت الداخلي»

حوار بغداد ـ أربيل: «دفتر شروط» جديد يطرحه العبادي

بعد أيام على إعلان حكومة «إقليم كردستان» احترامها لتفسير «المحكمة الاتحادية» لـ«المادة الأولى من الدستور العراقي، لعدم دستورية الاستفتاء»، والتمسك بـ«وحدة الأراضي العراقية»، وتصاعد الحديث داخل «البيت الكردي» أن «إلغاء الاستفتاء ونتائجه» بات مسألة وقت ليس إلا، ثمة ما يشير إلى أن أزمة بغداد ـ أربيل، بات حلها مرهوناً بإعادة القوى الكردية ترتيب «بيتهم»

فيما يجدِد الرئيس العراقي فؤاد معصوم، دعواته إلى البدء «الفوري» بحوار ثنائيٍّ لحل الأزمة بين الحكومة الاتحادية وأربيل، فإن خطابين متناقضين خرجا في عاصمة «الإقليم»، بالتوازي مع إعلان بغداد وجود «دفتر جديدٍ لشروط الحوار»، إلى جانبِ الشرطِ الرئيسي بإلغاء الاستفتاء.

ودعا معصوم، أمس، إلى «رفع الحظر الجوي المفروض على الرحلات الدولية من إقليم الشمال وإليه، وعودة الحياة إلى طبيعتها»، مؤكداً ضرورة «البدء فوراً بحوار ينزع فتيل الأزمة الناجمة عن استفتاء الانفصال الباطل، وأساسه الدستور العراقي». ورحّب معصوم، في بيانه، بـ«إعلان حكومة الإقليم التزامها بتفسير المحكمة الاتحادية»، مشيداً ـ في الوقت عينه، بـ«إعلان الحكومة العراقية التزامها بسداد رواتب موظفي الإقليم، وتخفيف القيود على المصارف الخاصة به».

وتأتي دعوات معصوم في إطار استثمار «التراجع التدريجي» لأربيل، وعودتها «البطيئة» إلى عباءة بغداد، مع توقع أبرز قيادات «الاتحاد الوطني الكردستاني» نصرالله سورجي، إعلان «الإقليم» إلغاء نتائج الاستفتاء، بعد صدور قرار مرتقب من «المحكمة الاتحادية» حولَ نتائجَ الاستفتاء، في العشرين من الشهر الجاري.

معصوم، المنتمي إلى «الاتحاد»، يعكس في بيانه موقف السليمانية، وقيادة الحزب بضرورة إلغاء الاستفتاء ونتائجه، إلا أن هذا القرار لا يصدر بجانب أحادي بمعزلٍ عن إرادة أربيل، وهو مَا عبّر عنه سورجي في تصريح صحافي بالقول إن «إلغاء نتائج الاستفتاء بحاجة إلى قرار جماعي من الأحزاب الكردية في الإقليم، مثلما تم الاستفتاء على أساس قرار الأحزاب الكردستانية»، متوقعاً أن «تعلن حكومة الإقليم إلغاء نتائج الاستفتاء بعد قرار المحكمة الاتحادية، في ظل ضمانات من الحكومة الاتحادية وبإشراف الولايات المتحدة الأميركية».

الخطاب الإيجابي، الذي تقوده السليمانية، والمشجّع وفق منظار بغداد، يقابله تمسك أربيل بالاستفتاء ونتائجه، وذلك وفق تصريحات المستشار الإعلامي لزعيم «الحزب الديموقراطي الكردستاني» (مسعود البرزاني) كفاح محمود، الذي شدد على أن «نتائج الاستفتاء لم تعدّ ملكاً لشخص، ولا تستطيع أي سلطةٍ إلغاءها»، معتبراً أن على «العالم احترام إرادة ستة ملايين كردستاني».

هذا الخطاب السلبي تجاه بغداد، يفرض على القوى الكردية إعادة ترتيب أوراقها، كي تخرج بخطاب متجانس أمام بغداد، في المرحلة المقبلة «المفترضة»، أي الحوار.

(أ ف ب)

> الخطاب الإيجابي الذي تقوده السليمانية، يقابله تمسك أربيل بالاستفتاء ونتائجه

وكان لافتاً أمس، الاجتماع الذي شهدته السليمانية، والذي ضم قياداتٍ رفيعة من «الديموقراطي الكردستاني»، و«حركة التغيير» لمناقشة التطورات الأخيرة في «الإقليم»، وإنهاء القطيعة بين الطرفين، وقد رشح عن الاجتماع أن «التغيير»، اقترحت على وفد «الديموقراطي» تبني مشروع «تشكيل حكومة مؤقتة في الإقليم، للإشراف على انتخابات كردستان، والمتوقع إجراؤها في نيسان 2018»، إضافةٍ إلى «تشكيل وفدٍ يمثل جميع القوى السياسية في الإقليم، للتفاوض مع بغداد بشأن تداعيات الاستفتاء، وحل القضايا العالقة بين حكومتي المركز والإقليم».

وبين الخطابين الكرديين، خرجت بغداد أمس، بإعلان عن وجود «شروط جديدة» للبدء في الحوار، وحسم الخلافات. وقال المتحدث باسم الحكومة العراقية سعد الحديثي، إن هناك «شروطاً جديدة يجب أن تتوفر، وتتحقق على الأرض لإيجاد أجواء مناسبة للحوار السياسي»، مضيفاً أن «بعض الشروط تتعلق بالحوار في الجوانب الأمنية والعسكرية والفنية». واعتبر أن «توصل الحوارات الفنية والأمنية والعسكرية، إلى الحلول، سيكون عاملاً مساعداً في تهيئة الأجواء، ومقدمةٍ راسخة ومتينة للحوار السياسي الذي يمكن أن ينشأ لاحقاً»، داعياً حكومة «الإقليم» إلى «التعاون مع الحكومة الاتحادية لتطبيق وفرض سيادة الدولة، وأحكام الدستور بشأن الملفات المتعلقة بالثروة النفطية، والحدود، وإدارة المنافذ الحدودية».

وحتى أمس، ورغم الحديث الذي تصدر الأسبوع الماضي، عن إمكانية زيارة وفدٍ كردي للعاصمة العراقية، فإنه «لا اتفاق سياسيّاً على اللقاء»، وفق الحديثي، في وقتٍ تبدي فيه المؤسسات الرسمية الكرديةً حرصها على إطلاق الحوار. إذ هدّدت سكرتيرة «برلمان الإقليم» بيكرد الطالباني، بأن الأكراد قد «ينسحبون من العملية السياسية العراقية، في حال رفض بغداد الجلوس إلى طاولة التفاوض مع أربيل»، مشيرةٍ إلى أن «رئاسة البرلمان أجرت لقاءات مع كل الأطراف السياسية، وستحاول أن يكون للأكرد موقف موحد أمام بغداد».

(الأخبار)

تونس

المرزوقي من قطر: انتهى زمن الإسلام السياسي

تونس ـ الأخبار

صرّح الرئيس التونسيّ السابق، منصف المرزوقي، من قطر مطلع هذا الأسبوع، بأنّ «رأسمال الإسلاميّين بدأ يشحّ»، و«أن مشروعهم بصدد التكسّر على صخرة الواقع». ويأتي هذا التصريح في إطار سلسلة من الهجومات على «حركة النهضة»، حليفته سابقاً، وتقاربه المتصاعد مع الإمارة البترولية، التي يبدو أنها تبحث عن توسيع تحالفاتها أبعد من «الإخوان» وتفرعاتهم.

جاءت تصريحات المرزوقي في زيارة منظمة لقطر بدأها في نهاية الأسبوع الماضي، وشارك خلالها في فعاليات «منتدى قطر للقانون»، وألقى محاضرة في «صالون الكواكبي». ورغم تناوله ظاهرة الإسلام السياسيّ بصفة عامة، عابراً من «الإخوان» إلى «داعش» مروراً بحركة «طالبان»، إلّا أن الجزء الأهم منها تناول، بالتصريح أحياناً والتلميح أحياناً أخرى، «حركة النهضة» التونسيّة. وأشار المرزوقي إلى أنّ أهم رأسمال لحركات الإسلام السياسيّ، هو إعطاؤها الانطباع بأنّها قادرة على «أخلقة السياسة»، أي إضفاء بُعد أخلاقيّ عليها، لكن هذا الرأسمال بدأ يشحّ بتولي بعضها السلطة، وبانغماس بعضها الآخر في موجات عنف يمكن أن تؤدي إلى «الدمار الشامل».

ولم تتأخر إشارته إلى السياق التونسيّ، إذ قال: «جربت الإسلام السياسيّ، حيث تحالفتُ معه ثم وقع الطلاق». ما أوصل إلى الطلاق، بينه هو الذي يُعرّف نفسه كعلمانيّ ديموقراطيّ، وبين حلفاء السلطة الإسلاميّين، هو تفضيلهم التحالف «مع قوى الثورة المضادة التي اضطهدتنا جميعاً»، على الإبقاء على تحالفهم مع «قوى الثورة».

يكتسي كلام المرزوقي أهميّة خاصّة، لأنّه يأتي ضمن سياق التطاحن الخليجي، الذي تبقى تونس الرسميّة محايدة تجاهه، ويبدو كمحاولة لتسجيل نقاط إيجابيّة داخل المحور القطريّ، على حساب «حركة النهضة» التي صارت مواقفها مكبّلة بمشاركتها في السلطة.

في الفترة السابقة لعام 2011، بقيت «النهضة» الحليف التونسيّ المفضّل لدى قطر، حيث استقبلت رموزها وقدمت وظائف لأتباعها ووفرت منبراً لآرائها. استمر الوضع على تلك الحال بعد الثورة، لكن الوضع بدأ يتغيّر منذ دخول منصف المرزوقي حلبة المزاحمة على الدعم القطريّ، إذ جهد منذ تقلّده منصب الرئاسة (2011 ـ 2014) على مواءمة مواقفه مع مواقف قطر.

وفي السياسة الخارجيّة، التي كانت من مسؤولياته، دعم ما دعمته الإمارة، وتحاشى ما رفضته. كان مثلاً قبل توليه الرئاسة داعماً للثورات العربيّة ومنها الحراك في البحرين، التي تظاهر أمام مقر سفارتها في تونس، وصار بعد ذلك داعماً للثورات العربيّة، باستثناء تلك السائرة في البحرين. أخيراً، تذكّر الرجل، بعد تغيّر الموقف القطريّ طبعاً، أنّ اليمن محاصَر، وأن شعبه يعاني الجوع والكوليرا جراء التدخّل السعوديّ الإماراتيّ، حصراً. أما داخليّاً، فوصل به الأمر في إحدى المرات إلى تهديد من سمّاهم «المتطاولين» على قطر، ومن داخل القصر الرئاسيّ، بالمتابعة القانونيّة.

مع ذلك، لم تظهر حلقة التنافس الأبرز على التقرّب إلى قطر سوى عقب الانتخابات البرلمانيّة والرئاسيّة، عام 2014. خسر المرزوقي في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسيّة لمصلحة الباجي قائد السبسي، ولم ينجح حزبه في تحصيل ما يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة من مقاعد برلمانيّة. ورغم تصويت جزء مهم من قواعد الإسلاميّين له في الانتخابات الرئاسيّة، إلّا أنّ «النهضة» لم تدعمه بصفة رسميّة. كلّ ما قامت به هو دعوتها قواعدها للتصويت لمن أرادوا من بين المرشحين، وعرف ذلك حينها بـ«تحرير المبادرة الانتخابية».

لاحقاً، أعلن نائب رئيس «حركة النهضة»، عبد الفتاح مورو، أنّه صوّت هو وراشد الغنوشي للباجي قائد السبسي، وكذلك جزء مهم من قياداتهم وقواعدهم. تحالفت «النهضة» وحزب «نداء تونس»، بناءً على ما أطلق عليه «سياسة التوافق». أقصي المرزوقي من المعادلة السياسيّة محلياً، لكنه لم يلتزم الصمت وقرّر خوض معركته إلى النهاية.

عاد المرزوقي من البوابة التي طرقها سابقاً، بوابة قطر. وبما أنه مُقصى من مراكز القرار، لم يكن عليه حرج في الصدح بمواقفه. فعلى عكس النهضة التي التزمت الحياد في الصراع الخليجي الدائر، وسعت إلى فك ارتباطها مع قطر، على الأقل إعلامياً، قاد المرزوقي حملة الدفاع عنها وطالب الحكومة التونسيّة بالانحياز إلى محورها.

وفي هذا الإطار، خصصت قناة «الجزيرة» ثلاثين حلقة من برنامج «شاهد على العصر» لمحاورة المرزوقي. وفي الحلقات التي امتد بثّها (ويبدو أنه سيمتد أكثر) على ما يقارب تسعة أشهر، وجّه الرئيس السابق سهام نقده تجاه «النهضة». قال إن حمادي الجبالي، رئيس الحكومة الأسبق (2011 ـ 2013)، أسوأ رئيس حكومة وإنه لا يفقه شيئاً في السياسة.

ربط المرزوقي تصريحاته المساندة لقطر بتصريحاته الناقدة للإسلاميين، ويبدو أن الأمر لا يقلق قطر، بل العكس. في زيارته الأسبوع الماضي، استقبل المرزوقي أمير قطر شخصياً، وبعد حوار الاستقبال حضرا جنباً إلى جنب فعاليات «منتدى قطر للقانون». ويبدو أن تحالفات قطر في تونس في طريقها إلى التغيّر شيئاً فشيئاً، فمع انسحاب «النهضة» المتواصل من تحالفها التاريخي مع الإمارة، يعزّز المرزوقي علاقاته بها يوماً بعد يوم. من المنطقي أن تسعى قطر إلى إظهار تحالفها مع شخصيات وأحزاب علمانية، دفعاً لشبهة دعمها للحركات الإسلامية حصراً، ومن مصلحة المرزوقي أن يفكّ عزلته المحلية باستخدام ما توفره له من أدوات وموارد.

تناول المرزوقي بالتصريح او التلميح حركة «النهضة» التونسية (أرشيف)

الولايات المتحدة

تجدد التكهنات بشأن رحيل تيلرسون... والبديل بومبيو!

لا ينتهي الحديث عن إمكانية استبداله وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون. منذ توليه منصبه إلى اليوم، تتداول المعلومات عن نيته الاستقالة أو عن نية رئيسه دونالد ترامب إقالته. وما بين هذه وتلك، أقاويل أخرى عن نعوت أطلقها تيلرسون على ترامب، أو تضارب تصريحات صادرة عن الاثنين بشأن السياسة الخارجية، ما يعطي صدقية لفكرة استبداله أو استقالته

واشنطن ـ **محمد دلبح**

عاد الحديث مجدداً عن عزم الرئيس الأميركي دونالد ترامب على التخلص من وزير خارجيته ريكس تيلرسون، واستبداله بمدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) مايك بومبيو. وكانت تقارير غير مسبوقة قد نشرت، الشهر الماضي، أن تيلرسون وصف ترامب في اجتماع عقد في البنتاغون في شهر تموز بأنه «أحمق»، وسرعان ما انتشرت تكهنات بأن رئيس الدبلوماسية الأميركية في طريقه للخروج من منصبه.

وعلى الرغم من الجهود التي بذلها البيت الأبيض للتقليل من أهمية القصة في ذلك الوقت، لكن يبدو أن التقارير الجديدة تؤكد التكهنات بأن بومبيو يستعد لخلافة تيلرسون.

وذكرت صحيفة «بوليتيكو» الأميركية أن بومبيو بات يلعب دوراً مؤثراً بشكل خاص في البيت الأبيض، وتقديم المشورة لترامب بشأن مجموعة واسعة من القضايا في «التدفق الحر» للإحاطات الاستخبارية التي يقدمها للرئيس الأميركي أربع مرات في الأسبوع. ويُقال إن ترامب يسعى إلى الحصول على أفكار من بومبيو بشأن مواضيع تتراوح بين التهديدات التي تستهدف الأمن القومي وديناميات الكونغرس. ويذكر أن بومبيو كان عضواً عن الحزب الجمهوري في مجلس النواب الأميركي، حيث تم انتخابه عن ولاية كانساس في عام 2010، وقد سطع نجمه سريعاً في المجلس كأحد الصقور الجمهوريين. ونقلت الصحيفة عن نحو سبعة ممّن لهم علاقة بخطط البيت الأبيض، حالياً وسابقاً، اعتقادهم بأن ترامب سوف يستبدل تيلرسون الذي سبق أن أعلن أن لا خطط لديه للاستقالة. ونقل مساعدون لبومبيو عنه قوله إنه رغم رغبته في البقاء في منصبه لمدة ثماني سنوات، إلا أنه سيقبل منصب وزير الخارجية إذا عرضه عليه ترامب.

> **ترامب غير متشجع لفكرة ترشيح نيكي هالي لخلافة تيلرسون**

ويذكر أن مجلس الشيوخ وافق على تعيين بومبيو بعد يومين فقط من تنصيب ترامب رئيساً للولايات المتحدة، يوم 20 كانون الثاني الماضي. وقال العضو الجمهوري في مجلس الشيوخ عن ولاية أركنساو، توم كوتن، إن «بومبيو مثل الرئيس ترامب، وجاد إزاء التهديدات التي نواجهها، ويتحدث بطريقة مباشرة وحادة، إنه رجل ليس لديه وقت يضيعه عند مواجهة تلك التهديدات».

إن علاقة ترامب الوثيقة مع بومبيو، كما يشير تقرير «بوليتيكو»، تشبه إلى حد كبير العلاقة مع رئيس هيئة موظفي البيت الأبيض جون كيلي الذي نقله ترامب من وزير الأمن الداخلي إلى البيت الأبيض، بعد مضي ستة أشهر من انضمامه إلى حكومة ترامب. وقد بعث تيلرسون

تقرير

في انتظار «خروج مشرف» للزعيم المخضرم:
زيمبابوي... من موغابي إلى تلاميذه

تواجه زيمبابوي مستقبلا غامضاً من دون روبرت موغابي الذي حكم البلاد منذ استقلالها عن بريطانيا عام 1980، بعد سيطرة الجيش على الحكم، منذ مساء الثلاثاء. ووضع الرئيس البالغ 93 عاماً قيد الإقامة الجبرية بعد سلسلة تراكمات من الخلافات الداخلية في الحزب الحاكم

لم تتخطّ زيمبابوي بعد الصدمة التي ضربت البلاد بعد تطويق الزعيم المخضرم والمريض، روبرت موغابي، في مقر إقامته، مساء الثلاثاء، فيما كان الجنود يتمركزون في نقاط استراتيجية في العاصمة هراري وجنرالات الجيش يسيطرون على التلفزيون الحكومي. ومع مرور ثلاثة أيام على تحرك الجيش، يبدو أن الأمر بات شبه محسوم بأن نهاية حكم موغابي الذي استمر 37 عاماً قد جاءت فعلاً، رغم رفض الرئيس المخضرم بإصرار الاستقالة.

واختارت مجلة «ذي إيكونومست» البريطانية على غلاف عددها الصادر أمس، أن تضع صورة الزعيم الأفريقي مع عنوان «سقوط ديكتاتور» ووسعت في ثلاث صفحات قصة «موغابي الذي تعلق بالحكم لوقت طويل ودمر بلاده»، وهي قصة «يجب على العالم أن يتعلم منها وأن يساعد زيمبابوي على التعافي منها».

ويبدو أن موغابي، القائد المحبوب في السبعينيات الذي حارب ضد حكم البيض في جمهورية روديسيا آنذاك، وربح الانتخابات شرعياً في بلاده في عام 1980، غير قادر على تخطي الأزمة التي تفاقمت نتيجة خلاف سياسي داخل الحزب الحاكم «زانو – بي أف». ويترافق ذلك مع سياسات سيئة تراكمت على مدى السنوات، وخصوصاً الاقتصادية منها، مع فهم موغابي الخاص لـ«الاشتراكية»، ما أدى في النهاية إلى نقص كبير في الغذاء هذا العام لدى ربع سكان البلاد البالغ عددهم حوالى 16 مليون نسمة وارتفاع نسبة البطالة إلى 90 في المئة.

قد لا يغير الانقلاب شيئاً من الوضع السيئ في البلاد، وخصوصاً أن الانقلابيين من الجيش هم من الضباط الذين أحاطوا بموغابي لوقت طويل، وهم جزء من النظام الذي أسسه.

وقال زعيم المعارضة، مورغان تسفانجيراي، أمس، إن الرئيس موغابي يجب أن يستقيل من أجل مصلحة البلاد. لكن موغابي يصر على أنه لا يزال الزعيم الشرعي الوحيد للبلاد، ورفض وساطة من قس كاثوليكي تسمح له بخروج مشرّف من السلطة بعد الانقلاب.

وفيما لم يدل موغابي أو زوجته غرايس بأي تصريح منذ بدء العملية، وخصوصاً أن أحد دوافع الجيش هو منع تقدم زوجة موغابي، غرايس (52 عاماً)، سياسياً، وتوليها السلطة بعد زوجها. وأبرز هؤلاء الممانعين هو نائب الرئيس إيمرسون منانغاغوا (75 عاماً) الذي عزل قبل أيام.

عزل منانغاغوا بعدما أقنعت غرايس موغابي زوجها بإبعاده في 6 تشرين الثاني (أ ف ب)

ومنانغاغوا الذي يقف الآن كمعارض أساسي، كان من أكثر الأوفياء لموغابي. لكن الرجل فرّ إلى جنوب أفريقيا بعد إقالته ونشر خطاباً فيه انتقادات لاذعة لقيادة موغابي والطموح السياسي لزوجته.

> **أحد دوافع الجيش هو منع تولي غرايس موغابي السلطة بعد زوجها**

وبعد أيام على المواجهة الناجمة عن عزل نائب الرئيس، سيطر جيش زيمبابوي على العاصمة هراري. وخلال محادثة، أول من أمس، مع نظيره الجنوب أفريقي، جاكوب زوما، أعلن الرئيس موغابي أن العسكريين يحتجزونه في منزله. واتهم حزب «زانو - بي أف» الحاكم قائد الجيش، الجنرال كونستانتينو شيونغا، «بالخيانة» بعدما انتقد موغابي لإقالته نائب الرئيس. وبعد ذلك، تصاعدت التكهنات في هراري بأن موغابي قد يسعى إلى إزاحة شيونغا الذي يعد حليفاً لمانانغاوا المقال، غير أن العكس حصل وأصبح موغابي الآن في موقع المعزول. وكان منانغاغوا قد حذر الرئيس موغابي من أنه سيتدخل إذا ما استمر في تطهير حزب «زانو - بي أف».

ليس من الواضح الآن مع إصرار موغابي على البقاء في السلطة كيف ستتطور الأمور، إلا أن المحلل في معهد الدراسات الأمنية في بريتوريا، ديريك ماتيسزاك، رأى أن من المتوقع أن يعد موغابي والجيش لتسليم السلطة إلى رئيس جديد. واعتبر أنه لا يزال بوسع موغابي «البقاء في زيمبابوي. أعتقد أنهم سيفضلون تقديمه كرمز للتحرير وإبداء الاحترام اللازم له».

تزامناً مع ذلك، التقى قادة مجموعة التنمية لأفريقيا الجنوبية، التي يرأسها حالياً حليف موغابي رئيس جنوب أفريقيا، جاكوب زوما، أمس، في بوتسوانا لمناقشة الوضع المقلق. بدوره، حذر الرئيس الغيني، ألفا كوندي، وهو الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي، أمس، من أن الاتحاد لن يقبل «بالانقلاب العسكري» في زيمبابوي، مطالباً بـ«عودة النظام الدستوري» إلى البلد. واعتبر أن «محاولة القضاء على كبار قادة النضال من أجل الاستقلال الذين كانوا أبرز داعمي الرئيس موغابي، تطرح مشكلة». لكن كوندي شدد على ضرورة «إيجاد حل سياسي لهذه المشاكل الداخلية في إطار زانو - بي إف (الحزب الرئاسي) وليس من خلال تدخل للجيش»، مضيفاً أن من الممكن «إيجاد حل حتى تجرى انتخابات حرة وشفافة العام المقبل».

(الأخبار، أ ف ب)

وترامب بإشارات متباينة إلى المجتمع الدولي، وربما كان أبرزها عندما رد وزير الخارجية على خطاب ترامب المتشدد بقوله إن الولايات المتحدة تتابع المحادثات مع كوريا الشمالية.

وقال جيم جيفري نائب مستشار الأمن القومي للرئيس السابق جورج بوش الابن إن «بومبيو مشكك إزاء التفكير التقليدي في واشنطن بشأن إيران وكوريا الشمالية». وأضاف أن «تيلرسون أعاد الاعتبار لأمور السياسة، وأحياناً كان يتأمل على الدوام بحل دبلوماسي». أما بومبيو ـ بحسب رأي جيفري ـ فهو على النقيض «سوف يفكر خارج هذا الرأي، وهو غير مستعد للهجوم على ترامب علناً، الأمر الذي يبدو أن معظم أعضاء حكومة ترامب مستعدون للقيام بذلك».

وسط هذه التكهنات، نفى نائب المتحدث باسم البيت الأبيض راج شاه أن يكون لدى الرئيس ترامب أي خلاف مع تيلرسون. وقال إن «الرئيس مرتاح جداً لطاقم الأمن القومي بكامله، الذي يشمل وزير الخارجية تيلرسون ومدير السي آي إيه بومبيو، وكلاهما قادا العالم لضغط غير مسبوق على كوريا الشمالية، ويسحقان داعش في العراق وسوريا وأقنعا أعضاء حلف شمالي الأطلسي بأن يساهموا أكثر في الدفاع المشترك».

وفي الوقت الذي تتعزّز فيه علاقة بومبيو بالرئيس ترامب، فإن مقربين من الأخير يقولون إنه غير متشجع لفكرة ترشيح مندوبة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة نيكي هالي لتخلف تيلرسون، التي ربما تكون الوجه الأكثر وضوحاً للسياسة الخارجية الأميركية في حكومة ترامب، على الرغم من أنها كثيراً ما تردّد اسمها كمرشح محتمل لخلافة تيلرسون. وقد سبق لهالي أن صرحت في الشهر الماضي لشبكة «سي إن إن» بأنها «لن تأخذ» منصب وزير الخارجية إذا عرض عليها. وعزا اثنان من المقربين لترامب رفضه لفكرة ترشيح هالي إلى التكهنات بأنها ربما تسعى إلى الترشح لانتخابات الرئاسة الأميركية المقبلة. وهي على غرار بومبيو، أكثر انسجاماً مع جدول أعمال السياسة الخارجية لترامب من تيلرسون ـ ولكن على عكس مدير وكالة الاستخبارات المركزية، فهي تحظى باهتمام وسائل الإعلام، إذ تظهر بشكل متكرر في البرامج الحوارية على شبكات التلفزة الأميركية ممثلة للحكومة الأميركية. وسرعان ما كسحت كيلي تيلرسون باحتلالها موقع الدبلوماسية الأولى لحكومة ترامب. وقال مسؤول كبير في البيت الأبيض إن الأمر بالنسبة إلى الرئيس يحب أن يكون في مركز الاهتمام، فقد «حلّقت هالي قريباً جداً من الشمس».

نفى نائب المتحدث باسم البيت الأبيض أي خلاف بين ترامب وتيلرسون (أ ف ب)

وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العلي العظيم
بمزيد من الاسى واللوعة ننعى اليكم وفاة فقيدنا الغالي
الحاج علي حسين هاشم
والدته: الحاجة امنة ابراهيم ارملة المرحوم الحاج حسين علي هاشم
زوجته: إنعام السيد عطيه
ابناؤه: حسين – المهندس محمد
بناته: ميساء زوجة المهندس مازن عبد الملك
الاعلامية وعد زوجة المحامي فيصل عبد الله
ايمان
اشقاؤه: النائب الحاج عباس هاشم – المهندس الحاج جمال – الحاج مالك والحاج محمد
شقيقته: سهام ارملة المرحوم الحاج محسن المقداد
المنتقل الى رحمته تعالى يوم الخميس الواقع في 2017/11/16 الموافق في 26/صفر 1439 هـ وسيصلى على جثمانه الطاهر يوم الجمعة الواقع في 2017/11/17 عند الساعة الثانية من بعد الظهر ويوارى الثرى في جبانة بلدته طورزيا.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي السبت والاحد من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة السادسة مساء في منزل العائلة في طورزيا
ويوم الثلاثاء 2017/11/21 من الساعة الثالثة بعد الظهر ولغاية السادسة مساء في جمعية التخصص العلمي – بيروت الرملة البيضاء قرب امن الدولة
إنا لله وإنا إليه راجعون
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
الآسفون:آل هاشم، آل ابراهيم، آل المقداد، آل السيد عطيه، آل ابي حيدر، آل عبد الملك، آل عبد الله، آل سرور، آل الدايخ، وعموم اهالي طورزيا وحجولا

ذكرى أسبوع

يصادف نهار الجمعة الواقع فيه 17 تشرين الثاني 2017 الموافق لـ28 صفر 1439 هجرية
ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج أحمد محمد قبلاوي
(أبو ياسر)
أولاده: الحاج ياسر، الحاج طه، المرحوم الحاج ذو الفقار، مالك، علي، محمد.
أصهرته: المؤهل أول محمد أبو ضاهر، إبراهيم غدار
وبهذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني في بلدته الغازية – الساعة الثانية والنصف بعد الظهر وللنساء في مقام النبي إدريس (ع) الساعة الثانية والنصف
الآسفون : آل قبلاوي، آل حمادي وعموم أهالي بلدة الغازية

استراحة

كلمات متقاطعة 2730

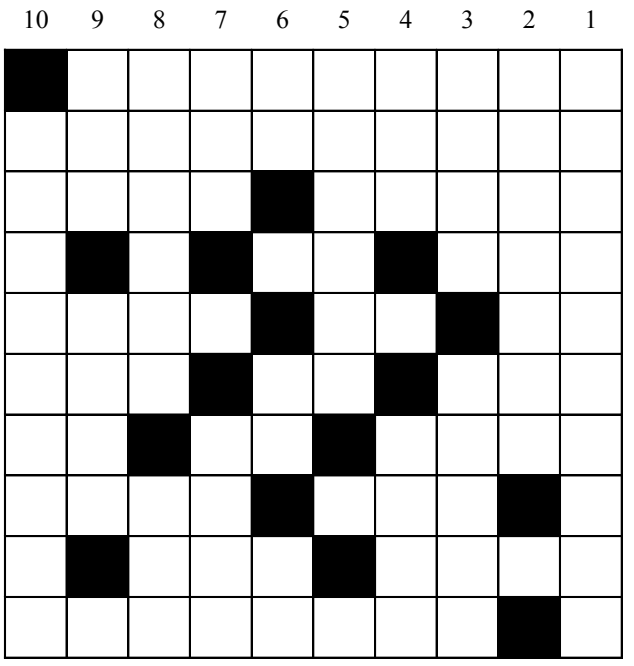

أفقيا

1- رحّالة إيطالي زار الصين والهند – 2- رئيس جمهورية لبناني راحل – 3- خيولي وأحصنتي – عاصمة بنغلادش – 4- فجّر الماء – إسم موصول – 5- أصل البناء – ماركة صابون أو نوتة موسيقية – من وسائل الترفيه القديمة مكوّنة من مجموعة مشتركة من الفنانين الرحّالة تقدم عروضها في خيمة كبيرة – 6- نجاح وانتصار – مرتفع من الأرض – مدينة مغربية – 7- جفاف العشب – ود – لعن وشتم – 8- إقليم في وسط السعودية يمتد بين صحراء النفود الكبرى والربع الخالي – مغنيّة وممثلة مصرية – 9- منظمة حلف شمال الأطلسي – أحرف متشابهة – 10- جنرال فرنسي والمندوب السامي لسورية ولبنان في عشرينات القرن الماضي

عمودياً

1- ممثل لبناني شعبي راحل إشتهر بدور بلبل أفندي في برنامج الدنيا هيك – 2- الذكر من النحل أو أميرها – 3- بلدة لبنانية بقضاء بعلبك – جزيرة يونانية جنوبيّ البحر الإيوني – 4- قارب الفعل ولم يفعل – أمكنة الأسْر – 5- جميلات – 6- سنوّر – لاصقُ النسب – للتفسير – 7- أسد أو زهر عطِر – عاصمة جمهورية التشيك في بوهيميا – 8- أرخبيل هندي من 14 جزيرة في بحر عُمان – حرف أبجدي أو مدينة سودانية – 9- أسبوع بالأجنبية – غير ناجح في الإمتحان – 10- إتفاقية وتفاهم سرّي بين فرنسا وبريطانيا بمصادقة من الأمبراطورية الروسية على اقتسام الهلال الخصيب بعد الحرب العالمية الأولى

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جورج باتون – 2- مرجان – ترتج – 3- أمازون – كاو – 4- سونار – بزّ – 5- بنان – موضعي – 6- أنت – دوما – 7- شنُ – السادات – 8- حلف – لي – 9- كان – ميرفت – 10- بيكو بلانكو

عمودياً

1- جمال باشا – 2- ورم – ن ن ن – كي – 3- رجاسات – حاك – 4- جازون – النوّ – 5- بنون – دلف – 6- ناموس – ملّ – 7- ت ت – رومانيا – 8- ورك – ضاد – رن – 9- نتابع – الفكّ – 10- جوزيف تيتو

sudoku 2730

6		2					9	
		5	4		1			
9		8		6		7		1
			8		4			
8	5						4	2
	2		9		5		1	
	7	9		1		4	6	
3				4				9
	6			5			8	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2729

1	5	9	2	8	3	4	7	6
8	7	2	6	4	5	9	1	3
3	4	6	1	9	7	5	8	2
7	3	5	8	2	6	1	9	4
4	6	1	7	5	9	2	3	8
2	9	8	4	3	1	7	6	5
6	2	4	9	7	8	3	5	1
5	1	7	3	6	4	8	2	9
9	8	3	5	1	2	6	4	7

مشاهير 2730

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر عراقي (1936-2014) أحد أعمدة القصيدة الشعبية إشتهر بمعارفه الثقافية المتنوعة. كتب عشرات المسرحيات منها « رقصة الأقنعة وكوميديا الدم «

5+6+3+4+7+4+11 = **المقعد الخشبي** ■ 4+8+10+1 = **شعر العين** ■ 2+11+9 = **حرف نداء للبعيد**

حل الشبكة الماضية: **ايفيتا بيرون**

إعداد
نعوم مسعود

العالم | تقرير

ترامب وحيداً في جولة تصعيد جديدة ضد بيونغ يانغ

في معرض دفاع الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، عن أهداف رحلته الآسيوية التي استمرت قرابة أسبوعين، بعدما طاولتها انتقادات من معارضيها مفادها أنها حققت إنجازات قليلة، وجّه ترامب تحذيراً إلى كوريا الشمالية، وقال إن هذه «الديكتاتورية المنحرفة لا يمكنها أن تبتزّ العالم»، واعداً بممارسة «ضغوط قصوى» على الكوريين الشماليين.

ترامب أكد، في خطاب في البيت الأبيض غداة عودته من الجولة، أن نظيره الصيني، شي جين بينغ، وعده بأن يمارس «ضغوطاً اقتصادية» على بيونغ يانغ. ورغم أن شي أوضح التزام بلاده بقرارات مجلس الأمن ضد بيونغ يانغ، ولم يوضح هل سيمضي أبعد من ذلك، فإن ترامب شدد على أن الرئيس الصيني «يقرّ بأن كوريا الشمالية تشكّل خطراً كبيراً على الصين»، كما نقل أن شي، الذي أوفد مبعوثاً خاصاً إلى بيونغ يانغ أمس، قدّم مقترحاً لتجميد المناورات العسكرية الأميركية في مقابل تجميد برامج التسلح الكورية الشمالية.

وأضاف أنه خلال محطات رحلته الآسيوية «طلبنا من كل الدول أن تدعم حملتنا الرامية إلى ممارسة أقصى الضغوط لنزع القدرات النووية من كوريا الشمالية». كما أشار إلى أن كل الخيارات لا تزال على الطاولة، لافتاً إلى أنه نجح في إقناع كل من روسيا والصين بضرورة

هذه الديكتاتورية المنحرفة لا يمكنها ان تبتز العالم (الأناضول)

زيادة الضغط على كوريا الشمالية، ونزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية.

أما الصين، فنفت أن تكون قد تخلّت عن مقترحها المتعلق بحل للأزمة النووية مع كوريا الشمالية، كما قال ترامب، مطالبة الولايات المتحدة بـ«مقاربة من مسار مزدوج» توقف خلالها مناوراتها العسكرية في المنطقة مقابل تجميد كوريا الشمالية برنامجيها النووي والصاروخي. ورداً على سؤال حول تصريحات ترامب، قال المتحدث باسم الخارجية الصينية غينغ شوانغ، «نعتقد أنه نظراً إلى الظروف الراهنة، فإن مبادرة التعليق مقابل التعليق هي أكثر الخطط واقعية ومنطقية وعدلاً والممكن تنفيذها».

(الأخبار، أ ف ب)

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة .قاديشا عن استدراج للعروض لاستثمار المقهى في مبنى الرئيسي للقاديشا في البحصاص، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مئة وخمسون ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهرا من كل يوم عمل.

تقدم العروض في امانة السر في القاديشا . البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم السبت الواقع فيه 9 كانون الاول 2017 الساعة 12 ظهرا ضمنا

مدير القاديشا بالانابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 2265

.....

اعلان

تدعو مؤسسة كهرباء لبنان كافة المواطنين والمشتركين وكافة المؤسسات والشركات والادارات الرسمية والمؤسسات العامة والبلديات واصحاب الامتيازات لدفع ما يترتب عليهم من فواتير او متأخرات او حسابات غير مسددة الى المؤسسة.

ويعتبر هذا التبليغ بمثابة مطالبة بدفع ما يترتب عليكم تجاه مؤسسة كهرباء لبنان من حقوق او متأخرات او أية حسابات سابقة اخرى غير مسددة، وقطعا لمرور الزمن على هذه الحقوق.

بيروت في 2017/11/11

رئيس مجلس الادارة
المدير العام
كمال الحايك
التكليف 2287

.....

اعلان لامانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل

طلب خليل قاسم طه لمورث موكله علي حيدر علي الهق سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 3065 قسم 5 الهرمل.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

.....

اعلان لامانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل

طلب هشام موسى شومان لمورثة مورثه بسما سليمان شومان سند تمليك بدل ضائع بالعقار 47 سرعين.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

.....

اعلان لامانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل

طلب فادي محمد الحاج حسن لمورث موكله حسن احمد خير الدين سند تمليك بدل ضائع بالعقار 65 مجدلون.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

.....

اعلان لامانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل

طلب بسام هاني شمص لمورث موكله حسن علي سعيد الحاج حسن سند تمليك بدل ضائع بالعقار 736 شعت.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

.....

اعلان لامانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل

طلب حسين علي ضاهر لمورث موكله فؤاد راضي ايوب سندات تمليك بدل ضائع بالعقارات 646 و636 و637 و644 العين.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

.....

اعلان لامانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل

طلب خالد منير الاحمر لمورث موكله ملحم ابراهيم شومان سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 3004 بعلبك.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

.....

اعلان لامانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل

طلب احمد محمد طليس لموكله ميلاد الياس شمعون سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقارين 2123 و2125 سرعين.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف طلبت (المحامية) سوزي حسيب بوحمدان وكيلة لينا فريد ابراهيم احد ورثة فريد سعيد ابراهيم سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 2560، 2993 بعقلين.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقارين المعاون في الشوف
حنين عبد الصمد

.....

اعلان من دائرة تنفيذ زغرتا

بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/432

المنفذ: المشترك بالحجز محرز بطرس عزيزي الذي حلّ محل المنفذ الاساسي الاستاذ فوزي بشارة.

السند التنفيذي: دين بقيمة 17800/د.أ. وملحقاته البالغة /1700/د.أ.

2 ـ دين المنفذ الاساسي: 25000/د.أ. وملحقاته البالغة /2500/د.أ.

المشتركين بالحجز: 1 ـ انطوان ليشع ـ دين بقيمة /35000/د.أ. وملحقاته البالغة /3500/د.أ.

2 ـ شركة مركز التعهدات العامة والخاصة ش.م.ل. دين بقيمة 10385 د.أ.

وملحقاته البالغة /1300/د.أ.

3 ـ شركة ميرياغيث ش.م.ل. (قيد التصفية) دين بقيمة 27526/د.أ. 15860/ د.أ. وملحقاتها البالغة 2752/د.أ. 1586/د.أ.

المنفذ عليه نجيب انطون شمشوم ـ مزيارة

تاريخ قرار الحجز: 2000/12/20

تاريخ تسجيله: 2001/1/13

المطروح للبيع: كامل العقار رقم 5166/ مزيارة وهو عبارة عن قطعة ارض ضمنها بناء مؤلف من طابقين السفلي: ويحتوي على مدخل وصالون وسفرة وثلاث غرف نوم ومطبخ وحمام عدد/3/ وشرفة عدد /3/ ودرج يؤدي الى الطابق الارضي.

مساحته حوالي 226/م2 ـ وطابق ارضي بنفس مواصفات الطابق السفلي وبنفس المساحة وان جدران المنزل الخارجية من الحجر الصخري المقصوب.

مساحة العقار: 727/م2

التخمين بالنسبة للعقار 5166/ مزيارة 401,450/ دولار أميركي

بدل الطرح: 240870/د.أ. او ما يعادلهما بالليرة اللبنانية.

العقار /4736/ مزيارة: وهو عبارة قطعة ارض منحدرة تقع على مرتفع ويطل على الساحل ـ وهي مشجرة باشجار حرجية برية وتبعد عن بلدة مزيارة حوالي خمس كيلو مترات.

التخمين بالنسبة لحصة المنفذ عليه البالغة /1714,286/ سهم في العقار 4736/مزيارة 1,176,578 د.أ.

بدل الطرح بالنسبة لحصة المنفذ عليه: /705947/ د.أ. او ما يعادلها بالليرة اللبنانية مساحة العقار 109814/م2.

موعد المزايدة ومكانها: نهار الثلاثاء الواقع فيه 2017/12/19 عند الساعة الثانية عشر والنصف امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا على الراغب بالشراء قبل المباشرة بالمزايدة ان يدفع قيمة بدل الطرح بموجب شك مصرفي مسحوب لامر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والاطلاع على الصحيفة العينية للعقارين موضوع المزايدة ودفع رسوم التسجيل ورسم الدلالة البالغ خمسة بالمئة.

مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

.....

إعلان صادر عن محكمة الاحوال الشخصية في جزين

بتاريخ 2016/11/26 تقدم المحامي جورج قطار بوكالته عن ندى فريد شكري لطوف غانم باستدعاء طلب

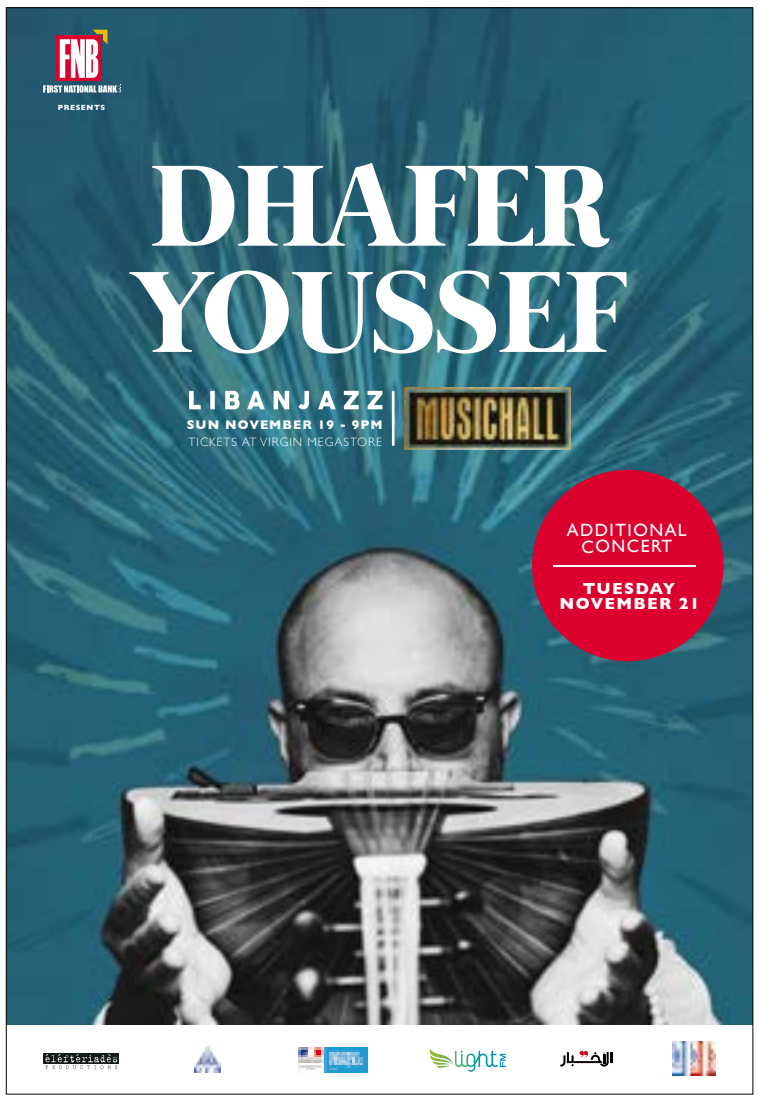

بموجبه حصر ارث المرحوم لطوف حنا غانم المتوفي سنة 1907 بزوجته خاتوم عازوري وولديه منها شكري ووديع لطوف غانم، وحصر ارث خاتوم عازوري المتوفية سنة 1921 بولديها شكري ووديع غانم، وحصر ارث شكري لطوف حنا غانم المتوفي بتاريخ 1943/2/15 بزوجته ليندا مدور وابنه منها فريد شكري غانم، فعلى كل صاحب مصلحة لديه اية ملاحظات واي اعتراض فليتقدم بها الى قلم المحكمة بمهلة شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم
جرجس ابو زيد

.....

اعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي فرنسوا الياس كل من صبحية وآمنة ابراهيم وطفا والمجهولي محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الحكم رقم 2017/175 تاريخ 2017/6/13 والمقام من هاني خليل وطفا والذي قضى باعتبار العقار 745 عين بعال غير قابل للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني امام العموم امام دائرة التنفيذ في صيدا وذلك خلال شهر من تاريخ النشر.

رئيس القلم
سلام الغوش

.....

تبليغ فقرة حكمية مصححة

تبلغ الى: شهرزاد جوزيفينا الجوهري نبلغك انه بتاريخ 2017/10/2 صدر قرار برقم 2017/38 في الاستدعاء المقدم من مأمون ابو الحسن رقم 2017/34 امام رئيسة الغرفة الاستئنافية الاولى في بعبدا قضى بمنح الصيغة التنفيذية للحكم الاجنبي الصادر بتاريخ 2017/6/3 عن المحكمة المدنية العليا في ولاية اورانج كليفورنيا رقم 15D 009294.

الآيل الى طلاقه منك علماً ان مهلة الاعتراض 30 يوماً من تاريخ التبليغ.

رئيسة القلم
تانيا زخور

.....

تبليغ فقرة حكمية

من المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، المؤلفة من الرئيسة سيلفر ابو شقرا والقاضيين محمد فرحات واوجينا نصير الى المستدعى ضدهما ميكال واستريدا عبدالله طنوس يمين المجهولي محل الاقامة، انه باستدعاء ازالة الشيوع رقم 2017/1344 المقدمة من المستدعيين البرتو وهشام بو جودة بواسطة وكيلهما المحاملي قزحيا السبعلي، صدر الحكم رقم 2017/351 تاريخ 2017/10/24 قضى بازالة الشيوع في العقار 164 زكريت العقارية عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم ولصالح الشركاء على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير والبالغ /361038/ د.أ. وتضمينهم النفقات والرسوم بنسبة حصة كل واحد منهم في الملك مهلة الاستئناف خلال ثلاثون يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم كيوان

.....

إعلان

من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب سعيد توفيق بو حمدان وكيل شفيق سعيد بو حمدان سند ملكية بدل ضائع للعقار 722 الكحلونية
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما
امين السجل العقاري المعاون في الشوف
حنين عبد الصمد

.....

إعلان

من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب سامي حسيب البتديني وكيل فؤاد ملحم البتديني احد ورثة ملحم يوسف البتديني سند ملكية بدل ضائع للعقار 93 بريح
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما
امين السجل العقاري المعاون في الشوف
حنين عبد الصمد

.....

دعوة صادرة عن محكمة صور المدنية

الى السيد عدنان علي ترمس للحضور الى قلم المحكمة لتبلغ اوراق الدعوى رقم 2017/465 المقامة بوجهك من المدعية شركة هولسيم باطون ش.م.ل. بمادة تجارية وذلك ضمن اوقات الدوام الرسمي وخلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يعتبر كل تبليغ لك قانونيا

رئيس القلم ابراهيم حمود

.....

إعلان

صادر عن السجل التجاري في بيروت بموجب محضر الجمعية العادية تاريخ 2017/11/8 تقرر بتاريخ 2017/11/14 حل "شركة مزيكا هولدينغ ش.م.ل." رئيس مجلس ادارتها محسن محمد احمد جابر وشطب قيدها من السجل التجاري حيث هي مسجلة تحت الرقم (1900676) ورقم تسجيلها في وزارة المالية (1268455)

فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ آخر نشر.

امين السجل التجاري
بالتكليف مارلين دميان

.....

إعلان

من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب كامل احمد غريب لموكله اسامة سميح ذيب الجلبوط بصفته احد ورثة سميح سليمان ديب الجلبوط شهادة قيد بدل ضائع في العقار 2987 الخيام.
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

.....

اعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب خضر محمد الصيداني لموكلته دريه محمد عادل اورفلي سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 34 من العقار 2861 مزرعة
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

.....

إعلان تبليغ سندا لأحكام المادة 409 أ.م.م.

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس بالمعاملة التنفيذية رقم2017/485
إلى المنفذ عليهم: جوزيف ادي نقولا لطوف صليبا من بصرما الاصل مجهول محل الاقامة حاليا
بمقتضى المعاملة التنفيذية رقم 2017/485 المنفذة بوجهك من المنفذ جان صليبا بشخص وكيله المدني ايلي صليبا بوكالة الاستاذ جورج جريج
بموجب حكم الغرفة الابتدائية في الشمال رقم القرار 2017/13 تاريخ 2017/2/6 موضوع إزالة شيوع في العقار /361/و/772/ و789/و/1053/ من منطقة بصرما العقارية.
يقتضي حضورك الى قلم هذه الدائرة بالذات او بالواسطة القانونية لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته واتخاذ مقام لك ضمن نطاقها والجواب بمهلة خمسة ايام مهلة الانذار وعشرين يوما مهلة النشر.
وبانقضائها يعتبر كل تبليغ لك ضمن نطاقها صحيحا ويصار الى متابعة التنفيذ حتى اخر المراحل.
مامور التنفيذ
احمد انس عثمان

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت المحامية ريتا سامي فرحات وكيلة المحامي نقولا كلوفيس قماطي وكيل نبيل، أنطوان، خليل جوزف داود سندات ملكية بدل ضائع عن حصصهم في العقار 4747 الشياح.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في بعبدا
بالتكليف
يوسف شكر

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي جورج سمعان عاقله وكيل تانيا الفونس عريضه بالاصالة عن نفسها ووكيلة انطوان الفونس عريضه سندي ملكية بدل ضائع عن حصتهما في العقار 4590 الشياح.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في بعبدا
بالتكليف
يوسف شكر

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت سيما حنا الخازن بصفتها الشخصية ومشترية من بولس نعمه خليل سندي ملكية بدل ضائع للعقار 21/5091الشياح.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في بعبدا
بالتكليف
يوسف شكر

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي سليم الهبر وكيل سياده المطران جورج متري خضر الولي الشرعي عن اوقاف ابرشية جبيل والبترون للروم الارثوذكس بصفتها الوريثة عن المطران ايليا ناصيف كرم سند ملكية بدل ضائع للعقار 3335 الشياح.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في بعبدا
بالتكليف
يوسف شكر

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
تنفذ إيفون يعقوب روفايل بالمعاملة التنفيذية 2014/828 إقرار بدين تحصيلاً لمبلغ /300،000/د.أ إضافة إلى الفوائد والرسوم والمصاريف بوجه جوزف (خوسه يعقوب روفايل ويجري التنفيذ على 150 سهماً على حصة جوزف روفايل في العقار /2056/ غزير وعلى /525/ سهماً حصته في العقارات/41/ و/194/و/195/ دلبتا.
العقار/2056/ غزير مساحته /11938/ م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية قطعة أرض بعل صخرية مشتملة على أشجار سنديان وبعض أشجار دوالي عريش وتين.
وبالكشف عليه تبين أنه مطابق للواقع طبيعته منحدرة مشتملة على أشجار سنديان وشربين وهو مهمل لا طريق له.
العقار/41/ دلبتا مساحته /15270/م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية أرض بعل مشجرة سنديان وصنوبر ومختلف وبالكشف تبين أنه يقع على طريق دلبتا الرئيسية شكله مستطيل قسم منه على واجهة الطريق والقسم الآخر منحدر بشكل كبير ضمنه خيمة زراعية وهو باستعمال السيد كريستوف باسيل أحد المالكين.
العقار /194/ دلبتا مساحته /1870/م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية أرض بعل سليخ مهملة ضمنها أشجار سنديان وعفص.
وبالكشف تبين أن طبيعته صخرية منحدرة انحداره شديد يشتمل على أشجار سنديان وصنوبر وهو مستطيل الشكل
العقار/195/ دلبتا مساحته /1332/م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية أرض بعل مشجرة سنديان وبالكشف تبين أن طبيعته صخرية انحداره خفيف ويشتمل على أشجار صنوبر
تاريخ قرار الحجز: 2014/7/24 وتاريخ تسجيله 2014/8/13
بدل تخمين 150 سهماً في العقار /2056/غزير :/111918/د.أ.
وبدل طرحها بعد التخفيض /44057،655/د.أ
بدل تخمين 525 سهماً في العقار /41/ دلبتا: /835078،15/د.أ. وبدل طرحها بعد التخفيض /328736،86/د.أ
بدل تخمين 525 سهماً في العقار /194/ دلبتا: /17171،90/د.أ. وبدل طرحها بعد التخفيض /6759،81/د.أ
بدل تخمين 525 سهماً في العقار /195/ دلبتا: /160256،25/د.أ. وبدل طرحها بعد التخفيض /63086،4/د.أ
أو ما يعادلها بالعملة الوطنية:
يجري البيع يوم الأربعاء الواقع في 2017/12/13 الساعة 12 ظهراً في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من أحد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل إقامة له ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقارات موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

◄ خرج ولم يعد ►

غادرت العاملة الفلبينية
AIVER ROSE PINERO TUMBAGA
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرغ عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/915693

.....

غادر العاملان البنغلادشيان
Md sojib miah
Rajib
من عند مخدمهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئا الاتصال على الرقم 70/099609

نتائج اللوتو اللبناني

3 4 12 18 23 26 9

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1562، وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 3 - 4 - 12 - 18 - 23 - 26
الرقم الإضافي: 9
■ **المرتبة الأولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 952،654،666 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 93،710،016 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 46،855،008 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 52،502،670 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 29 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1،810،437 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 52،502،670 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1،182 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 44،419 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 142،552،000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 17،819 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8،000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1،090،474،175 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 0

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1562 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 20663
- قيمة الجوائز الإجمالية: 48،236،734 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 0
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 0663.**
- الجائزة الإفرادية: 450،000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 663.**
- الجائزة الإفرادية: 45،000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 63.**
- الجائزة الإفرادية: 4،000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75،000،000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 466 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 031
● يومية أربعة: 5212
● يومية خمسة: 40269

للبيع:
عقار برج حمود
٩ أقسام ١٧٠ متر
الإتصال:
70/842628

الشمال - بنشعي - زغرتا
أرض مشجرة زيتون.
مساحة: ٦٠٨٤ م٢
السعر: ٢٥ دولار م٢
للمراجعة: ٧٤١٤٦٨/٠٣

<DONOR LOGO>
Tender Advertisement
Tender Reference: **CWL/WSH/1017/2273 - ii - Bireh**
Concern Worldwide Lebanon, under the funding of BMZ/WHH invites bids from registered professional firms and companies in Lebanon for deepening of a well in Bireh or drilling of a new one in the same location.
The tender dossiers are available in hard copy from Concern Worldwide, HDYS Building (Opposite Abdel Karim Rifai Petrol Station), Halba, Akkar or request via email to rabih.tannous@concern.net **Tender bids should be received at the Concern Lebanon Office on or before 28 November 2017 at 1400 Hrs**
Concern retains the right to accept or reject any offer/proposal prior to the award of contract and to cancel the bidding process and reject all offers at any time.

البطولات الأوروبية الوطنية

ريبيري في رحلة الوداع

يستعد النجم الفرنسي فرانك ريبيري، للعودة للمشاركة مع بايرن ميونيخ، بعد تعافيه من الإصابة بأسرع مما كان متوقعاً. ووسط أحاديث عن أن البافاري لن يجدد عقده، فإن «قيصر فرنسا» سيحاول إثبات أنه لا يزال قادراً على العطاء

ريبيري قادر على تقديم الإضافة للبافاري من خلال خبرته (أرشيف)

حسن زين الدين

استعاد النجم الفرنسي فرانك ريبيري عافيته. عاد «قيصر فرنسا» إلى التدرب مع زملائه في بايرن ميونيخ بعد غياب دام نحو 6 أسابيع. ليس متوقَّعاً أن يشارك ريبيري في المباراة أمام أوغسبورغ السبت في المرحلة الثانية عشرة من الدوري الألماني، لكنّ عودته من إصابته تبدو «الحدث»، إذ إن التوقعات كانت تشير إلى أنه سيعود بعد العطلة الشتوية، لكن الفرنسي بذل جهوداً مضاعفة للعودة سريعاً، وهو الذي استمرت الإصابات تلاحقه في الأعوام الأخيرة، وقد أثّرت بمسيرته.

لكن عودة ريبيري الآن تبدو مختلفة، إذ إن الفرنسي يدرك جيداً أنها قد تكون الأشهر الأخيرة له في صفوف البافاري، حيث إن عقده ينتهي في ختام الموسم الحالي، وسط أحاديث في بافاريا عن أن الفريق لا يريد التجديد له، وأنه قد يبحث عن خليفة له، على ما ذكر الرئيس التنفيذي للنادي كارل – هاينز رومينيغيه في أحد تصاريحه.

من هنا، سيكون «قيصر فرنسا». لا شك ـ في تحدٍّ مع ذاته ليُثبت أنه لا يزال قادراً على العطاء وتقديم الإضافة للفريق كما اعتاد على

> سيكون ريبيري في تحد مع ذاته ليثبت أنه لا يزال قادراً على العطاء

الدوام. الأمر طبعاً يتوقف على حجم الفرصة التي سيمنحه إياها مدربه يوب هاينكس، خصوصاً في ظل تألق الفرنسي الآخر الشاب كينغسلي كومان، لكن التوقعات تشير إلى أن هاينكس سيتعامل بعناية فائقة مع «حالة»، ريبيري خصوصاً أن الفرنسي كان والهولندي أريين روبن، العنصرين المؤثرين اللذين قادا بايرن إلى الثلاثية التاريخية لبايرن عام 2013 في الموسم الأخير لهاينكس قبل عودته أخيراً بعد إقالة الإيطالي كارلو أنشيلوتي، أي إن ريبيري يحظى بـ «خصوصية» لدى هاينكس.

في الواقع، وبخلاف موقف هاينكس، يستحق ريبيري أن يحظى بفرصته، رغم بلوغه 34 عاماً، ورغم فقدان البعض الثقة بقدرته على تقديم الفائدة للفريق. تاريخ ريبيري يفرض نفسه هنا. هو اللاعب الذي مضى على وجوده 10 سنوات في بايرن، وقدّم كل شيء له، وكان مثالاً للاعب المثابر والنجم المعطاء الذي ذاب بحبّ بايرن، حتى أضحى نجم الجماهير الأول، رغم وجود لاعبين ألمان، وهذا غير عابر في فريق مثل البافاري، إذ إن ريبيري عرف كيف يدخل إلى قلوب هؤلاء من خلال موهبته وأكثر من خلال شخصيته وقربه من الجميع في ملعب «ألianز أرينا»، حيث اشتهر بإضفائه أجواءً مرحة بين زملائه، والأهم حبّه وتعلّقه بمدينة ميونيخ، حتى وصل الأمر بالفرنسيين إلى أن يغضبوا منه بسبب تغنيه الدائم بتلك المدينة ونيّته البقاء فيها بعد اعتزاله.

الأهم من ذلك أن ما أحبّته جماهير البافاري في ريبيري هو وفاءه لفريقها، إذ إنه في أفضل فتراته في بايرن رفض العروض القادمة من الخارج، وأبرزها من ريال مدريد الإسباني، وكرر على الدوام أن قلبه لا يرتبط إلا بالبافاري.

صحيح أن «قيصر فرنسا» لم يعد يتمتع بالقدرات والقوة التي كان يتميّز بها، ويبدو أنه يعيش رحلة الوداع مع بايرن، إلا أنه، بخبرته، لا يزال قادراً على تقديم الفائدة للبافاري تحديداً من خلال ادخار جهوده لمسابقة دوري أبطال أوروبا التي صال وجال فيها على الدوام، فضلاً عن لعب دور القائد الموجّه لزملائه باعتباره اللاعب الأقدم في الفريق وصاحب التجربة الغنية، خصوصاً أنّ من المتوقع أن يكون متحمّساً بعد عودته من الإصابة للتأكيد أن أيامه لم تنته في ملعب «ألianز أرينا».

الأكيد أن ريبيري سيحاول تقديم كل ما يملك ليكون له دور في إعادة الألقاب إلى خزائن بايرن. عشقه ووفاؤه للبافاري يقودان إلى ذلك، مهما كثرت الأحاديث عن أن بايرن قد لا يجدد له. ريبيري ليس مجرّد لاعب في بايرن. ريبيري رمزٌ لهذا الفريق.

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 12)
- **الجمعة:**
جيرونا × ريال سوسييداد (22,00)
- **السبت:**
خيتافي × ألافيس (14,00)
ليغانيس × برشلونة (17,15)
إشبيلية × سلتا فيغو (19,30)
أتلتيكو مدريد × ريال مدريد (21,45)
- **الأحد:**
ملقة × ديبورتيفو لاكورونيا (13,00)
إسبانيول × فالنسيا (17,15)
لاس بالماس × ليفانتي (19,30)
أتلتيك بلباو × فياريال (21,45)
- **الاثنين:**
إيبار × ريال بيتيس (22,00)

ألمانيا (المرحلة 12)
- **الجمعة:**
شتوتغارت × بوروسيا دورتموند (21,30)
- **السبت:**
بايرن ميونيخ × أوغسبورغ (16,30)
هوفنهايم × أينتراخت فرانكفورت (16,30)
باير ليفركوزن × لايبزيغ (16,30)
ماينتس × كولن (16,30)
فولسبورغ × فرايبورغ (16,30)
هيرتا برلين × بوروسيا مونشنغلادباخ (19,30)
- **الأحد:**
شالكه × هامبورغ (16,30)
فيردر بريمن × هانوفر (19,00)

فرنسا (المرحلة 13)
- **الجمعة:**
ليل × سانت إتيان (20,00)
أميان × موناكو (21,45)
- **السبت:**
باريس سان جيرمان × نانت (18,00)
ديجون × تروا (21,00)
غانغان × أنجيه (21,00)
تولوز × متز (21,00)
ستراسبورغ × رين (21,00)
- **الأحد:**
كاين × نيس (16,00)
ليون × مونبلييه (18,00)
بوردو × مرسيليا (22,00)

خليجي 23

المقاطعة السياسية تقضي على كأس الخليج

يبدو أن بطولة كأس الخليج لن تبصر النور بنسختها الـ 23، مع إعلان الاتحاد الخليجي أن الدول المقاطعة للدولة المضيفة قطر، أي السعودية والإمارات والبحرين، باتت منسحبة رسمياً من البطولة.

البطولة المقررة الشهر المقبل في الدوحة أصبحت ضحية جديدة للأزمة السياسية التي أدت إلى إعلان السعودية والإمارات والبحرين قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر، وهي التي كانت قد قاطعت حفل سحب القرعة في أيلول الماضي. ومع انتهاء المهلة من دون تلقي الاتحاد أي ردّ بشأن مشاركتها في «خليجي 23»، عُدَّت منسحبة.

وكان من المقرر أن تقام النسخة الحالية من البطولة في الكويت عام 2016، إلا أنها نُقلت إلى قطر بسبب الإيقاف المفروض على الكويت بدءاً من عام 2015 بسبب التدخل السياسي في الرياضة. ووفق أنظمة البطولة، يُشترَط وجود خمسة منتخبات لإقامتها، وهو ما سيكون غير ممكن في غياب الكويت الموقوفة، في وقتٍ أكدت فيه عمان والعراق واليمن فقط مشاركتها.

وعقد المكتب التنفيذي للاتحاد الخليجي اجتماعاً أمس في الدوحة لبحث مصير البطولة، أعلن على أثره أمينه العام جاسم الرميحي «عدم مشاركة المنتخبات الثلاثة التي جرت مراسلتها لتأكيد المشاركة»، مع إعطاء مهلة أخرى حتى نهاية شهر تشرين الثاني الحالي للنظر في موضوع الكويت، وسط محاولات رفع الإيقاف عنها، وهو أمر إذا حصل فإن البطولة ستؤجل ويحدَّد موعد آخر تحدده الدولة المستضيفة، أي قطر مع احتفاظها بحق الاستضافة التي تبدو مصرّة عليها.

وحذّر الرميحي من احتمال فرض عقوبات، مالية بمعظمها، على الدول التي لن تشارك في البطولة، ولا سيما أنها كانت قد أبدت سابقاً (قبل الأزمة الخليجية) موافقتها على خوض غمارها.

ورغم القناعة الموجودة عند الجميع باستحالة مشاركة الدول المقاطعة لقطر في بطولة تستضيفها الدوحة، قال الرميحي: «ثمة عقوبات موجودة واضحة في لائحة المسابقات، وسيُرفَع هذا الموضوع للإخوان في اللجنة القانونية وكذلك لجنة المسابقات»، مؤكداً أن الاتحادين القطري والخليجي سعياً لإقامة «خليجي 23» بشكل «يليق بهذه البطولة، لكن الظروف أتت بهذا الشكل، خارجة عن إرادتنا».

الكرة اللبنانية

من لا يريد صعود المبرة إلى الأولى؟

عبد القادر سعد

مرّ ما يقارب الأسبوعين على القرارات التي اتخذتها إدارة نادي المبرة لكرة القدم بحق ثلاثة لاعبين والكتاب الذي أرسلته إلى اتحاد اللعب لفتح تحقيق في أحداث مباراة الفريق مع الاجتماعي في الأسبوع السابع من دوري الدرجة الثانية. خطوة لم تأتِ من فراغ بالنسبة إلى النادي الذي ارتبط اسمه بقضية المراهنات الشهيرة وطاولت بعض لاعبيه إيقافات، شأنه شأن أندية أخرى طاولتها القرارات، وهي جذبت الأنظار إلى النادي لكونه من القلائل جداً لكي يكون لديه الشجاعة بأن يخرج الى العلن ويقول إن هناك مشكلة ما.

منذ ثلاثة أشهر أصبح للنادي هيئة إدارية جديدة برئاسة جعفر عقيل وعشرة أعضاء جميعهم جدد باستثناء أمين السر حسين فضل الله الوحيد الباقي من اللجنة السابقة. وتأتي خطوة الإيقافات انطلاقاً من عنوان عريض وضعته الإدارة الجديدة، وهي إعادة النادي إلى جمعية المبرات، خصوصاً أنه في فترة معينة لم يعد يشبه مبادئ الجمعية بشيء، وقد يكون غرق في وحول الكرة اللبنانية.

يتحدث عقيل لـ «الأخبار» عن توجّه الإدارة الجديد لتحويل النادي إلى مؤسسة، ليس عبر المشاركة في المسابقات، بل لكي يكون جزءاً من العملية التربوية المتكاملة في جمعية المبرات الخيرية.

الخطوة الأهم ستكون بإنشاء أكاديميات تنتشر في جميع مؤسسات المبرات لاكتشاف المواهب وتحصين الجيل الجديد عبر الرياضة، وصولاً إلى أن يكون جميع رياضيي النادي في مختلف الألعاب من أبناء الجمعية.

في ما يتعلّق بالإيقافات الداخلية التي طاولت ثلاثة لاعبين، فهي انطلقت من تجاوزات مسلكية قام بها هؤلاء مع وجود شكوك حول أن يكون الموضوع متعلّقاً بالمراهنات من دون أن يكون هناك معطيات أو دليل، لكن «الاحتمال وارد»، يقول رئيس النادي جعفر عقيل. لكنه يشدد على أن القرارات اتخذت لأهداف تأديبية، وخصوصاً بعد الإشكال الذي افتعله أحد اللاعبين مع اللاعب الأجنبي البوركيني بين الشوطين، ومع أحد العاملين في النادي بعد المباراة.

> تريد إدارة المبرة إعادة النادي إلى مبادئه الأساسية

الإيقافات ما زالت سارية، فرئيس النادي لا يمكن أن يقبل بتجاوزات أخلاقية تصل إلى حدود توجيه الإهانة إلى مدرب الفريق فؤاد سعد.

ويذهب عقيل إلى أبعد من ذلك، حين يقول إن هناك من لا يودّ صعود المبرة إلى الدرجة الأولى. «هذا كلام قيل في جلسات خاصة من إداريين في أندية أخرى في الدرجة الثانية. وقد قيل حرفياً لماذا يجب أن يكون المبرة في الدرجة الأولى»، يضيف عقيل.

أضف إلى ذلك الظلامة التحكيمية التي تعرّض لها الفريق في المباراة الأولى مع البرج، التي خسرها في انطلاق الدوري، ما يعزز الشكوك في أن هناك أشخاصاً ليس من مصلحتهم أن يصعد النادي إلى الدرجة الأولى. «الحديث ليس هنا عن اتحاد اللعبة الذي نحترمه ونحترم الرئيس هاشم حيدر والعلاقة جيدة معه ومع الأمين العام جهاد الشحف وأعضاء الاتحاد. لكن هناك بعض التجاوزات من قبل بعض الحكام. وهذا إحساس من دون معطيات. وهنا أود التشديد على أن الهدف من الصعود إلى الأولى فني له علاقة باستراتيجية النادي الرياضية والتربوية وعلاقتها بالجمعية، إذ بالنسبة إلى البعض، قد يكون الوصول إلى الدرجة الأولى تمهيداً للوصول إلى مناصب أخرى. أما بالنسبة إلينا فالصعود إلى الدرجة الأولى هو بهدف خلق حافز للأكاديميات التي سينشأ النادي واستكمالاً للمشروع التربوي الأخلاقي الذي يهم جمعية المبرات».

توجّه النادي لا ينحصر بالشق الداخلي، ذلك أن هناك مروحة لقاءات يقوم بعقدها المسؤولون في المبرة عبر لقاءات مع الأندية الأخرى، إذ كانت البداية مع النجمة، ثم العهد والنبي شيت، وهناك زيارات للأنصار والراسينغ وغيرهما من الأندية، فما هو الهدف؟ الجواب عند عقيل هو «إعادة التواصل بعد فترة طويلة من الانقطاع والتأكيد للأندية الشقيقة أهداف النادي المنبثقة من مبادئ جمعية المبرات».

يتطلع نادي المبرة الى إنشاء اكاديميات تنتشر في جميع مؤسسات المبرات لاكتشاف المواهب (مروان بو حيدر)

الكرة السورية

منتخب سوريا يفقد عقله المفكر

تقدم المدرب ايمن الحكيم باستقالته من منصبه (أ ف ب)

فاجأ أيمن الحكيم الأوساط الكروية السورية بتقديمه استقالته بعد أن قاد «نسور قاسيون» إلى الملحق المؤهِّل إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2018، وذلك غداة تصريحات لرئيس الاتحاد المحلي للعبة، صلاح رمضان، أشار فيها إلى عدم رضاه عن أداء المدرب ورغبته في استقدام مدرب أجنبي.

ولم يبتّ الاتحاد السوري بالاستقالة مباشرة، إذ أكد مسؤولون أن القرار بهذا الشأن سيتّخذ في اجتماع يتوقع عقده في الأيام المقبلة.

وقال الحكيم في بيان وزّعه الاتحاد: «أنا فخور بما قدمته وأنجزته للكرة السورية والمنتخب الوطني خلال الفترة الماضية على المستويين العربي والقاري، وأؤكد أنني مرتاح لما حققته لأبناء سوريا العظيمة التي عملت صادقاً لرسم الفرحة لشعبها في الظروف الصعبة».

وأضاف: «من هنا أشدّد على أن أحداً لا يُملي عليّ ما أفعله، وتحديداً لناحية الاستقالة من مهمتي الوطنية التي أفخر بالقيام بها»، مضيفاً: «استناداً إلى التصريحات الأخيرة لرئيس اتحاد الكرة صلاح رمضان، المتعلقة بمهمتي والحديث عن نية التعاقد مع مدرب أجنبي، فإنني أتقدم لرئيس لجنة المنتخبات الوطنية مدير المنتخب فادي الدباس بالاستقالة، متمنياً لإدارة المنتخب واللاعبين التوفيق وتحقيق النجاح المطلوب».

وأكد الحكيم في اتصال مع وكالة «فرانس برس» بيان الاستقالة، قائلاً: «قدّمت استقالتي. وأنا بانتظار ما سيقرره اجتماع اتحاد الكرة».

وأوضح نائب رئيس الاتحاد فادي دباس، لـ «فرانس برس» أن استقالة الحكيم ستوضع «على طاولة الاجتماع القادم لاتحاد الكرة للبتّ فيها، وسنتخذ الإجراء المناسب بما فيه مصلحة الكرة السورية».

ويُتوقع أن يكون الاجتماع الأسبوع المقبل، من دون تحديد موعد رسمي له بعد.

أخبار رياضية

الشباب العربي يستضيف الراسينغ اليوم

تنطلق اليوم مباريات المرحلة الثامنة من الدوري اللبناني لكرة القدم بلقاء وحيد يجمع الشباب العربي صاحب المركز الحادي عشر برصيد 5 نقاط مع ضيفه الراسينغ السابع بتسع نقاط على ملعب بحمدون عند الساعة 14,15.

ويلعب غداً التضامن صور مع ضيفه الإخاء الأهلي عاليه على ملعب صور في التوقيت عينه، والعهد مع ضيفه طرابلس على ملعب صيدا عند الساعة 16,00. وتقام الأحد ثلاث مباريات، فيلعب الإصلاح البرج الشمالي مع الصفاء على ملعب صور عند الساعة 14,15، والنبي شيت مع ضيفه الأنصار في البقاع في التوقيت ذاته، والنجمة مع السلام زغرتا على ملعب المدينة الرياضية عند الساعة 16,00.

الصداقة والجيش في نهائي كأس الاتحاد

بلغ فريقا الصداقة والجيش المباراة النهائية لبطولة كأس الاتحاد لكرة اليد، بتغلبهما على فريقي الشباب حارة صيدا وفوج إطفاء بيروت تواليا في الدور نصف النهائي، في قاعة الراحل حاتم عاشور الرياضية.

ولم يكتب للمباراة التي جمعت بين الصداقة والشباب حارة صيدا النهاية السعيدة بعد توقفها في الشوط الأول بعد اعتراض لاعبي حارة صيدا على خلفية محاولة طرد الحكم محمد حيدر للاعب حسن غسان صقر لمخاشنته نجم الصداقة عمر طرابلسي، وكانت النتيجة تشير إلى تقدّم أصحاب الأرض (18 . 10).

وبعد أن طلبت إدارة الفريق الجنوبي الانسحاب من أرض الملعب، حصل إشكال بين بعض اللاعبين والجمهور مع الحكم، وكادت الأمور تتطور لولا تدخل رئيس نادي حارة صيدا حسن صالح، والأمين العام للاتحاد جورج فرح. وفي المباراة الثانية، حقق فريق الجيش فوزاً كبيراً على فريق فوج إطفاء بيروت بطل لبنان 31 . 21، لينتقل إلى النهائي الذي سيقام الأحد الساعة 17,00.

أصداء عالمية

البيرو آخر المتأهلين إلى المونديال

حجز منتخب البيرو البطاقة الأخيرة إلى مونديال 2018 في روسيا على حساب نظيره النيوزيلندي.

وفازت البيرو التي تأهلت لأول مرة إلى النهائيات منذ 36 عاماً بهدفين نظيفين للمخضرم جيفرسون فارفان (27) وكريستيان راموس (64)، فجر أمس في ليما، في إياب ملحق أميركا الجنوبية - أوقيانيا، بعدما اكتفت بتعادل سلبي ذهاباً في ويلينغتون.

بايرن يفاوض ساندرو فاغنر

بعدما رُبط بضم الفرنسي أوليفييه جيرو من أرسنال الإنكليزي، اتّجه بايرن ميونيخ الألماني نحو مهاجم هوفنهايم الدولي ساندرو فاغنر، إذ يجري اتصالات معه ليكون احتياطياً للهداف البولوني روبرت ليفاندوفسكي.

وأكد مدرب هوفنهايم يوليان ناغلسمان، هذه الاتصالات، وردّ بهدوء: «لا يوجد شيء نعلنه، إلا أن هناك اهتماماً» من قبل بايرن بالمهاجم فاغنر.

وذكرت شبكة «سكاي» الرياضية أن هوفنهايم وافق على مبدأ الانتقال، ويبقى البحث في مسألة التعويضات.

قضية

المثقفون السوريون تحت «النار» من الضحية التالية؟

حدثان هزا الوسط الثقافي في دمشق تمثلا في تظلم رفعته الكاتبة والمخرجة ديانا فارس، وإنهاء مهام الصحافي بديع صنيج في صحيفة «تشرين». القضيتان انشغل بهما رواد مواقع التواصل، معتبرين أن وزارة الثقافة السورية، يفترض أن تكون الملجأ والملاذ للمثقفين في حالات مماثلة

باول كوزنسكي

دمشق ــ علي وجيه

في غضون ساعات، انتشرت الأخبار عن طعنتين متتاليتين بحق المثقفين السوريين، ممّن رفعوا الصوت ضد الفساد والرداءة. المفزع أنّ الفاعل، بحسب «الضحايا» والمؤشّرات، ليس سوى وزارة الثقافة السوريّة، التي يفترض أن تكون البيت والملجأ والملاذ لهم في حالات مماثلة.

الكاتبة والمخرجة ديانا فارس فجّرت قنبلة احتجاج شديد اللهجة عبر الفايسبوك، على شكل تظلّم موجّه إلى رئيس الجمهوريّة شخصيّاً. تحدّثت عن «انتقام وزير الثقافة محمد الأحمد وسكرتيرته دينا باكير من تحرّيها حول ملفّات فساد»، أيّام تولّيها (فارس) الرقابة الداخليّة في «المؤسسة العامة للسينما»، حين كان الأحمد مديراً، وباكير مديرة مكتبه. بيّنت أنّ «الثأر» تمّ من خلال نقلها بشكل دائم إلى «مكتبة الأسد العموميّة» للعمل خارج اختصاصها،

> **كثرت المقالات والتسريبات حول الواقع المزري الذي تعيشه مؤسسة السينما**

وقيام باكير بإجراء اتصالات متكرّرة بمديري المكتبة السابق والحالي، للتحريض على إهانتها، و«جرد مستودعات المكتبة المليئة بأكوام من الكتب مضى عليها سنوات، وضمن أكوام من المنشورات والكتب لا أفقه في مجال أرشفتها شيئاً، كوني كاتبة، ومخرجة، وحائزة جوائز عن مجمل أعمالي السينمائية، ومؤسسة لسينما الأطفال في سوريا، وعضوةً محكّمةً في مهرجانات عربية ودولية... وبسبب عملي في التفتيش، تسببت بعدائي مع السيد الوزير، حين كان مديراً عامّاً للمؤسسة العامة للسينما، وسكرتيرته المحالة لمحاكمات عدة، وتمّ الحجز على أموالها في ذلك العهد». كاتبة فيلم «عرائس السكّر» (2017 ـ إخراج سهير سرميني، إنتاج المؤسسة العامة للسينما) نبّهت إلى «تصفيتنا المهنية والثقافية أنا وزملائي، الذين لست مخوّلةً بالحديث عن مشاكلهم مع السيد وزير الثقافة والسيدة باكير».

وبعد ساعات، صدر قرار بإنهاء مهام الصحافي بديع صنيج كأمين تحرير الشؤون الثقافية في صحيفة «تشرين» الرسميّة، من دون إبداء الأسباب. الكواليس تتفق مع إجماع الوسط الثقافي على أنّ ذلك جاء «عقاباً» لصنيج على زاويته «خرج سينمائي ناشف»، التي نشرت بتاريخ 22 تشرين الأول (أكتوبر) الماضي في الجريدة نفسها، إذ تكلّم عن «فساد المؤسسة العامّة للسينما وتجاوزاتها». هكذا، لم تتأخّر تصفية الحساب، لجعل الرجل عبرةً لأيّ إعلامي يفكّر في «التطاول» مجدّداً. سبق ذلك تهديده من قبل المؤسسة بتحريك دعوى قضائيّة ضدّه. عموماً، كثرت المقالات والتسريبات ومنشورات السوشال ميديا أخيراً حول الواقع المزري لمؤسسة السينما، وكوارثها المتراكمة عبر الأعوام.

الفنان جمال قبّش علّق على الفايسبوك: «كنتُ أعتقد أنّ الملف الذي أثاره السيّد صنيج عبر الصحافة الوطنية، سيكون له صدى إيجابي، لكنّ المؤسسة العامة للسينما وبردّها بتحويل صاحب الملف إلى القضاء، أثار عند كثيرين منّا الاشمئزاز والحسرة. كنتُ أعتقد أنّ إدارة جريدة «تشرين» ستقف وقفة رجل شجاع مع أحد رجالها المبدعين. لكن للأسف، صدرت الأوامر بإعفائه من منصبه». العميد السابق للمعهد العالي للفنون المسرحيّة أردف حانقاً: «قولوها صراحةً: هل تريدون منّا، بعد كل ما أصاب البلد وأصابنا، أن نحمل حقائبنا ونرحل؟». جمال عوّاد كتب بدوره: «خلال أقل من شهر من نشر مقال ناقد يتناول طريقة عمل وإدارة المؤسسة العامة للسينما، التي كان «يملكها» السيّد وزير الثقافة الحالي، أثمر «التعاون» و«التنسيق» و«التكامل» بين وزارتي الثقافة والإعلام، في تحقيق «الهدف الوطني العظيم»: إقصاء الرجل المناسب عن المكان المناسب، وهو نهج استقرّ وازدهر خلال عقود في الإرث الإداري السوري، وقد منح أعداء سوريا ثغرة «بتفوّت فيل» في جدار مناعتها»، مضيفاً: «يبدو أنّ اللون الأسود لراية «داعش» و«النصرة»، قد فعل فعله العميق واللا شعوري، في نفوس الكثير من السوريين، وبات طيف الألوان أمراً غير مرغوب فيه».

إذا كان الحال كذلك، فنحن أمام معطيات واستنتاجات مظلمة وقاتمة، حادّة ومربكة، محزنة وكارثيّة. صنيج وفارس دليلان جديدان على «يتم» المثقف/ الإعلامي السوري الجاد. هذا الـ «دون كيخوته» الوحيد، المتروك على قارعة الطريق فريسةً للضباع والعواصف الغادرة. لا قانون يمنحه الطمأنينة والأمان. لا مؤسسات تحميه من طعنات الظهر والانتهاك (هل قامت «تشرين» بالدفاع عن رجلها؟). لا أحد ولا شيء يمكن أن يفلت من التدجين والتعليب والأدلجة والترهيب. أهلاً وسهلاً فقط بالمستعد للتصفيق والتطبيل، مع ابتسامة بلهاء على الوجه. كارثة مريعة أن يكون ادّعاء ديانا فارس صحيحاً أيضاً. هذا يعني أنّ وزير الثقافة يتصرّف وفق نزعة انتقاميّة، بدلاً من احتضان الجميع، والترفّع عن أيّ خصومات سابقة، بل السعي إلى حلّها بمبادرات حقيقيّة. كثير من السينمائيين السوريّين تحدّثوا عن قيامه بإقصائهم ومحاربتهم، عبر سنوات إدارته «المؤسسة العامّة للسينما». محمد ملص ونبيل المالح وعمر أميرلاي وسمير ذكرى ونضال حسن والفوز طنجور... كلّهم قطعوا طريق فارس نفسه بشكل أو بآخر، وفق بياناتهم وتصريحاتهم.

نعم، إنّه واقع يبعث على اليأس. السؤال المخيف يحوم كغراب فوق أكوام من الجثث: من الضحيّة التاليّة؟

وزارة الثقافة ترد

رداً على الاتهامات التي طالتها، أصدر المكتب الصحافي لوزارة الثقافة السورية بياناً جاء فيه: «في ردٍ على اتهام وزارة الثقافة بأنها كانت وراء إعفاء الصحافي بديع صنيج من أمانة تحرير الشؤون الثقافية في جريدة «تشرين»، علق السيد وزير الثقافة قائلاً: «قرأت خبر إقالته في وسائل الاتصال الاجتماعي كما قرأه أي مواطن سوري آخر. لقد رفعنا دعوى قضائية بحقه، وسنقاضي مستقبلاً كل من تسول له نفسه سوق اتهامات كاذبة بحق الوزارة ومؤسساتها». توقعنا منذ شهور للسيد صنيج هذا المصير المؤسف بسبب قصور أفقه وقلة خبرته وغياب موضوعيته في معظم ما يكتب، واتهاماته المتكررة غير المقترنة بوثائق لشخصيات اشتهرت في عالم الثقافة قبل أن يرى النور. أما فيما يخص الشكوى التي نشرتها الآنسة ديانا فارس على صفحتها، فإننا نشير إلى أن رئيس الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش قد أقالها من مهامها كمديرة للرقابة الداخلية في «المؤسسة العامة للسينما» بعدما ثبت له فسادها وتلاعبها بتقرير تفتيشي كلفها بإنجازه. وعلى إثره، أعلن جميع زملائها في «المؤسسة العامة للسينما» مقاطعتها وعدم قدرتهم على التعاون معها في كتاب رسمي وجهوه للسيد وزير الثقافة يوم كان مديراً عاماً لـ «المؤسسة العامة للسينما». لاحقاً تم نقل الآنسة ديانا فارس إلى وزارة الثقافة، وسرعان ما بدأت بتسميم الأجواء في مكان عملها الجديد، وتعالت الأصوات من كل نحو وصوب رافضة التعايش معها، مما اضطر الوزير لنقلها إلى مكتبة الأسد كونها كانت تنشد التهرب من الدوام وقبض راتبها بغير وجه حق، الأمر الذي لم يرق لمزاجها، فانضمت للجوقة التي تهاجم الوزارة وتسعى للنيل من مكانتها».

رادار

«ذا فويس» على المحك: «خسارة بخسارة»

تتسارع التطورات في الشبكة السعودية بين استقالة موظفين وتغيير برامج. لكن المتضرر الأكبر يبقى «ذا فويس» الذي يشهد عقبات متلاحقة تحول دون انطلاقه في الموعد المحدد، بل تهدد وجوده بالكامل

مشهد من الحلقة الأخيرة من «ذا فويس» بموسمه الماضي

زكية الديراني

يبدو أن الرياح تجري عكس ما تشتهي سفن «ذا فويس» الذي تبثه قناة mbc. بعد انتهاء تصوير نحو 70% من الحلقات المسجّلة، ضرب إعصار البرنامج الذي يبحث عن المواهب الغنائية لدى الكبار، مما أدّى إلى تدميره كلياً. قبل حوالى أسبوع، استيقظ المتابعون على خبر إطاحة أحلام من «ذا فويس» (الأخبار 217/10/10 ـ 2017/10/8) ووضع نوال الكويتية مكانها. في البداية لم يُصدّق أحد الخبر، حتى إن لجنة التحكيم التي تتألف من اللبنانيين عاصي الحلاني واليسا والمصري محمد حماقي، لم تكن على علم بتلك التغييرات.

مع العلم أن إحدى فقرات العقد الموقع بين القائمين على البرنامج والفنانين، تنصّ على أنّ كل مغنٍّ يجب أن يعرف من يجلس في اللجنة إلى جانبه، كي يوافق أو يرفض على أساسه. لكن الفنانة الكويتية «أُنزلت بالمظلّة» بناء على قرار سعودي أعلى ويجب تنفيذه من دون نقاش.

هنا بدأت شركة «تالبا الشرق الأوسط» المنتجة للعمل، بالتفتيش عن مخرج للمشروع الذي كان متوقّعاً انطلاق عرضه في 2 كانون الأول (ديسمبر) المقبل. أولى تلك الخطوات كانت الاتفاق على بدء عرض «ذا فويس كيدز» الشهر المقبل مكان الأول، إفساحاً للوقت بإعادة تصوير برنامج الكبار. في المقابل، بدأ وضع الخطط «الطارئة» ويبدو أن تنفيذها لن يكون سهلاً.

المشاكل التي تعترض التصوير تنوّعت بين عقبات تقنية تتعلق بالمعلنين وأخرى تتعلّق بالمشتركين. إذ يواجه القائمون على البرنامج مشكلة كبيرة، هي منع سفر المواطنين الخليجيين إلى لبنان. هذا القرار السياسي الذي اتخذ بعد تصاعد الاحداث بين السعودية ولبنان، يعترض مستقبل المشتركين الذين وقفوا للمرة الأولى أمام اللجنة وتمّ اختيارهم، وعليهم المجيء مجدداً إلى بيروت حيث يصوّر البرنامج في استديوهات ذوق مصبح (شمالي بيروت)، والغناء أمام اللجنة مرة أخرى. علماً أنّه تقدّم للبرنامج آلاف المشتركين متنوعي الجنسيات، وقد شهدت مرحلة «الصوت وبس» (أولى المراحل) مشاركة نحو 100 شخص، توزّع منهم 50 مشتركاً على اللجنة الرباعية.

> منع سفر الخليجيين إلى بيروت زاد الطين بلة

من هذا المنطلق، أبلغت الشركة المنتجة لجنة التحكيم أنّ موعد التصوير الجديد سيكون في كانون الثاني (يناير) المقبل، ويستمرّ لغاية آذار (مارس) المقبل. كما تمّ تعديل الإعلانات والجهات الراعية للبرنامج، وتوقيع اتفاقات جديدة معها لعرض العمل في الموعد المنتظر أي قبل حلول شهر رمضان المقبل. وأيّ خلل في موعد البثّ، قد يُلغي عرض البرنامج كلّياً على الشاشة.

من هذا المنطلق، وجدت «تالبا للشرق الاوسط» أنها أمام خيارين: إمّا البقاء على بيروت كمكان للتصوير، أو الانتقال إلى إستديوهات أخرى ومنها دبي. وجدت المنتجة أن الانتقال إلى الامارات سيكلّف نحو ثلاثة أضعاف المبلغ الذي يُدفع في بيروت للتصوير. وبما أن mbc تمرّ في ظروف صعبة حالياً أوّلها اعتقال ولي العهد السعودي محمد بن سلمان لصاحبها وليد الابراهيم، فإن أيّ مبلغ إضافي يُصرف سيكون محطّ بحث فيه. كما أن سلسلة الإقالات في القناة السعودية تهدّد انطلاقة أيّ برنامج، آخرها استقالة المديرة الاقليمية للمحطة سمر عقروق أول من أمس، وهي المسؤولة المباشرة عن جميع النسخات العربية من البرامج التي تبثها mbc. وقبل ساعات، برز حلّ مفاجئ وهو الاعتذار من نوال الكويتية وعودة أحلام إلى «ذا فويس». لكن حتى هذه الخطوة ليست سهلة، بخاصة أن قرار الاطاحة بأحلام كان من جهات سعودية عليا، بناء على موقف المغنية الاماراتية السياسي ورفضها غناء أوبريت ضدّ قطر. لذلك، فخطوة عودة أحلام ليست بيد mbc أبداً. باختصار، يتعرّض «ذا فويس» لمطبّات لم يشهدها أيّ برنامج من قبل. ويبقى الانتظار لمعرفة الخطوات التي ستتخذها mbc لإعادة الحياة إلى العمل.

رصد

«نقشت»: عن الـ accent البقاعي... والحشيش!

زينب حاوي

بعد تأجيل قسري، على خلفية استقالة سعد الحريري، بداية الشهر الحالي، خرجت الحلقة الأولى من «نقشت (take me out» على lbci، بعد ضخ إعلاني وإعلامي هائل، ركزت رسائله على الإيحاءات الجنسية. موسم ثانٍ من البرنامج المثير للجدل طويلاً في الأوساط الإعلامية والسياسية. هذه المرة، طُعِّم المشتركون الرجال، والى جانبهم المشتركات أيضاً في الاستديو، بصورة مختلفة كسرت الانتقادات التي طالت البرنامج العام الماضي. صورة لشرائح عمرية متقدمة في السن، ومنوعة اجتماعياً وطائفياً وحتى شكلياً، إذ ظهرت بين المشتركات امرأة ممتلئة الجسم (المشتركة سلمى)، وأخرى تضع الحجاب (المشتركة إسراء).

بين هذه الخلطة المنّوعة والمدروسة، انطلقت حلقة الأحد الماضي، ودشّنها الشاب محمد صافية، الآتي من

البقاع. في تلك السهرة، شهدنا حفلة من العنصرية والعنصرية المضادة ـ إن صح التعبير- وإعادة تنميط صورة هذه المنطقة، عبر بوابة «الحشيش»، والعقلية الرجعية. تقدم صافية، متوسطاً الأستديو، ومحاطاً بالصبايا اللواتي أطفأن وأنرن له الضوء، فسأل مقدم البرنامج فؤاد يمين (الصورة)، المشتركة تاليا: «لماذا أطفأت الضوء؟»، فكانت إجابتها سطحية وأشعلت معها النقاش في الحلقة. لم يعجب تاليا الـ «accent» (اللهجة) التي يتحدث بها الشاب. هنا، احتدم الأخير، ليجيبها بأن «اللبنانيين يفخرون بأي لهجة»، فأجابته تاليا، بأنها لم تكن تقصد ذلك، وعرّفت عن نفسها بأنها «أرمنية». اللهجة التي لم تعجب الصبية، رد عليها صافية، بعنصرية مضادة تخصّ الهوية الأرمنية، معرباً عن إرتياحه لأنها لم تختره ضمن لعبة الضوء.

استكملت حفلة تبادل العنصرية، بحفلة أخرى، طالت هذه المرة، الصورة النمطية للبقاعيين، عبر ربطها بالحشيش. إذ توجهت المشتركة سلمى الى صافية، وقالت له: «بس يشرعوها بضويلك»، فجاء الرد أيضاً غاضباً: «مش يعني من البقاع حشيشة وراس تنكة».

قد تتأرجح الآراء في تقييم الحلقة الأولى، بين اعتبار أن ما حصل كان مقصوداً، باصطناع هذا الصدام بين المشترك والصبايا، عبر استغلال اختلاف الأرضية الثقافية بينهم، والبناء عليه لاستخراج كل اللاوعي المكبوت الى الهواء، أو هي فعلاً مسرحية، معدّة سلفاً (بين المقدم والمشتركات أقله)، شاهدنا فصلها الأحد الماضي. ولا شك في أن جزءاً من «نقشت»، يقوم على هذا الأمر، إذ تبعد العفوية عن حواراته وتصرفات المشتركات، بغية جذب عدد أكبر من المشاهدين التواقين الى سماع عبارات: «هيدي بضاعة مرتبة»، لوصف رجل قرر المشاركة في هذا البرنامج، أو معرفة «الفنتازمات» الجنسية لدى إحدى المشتركات أيضاً.

* «نقشت» كل أحد 21:30 على lbci

ع السريع

يستعد المخرج السوري **الليث حجو** (الصورة) لتصوير فيلم سينمائي قصير بعنوان «**تيليفريك**» عن نص للكاتب الصحافي **رامي كوسا**، ومن إنتاج الإتحاد الأوروبي عبر منظمتي «مدني» و«البحث عن أرضية مشتركة». هذا الشريط، سيكون ثالث الأفلام القصيرة التي كتبها رامي بعد «روزنانة» (2014) و«الغربة» (2016)، والثاني في مسيرة حجو بعدما قدّم فيلمه السينمائي التسجيلي الأوّل «نوافذ الروح» في 2011. في حديثه لـ «الأخبار»، رجّح كوسا أن يتم التصوير «في سوريا قريباً»، إذ يفترض أن يتم إنجازه بالكامل قبل نهاية العام الحالي. سيتناول «تيليفريك» معاناة النساء السوريات في ظل الحرب التي تشهدها البلاد، وهو نتاج ورشة كتابة تمحورت حول «تمكين المرأة في الدراما السورية»، أقيمت في بيروت على مرحلتين خلال عامي 2016 و 2017، وأثمرت عن 26 نصّاً، قُبِلَ منها 15 لعدد من الكتاب السوريين إلى جانب رامي، من بينهم: دلع الرحبي، وعدنان العودة، وسؤدد كنعان...

سجّلت الفنانة اللبنانية **نوال الزغبي** (الصورة) حلقة من برنامج «**صالون أنوشكا**» (كل أربعاء 21:00 بتوقيت بيروت) الذي تقدّمه أنوشكا على قناة

dmc المصرية. في هذا اللقاء، أدّت نوال مجموعة من أغنياتها الشهيرة، على رأسها «**الناس العزاز**» التي كانت تتربّ مسلسل «لأعلى سعر» (تأليف مدحت العدل، وإخراج محمد جمال العدل) الذي لعبت بطولته نيللي كريم وأحمد فهمي وزينة، وعُرض في رمضان الماضي. الحلقة التي ستبثّ قريباً، لا شكّ أنّها ممتعة، وتستقبل إضافة إلى نوال مجموعة فنانين مصريين، على أن يتحدّث الجميع عن مواضيع شخصية ومهنية.

تعرض قناة mtv اليوم (20:45) الحلقة الثانية من برنامج «لما يحكو الصغار» الذي يقدّمه **محمد قيس** (الصورة). تتمحور الحلقة حول الكذب، من خلال الإستعانة بآلة الكشف عن الكذب القادرة على معرفة ما إذا كان الطفل يقول الحقيقة أم لا. حلقة لن تخلو من الضحك، تكشف مفهوم **الكذب عند الأطفال**. يذكر أن البرنامج إنطلق الأسبوع الماضي، وكان إيقاع البداية بطيئاً، وإستضاف قيس مجموعة أطفال كانت أجوبتهم عادية وغابت عنها الجرأة، خلافاً للتوقعات.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 17 تشرين الثاني 2017 العدد 3327

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

تاريخ

الأمواتُ يَتَوَسّلون المغفرةْ,
والذين صنعوا المَقتَلةَ
يَبكونَ ويَستغيثونْ.
صَدقَ اليائس!

2017/2/4

آية

... وقالَ الذي في قلبهِ الحزنُ, وفي عينهِ
الدمعةُ:
إلهي! إنْ كنتَ إلهي وتُشفِقُ على ضعفي,
إغفرْ ليَ موتي
واجعلني شاهداً على نَجاةِ مَنْ ذبحوني!

2017/2/4

صورة وخبر

بعد تورونتو وشيكاغو، يحط معرض «تاتو» المتنقل، بعد غد الأحد في «متحف التاريخ الطبيعي» في لوس أنجليس، حيث يبقى حتى 15 نيسان (أبريل) 2018. يجول المعرض على أكثر من 5 آلاف سنة من التاريخ والثقافة والفن المرتبطة بالأوشام والحبر من خلال صور فوتوغرافية، وأعمال فنية مرسومة باليد، وأجزاء من أجساد مصنوعة من السيليكون، إضافة إلى أدوات مختلفة مستخدمة في هذا المجال. من بين الرسومات التي يضمها المعرض الذي ينظمه متحف «كي برانلي ــ جاك شيراك» الباريسي، «ياكوزاس في الحمامات» لإيرينا إونيسكو التي تصور أوشام المافيا اليابانية. (فريديريك جاي، براون ــ أ ف ب)

زياد ودرويش سوا في الأشرفية

في 29 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، يضرب زياد سحاب (الصورة) موعداً جديداً مع الجمهور الذي سيلتقيه في NOW Beirut (الأشرفية). كما جرت العادة في هذا النوع من السهرات التي تطغى عليها الأجزاء الحميمية، سيتنوّع الريبيرتوار بين أعمال سيد درويش وأخرى خاصة بالفنان اللبناني، حسب ما يقول لـ «الأخبار». إلى جانب الغناء، سيعزف صاحب ألبوم «عيون البقر» (2004) على عوده الذي لا يفارقه، على أن يرافقه الموسيقون: فؤاد عفرا على الدرامز، وجورج أبي عاد على الكيبورد، وخليل البابا على الكمان.

حفلة زياد سحاب: الأربعاء 29 تشرين الثاني ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ NOW Beirut (شارع سليم بسترس ـ الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 01/211122

عبد الحميد بعلبكي... تحية لتجربة فريدة

ينطلق اليوم في «غاليري صالح بركات» (كليمنصو) معرض استعادي لأعمال الرسّام والنحات اللبناني عبد الحميد بعلبكي (1940 ـ 2013/ الصورة)، تزامناً مع صدور كتاب (مونوغراف) عن صاحب التجربة الثرية يحمل توقيع الفوتوغرافي والمؤرخ الفني غريغوري بوشاكجيان (1971). المعرض الذي يُختتم في 30 كانون الثاني (ديسمبر) 2017، يضم أعمالاً أنجزها الراحل منذ دراسته في الجامعة اللبنانية وصولاً إلى آخر لوحاته في منتصف الألفية الثانية. علماً بأنّ منجزاته اتسمت بالواقعية وحاكت الذاكرة والحرب والطبيعة وحركة الناس.

افتتاح المعرض الاستعادي لأعمال عبد الحميد بعلبكي: اليوم ـ 19:00 ـ «غاليري صالح بركات» (كليمنصو ـ بيروت). للاستعلام: 01/365415

إبنوا مستقبلكم
من الآن
نقدّم لكم الحلول المناسبة كي تبدأوا مسيرتكم المالية بالشكل الصحيح.

نقدم لكم:
• حساب Spring، لتعزيز استقلالكم المالي
• القرض الجامعي، لتمويل دراساتكم العليا
• أمان الغد، برنامج ادخار لتأمين التقاعد
• تطبيق Bank Audi، لإدارة شؤونكم المالية بسهولة وأمان

1570
bankaudi.com.lb
App Store
Google play
Bank Audi
بنك عوده